1868

١٧٧٢

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

السفر الرابع والعشرون من الفتح ...

انشا الفقير الى الله تعالى محمد ... الى ...

... محمد ... عنه

وقف هذا الكتاب مع ما بعده ... بخط المولف رضي الله عنه على المكان والشرط المذكورين اعلاه ... السبع المذكور ... في اول ... الكتب ... ولده ... الله ... ورضي عنه امين

فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

اوقاف ... ١٧٧٢

صحيفة

٢٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث

والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة
اسرار كلسية مكتمة تشير الى معرفة
منزل السبب واذا حققه وهو من الحضرة
المحمدية

قل للاسام اب ان كنت تانس بي
فان انسي برب لا باشكا لي
انسي بربي لا بالوالدين ولا
بالاهل ان وجود المثل امثالي
مني هربت ومني استوحشت خلقي
فكيف انس بالما ي وبالحال
ودعهم يونسني من لا يناسبني
ولا يناسبه شي من احوالي
والمثل ضد فلا انس باسكني
والعقل يمنعه والحال كالحال
لما جهلت الذي لا شي يشبهه
سواي انكرته جهلا على بالي

ما لي اقول بان الحق يطلبني
ولست اعرفه ما لي به ما لي
الا انس يطلبنا بان يقوم بنا
ولسنا بانس دون الدون بالعالي
قد حرت فيه والحاشي يلازمني
ولست الحده الا بما لي
لا ذاق انسا حكيم مابوث مثل
لعينه من علومها ومن اعمال

اعلم ايدك الله بروح منه

ان الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل المسمى
انسانا سلط عليه في هذا المزاج الخاص بهذه النشاة
الدنياوية ثلاثة اشيا جعلها من لوازم نشاته النفس النباتية
والنفس الشهوانية والنفس الغضبية فاما النفس النباتية
والغضبية فيزولان في نشاة اهل السعادة في الجنان ولا
يبقى في تلك النشاة الا النفس الشهوانية فهي لازمة للنشاتين
وبها يكون اللذة لاهل النعيم واما النفس النباتية فهي التي
تطلب الغذا لتجبر به ما نقص منه فيبقي به الجسم فلا ينفك

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

يتغذى دائما فاما من خارج بجلب الغذا وهو المعبر عنه بالاكل
واما من حيث شا الله من عضو بعضو ولها اربعة وزعة الجاذب
والماسك والهاضم والدافع فاما الجاذب فحكمه ان ينقل الغذا
من مكان الى مكان فينقله من الفم الى المعدة ومن المعدة الى الكبد
ومن الكبد الى القلب والى سائر العروق واجزا البدن فانه المقيم
على جميع اجزا البدن ما يحتاج اليه مما يكون به قوامها ويساعده
الدافع فانه يدفع به من مكانه اذا راه قد استوفى حقه من ذلك
المكان وما بقي له فيه يشتغل دفعه حتى لا يزاحم غيره اذا ورد
فهو مساعد الجاذب ○ واما الماسك فهو الذي يمسكه
في كل مكان حتى ياخذ البدن فيه حقه فاذا راى انه قد وفى
تركه عند مولاه الدافع والجاذب ○ واما الهاضم
فهو الذي يغير صورة الغذا ويكسوه صورة اخرى حتى يكون
على غير الصورة التي كان عليها فانه كان على صورة حسنة
وذا ازال حسنه فلما حصل بره وغير صوره شكله وكساه
صورة متغيرة الريح مستردة النظر ولهذا سمي هاضما من
الاهتضام ولا يخفى وجود الحكمة في هذا الاهتضام فانه لولا
الهضم ما وجد المقصود الذي قصده الغاذي بالغذا فظاهر

الامر فساد وباطنه صلاح ولا يزال هذا الهاضم ينقله من
صورة الى صورة والماسك يمسك عليه بقاه حتى يدبر
فيه ما تقتضيه علمه وما وكل به فاذا استوفاه بحسب ذلك
الموكل تركاه واخذه الجاذب والدافع فاذا انزلاه ونقلاه
الى المكان الاخر رداه الى الماسك والهاضم فيفعلان فيه
مثل ما فعلاه في المكان الذي قبله ويفتح فيه صورا مختلفة
فياخذه الجاذب والدافع فيسلكان بتلك الصور طرقا
مختلفة لا يتعرفونها ما دام يدبر الله ابقا هذه النشاة الطبيعية
الحيوانية ولولا هذا ولا الوزعة ما تمكنت النفس النباتية
من مطلوبها واذا اراد الله هلاك هذه النشاة الطبيعية
طلبت النفس النباتية مساعدة الشهوة لها حتى تنبعث
النفس المدبرة لجلب ما تشتهي فلم تفعل واضعفها الله
باستيلا سلطان الحرارة على محلها فضعفت كما يضعف
السراج في نور الشمس فيبقى لا حكم له فتبقى النفس النباتية
بحسبها تقول للوزعة لا بد من شي اتغذى به فتتغذى
باخلاط البدن وما بقي فيه من الفضول ووزعتها قد ضعفوا
ايضا مثلها فلا تزال النشاة في نقص متزايد والدافع

بقوى والجاذب يضعف وكذلك الماسك الى ان يموت الانسان
ولولا هذا التوسيم بهذه الآلات لهذه النشاة ما سمعت اذن ولا
نظر بصر ولا كان حكم لشي من هذه القوى الحسية والمعنوية
٥ واما النفس الشهوانية فسلطانها في هذا الهيكل طلب ما
يحسن عندها ولا تعرف هل يضرها ذلك او ينفعها وهذا ليس
الا في نشاة الانسان واما سائر الحيوان فلا يتناول الغذا الا
بالارادة لا بالشهوة ليدفع عن نفسه الم الجوع والحاجة ولا
يقصد الا لما له فيه المنفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان
في الاستكثار من الغذا فمنه يدخل عليه الخلل والانسان
يدخل عليه الخلل كذلك من الاستكثار بما ينفع القليل منه
ومن تناوله بالاربعة اصلا بما تطلبه الشهوة ويتضرر
به المزاج فهذا الفارق بين الانسان والحيوان في تناول الغذا
والنفس الشهوانية لا تتميز لها سنة كما قيل

اذا استحر الرسا لبيب تكشفت

له عن عدو في ثياب صديق

فلهذا الصرافة مع النفس النباتية لانها المساعدة لها
على الغذا وتناوله وهي القوة حيث تدخل عليها من

الا عزة ما يضرها ولا ينفعها فهما عرضها للنفس النباتية
انما هو بالعرض لا بالذات وهي العدو اللازم الذي لا يمكن مفارقته
ولا يؤمن شره ٥ واما النفس الغضبية وهي السبعية
فهي التي تطلب القهر لما رات من شغوفها على سائر الحيوان
بما اعطيت من القوى والتمكن من التصرف وابصرت
العالم مسخرا لنشاتها ولم يروها ورات ان في الوجود
عوارض تعرض ابعاقه او لاسباب تظهر تثبيطها ذلك
دلهم من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم حصول الغرض
فان كان لها سلطان قوي مسا عن منعها فقاتله او لهرة من
خارج لما لها امضا غضبها في المغضوب عليه اهلكته
واظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الحكم والعدل في
ذلك الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما ذلك للعقل
وناموس الوقت ولذا احتاط الشاعر الذي قال

الظلم من شيم النفوس فان تجد

ذا عفة فلعلة لا يظلم

فلو قال القهر بدلا من الظلم لكان الصحيح فان الظلم لا يأتي
به الا الشرع فمنه يعرف وليس للنفس الا القهر حقيقة

باهلية فان صادفت الحق كانت حمية دينية: ولهذا الحمد الغضب لله وفي الله وبذم الغضب لغير الله وفي غير الله وهذا من تدبير الحكيم الحق الذي رتب الامور مراتبها واعطى كل شي خلقه لتكون اية لاولي الالباب ولنستبصر اهل الايات من العالم اذ كانوا مختلفين لما اخبر في ذلك كما عودهم الله في كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وضم هذه الايات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه سوى السلام والرحمة لا غير فكل ما ظهر في العالم من جانب الحق او من تعامله بعضه بعضا بنافض الرحمة فامر عرض في الكتاب ابان عنه البيان حيث هو ذلك العارض ما هو في نفس هذا الكتاب والكتاب رحمة كله من حيث ذاته وبيان هذا فعله الله عذابا والله اكرم ان يعذب خلقه عذابا لا ينتهي الامر فيه الى اجل ضمه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة هذا ما لا بد منه والله غفور رحيم لتعلم ان الله اطلعني على حكم غريب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل يتعلق بما عدى الانسان من العالم ام لا ما اطلعني الله على ذلك ولا ينبغي ان اقول عن الله الا ما اعلمني الله به

في الحكمة

واناكم من ذلك ومن هذا الحكم يظهر في العالم الانساني عند انقضا كل ثلاثة الاف عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم الاهي يرجع هذا اليوم لاني ما عرفت به عمران الحق يعلى قسمه في ثلاثة اثلاث كل ثلث الف سنة والالف سنة يوم واحد من ايام الرب هو الذي اخبر به ربي وما ذه المدة التي هي ثلاثة الاف سنة حكمها في الانسان حكم بدو وعود وحياة وموت كما شا الله وحيث يشا الله عمران الله لما رقيني هذا الامر في درج كلمات وقفت عليها مشاهدة فعل كلمة بفضة وكلمة بذهب على هذه الصورة رقمها فعلمت انها احوال واحكام تظهر في الانسان في الجنة بمرور هذه المدة المعينة وما اثر عندي خبر الاهي ورد على ما اثر هذا من الجزع والخوف المقلق فما اسكن روعي الا كون الكلمات من ذهب وفضة الكلمة الذهبية الى جانبها الكلمة الفضية ولما فرغ هذا الالقا الالاهي والتعريف الرباني وسكن عني ما كنت اجده من الم هذا التجلي في هذه الصورة وسيرت عني نظمت نظم المنام
لا نظم روية: ما اذكره

خ
والله

لنا حبيب نزيه لا اشبهه
ومهو الحبيب الذي حار الورى فيه
ان قلت هذا فان الحق تحضره
او قلت هو وكلام لست ادريه
هو السبيل الى غيب واعيننا
في كل حسن تراه من تجليه
او قلت عندي جا الحرف يطلبه
والحرف هو ولا حرف ليس يحويه
ما ان رايت وجودا لست ادريه
الا الذي انا معنى من معانيه
قد حرت فيه ودار الكون فيه ولي
اذ ذاك قد سمعت من قولة فيه
سرا الذي وحلال الحق ابرضه
فمثله عوض منه فيشفيه
فهو ابرضه يعود على الكون واعلم ان لنا من الله
الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انقطع بموت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يجي خبر

عن الشفا عن الزرقانيين
العين واحدة وكلتا غيم

الا من ان يعده وحيا كما قال ولعوا وحي الله والى الذين من قبلك ولم
يذكر وحيا بعده وان لم يلزم منه وقد جا الخبر النبوي الصادق
في عيسى عليه السلام وقد كان ممن اوحي اليه قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤمنا الا منا اي بسنتنا
وله الكشف اذا نزل والالهام كما للمنزه الا منه ولا يتحمل في الالهام
انه ليس بخبر الا هي ماهو الامر كذلك بل هو خبر الا هي واخبار
من الله للعبد على يد ملك مغيب عن هذا الملهم وقد يلهم من الوجه
الخاص فالرسول والنبي يشهد الملك ويراه رؤية بصر عند
ما يوحي الله وغير الرسول يحس باثره ولا يراه رؤية بصر
فيلهمه الله به ما اراد ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص بارتفاع
الوسائط وهو اجل الالقا واشرفه وهو الذي يجتمع فيه الرسول
والولي ايضا فاصابع الرحمان للوجه الخاص ولمة الملك للوجه
المشترك والالهام العام الالهي الشرعي لا واسطة فيه فمن
عرفه عرف كيف ياخذه ومحله النفس فالتعلق فالسماء
فالعاقل بهوسه فهو الملهم لا غيره فجورها ليتعلمه لا ليعمل
به وتقواها ليعلمه ويعمل به فهو الهام اعلام لا ذا ايطنه
من لا علم له ولذلك قال وقد خاب من دساها والذي تش

الحاق خفي بازدحام وألحق العمل بالفجور والعمل بالتقوى وما فوق في
موضع الدعوى نجمع بينهما في العلم والعمل والامر ليس كذلك
وسبب جملة ذلك انه رمى ميزان الشرع من يده فلو لم يضع
الميزان من يده لرأى انه مأمور بالتقوى منهي عن الفجور بمنزلة الامران
معا ولما اضاف الله الفجور لها والتقوى علمنا انه لا بد من وقوعهما
في الوجود من هذه النفس الملهمة وكان الفجور لها ما انفجر لها
عن باويل باولته فما اقترنت على المخالفة انتهاكا للحرمة الالهية
ولا يتمكن لها ذلك وكان من امر رحمة الله ما لا نفسرو لها كان
الفجر فجرين فجر كاذب وفجر صادق وهو الفجر المستطيل الكاذب
المنهما بعواقبها اي يعني في فجورها الفجر المستطيل لانه يستطيل
عليها بالاولية لتاخر المستطير الذي يحكم حكمه عنها فالمها
فجورها فتبين لها هذا الانفجار ما هو المشكوك من غير
المشكوك وتقواها وما يعني به ما يحضرها حكمه فيها فلولا
ما مكنها مما تتقي به وهو المعنى الذي المهها لتتنبه
النفس على استعماله فعرف بذلك الشبهة والدليل
فان الله سبحانه وتعالى ما امر بالفحشاء لم يلهم العبد العمل
بالفحشاء كما يراه بعضهم ولو الهمه العمل بالفحشاء لما قامت

الحجة لله على العبد بل هذه الاية مثل قوله وهديناه النجدين
اي الطريقين بينا له فعال انا هديناه السبيل اي بينا
له اما شاكرا فعمل في السبيل بمقتضاه ان كان نهيا انتهى
وان كان امرا فعل واما كفورا تقول يستر على نفسه فيخادعون
انفسهم فانه ما ظاهر الا على علم فان بيان الحق ليس بعده
بيان ولا فائدة للبيان الا حصول العلم ثم يستره العالم به
عن نفسه لغرض يقوم له فيقوم الحجة لله عليه فلا لهام اعلام
الالهي فمن زكى نفسه بالتقوى فابعد من الفجور ما ينبغي ان يبعد
منه واخذ منه ما ينبغي ان يؤخذ منه ومن دس نفسه في موضع
ساله لا يدخل منه فقد خاب فمن اراد طريق العلم والسعادة
فلا يضع ميزان الشرع من يده نفسا واحدا فان الله بيده الميزان
لا يضعه يخفض القسط ويرفعه وهو ما هو الوجود عليه
من الاحوال فلو وضع الحق الميزان من يده لفني العالم دفعة
واحدة عند هذا الوضع وكذلك ينبغي للمكلف بل للانسان
ان لا يضع الميزان المشروع من يده ما دام مكلفا لانه ان وضعه
من يده نفسا واحدا فني الشرع كله كما فني العالم لو وضع
الحق الميزان من يده فان كل حركة في المكلف ومن المكلف

بالميزان

ويكون لميزان الشرع فيه حكم فلا يصح وضعه مع بقاء
الشرع فهذا الميزان له من كونه مكلفا واما الميزان الاخر
الذي لا ينبغي ان يضعه الانسان لا من كونه مكلفا بل هو
بيده دنيا واخرة فذلك هو ميزان العلم الذي ميزان الشرع
حكم من احكامه وهو مثل الميزان الذي بيد الحق فيه يشهد
وزن الحق فنسبته الى ميزان الحق نسبة شخص بيده ميزان
وشخص اخر بيده مراة فراى في مراته التي في يده صورة ذلك
الميزان والوزان والوزن فعلم صورة الامر من شهوده
في وجوده وكان هذا الامر من ورائه غيبا له لولا المراة
ما شهده فاضاف ما راه في مراته الله لكون مراته ليس
غيره والغيب الذي يزن والوزن والميزان حضرة الحق
والمراة حضرة الانسان والوزن لله تعالى والشهود لمن
كانت نفسه مراة فهو السعيد الصادق وانما كشف الله
هذا السر لمن كشفه ليرى في مراته صورة الحق الا في
وكشف صدور الاشياء وظهورها في الوجود من عنده وهو
قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما رايت شيا الا رايت
الله قبله فيرى من انه صدر ذلك الشي فيكون صاحب

بابه والرابع وعشر

هذا الكشف خلافا وهو الذي اراده الحق منه بهذا الكشف
ان يعلم انه خلاف من هذا الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعر
بما اراده هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لا انه بالكشف
صار خلافا فامره الله عند ذلك ان يعطي كل شي حقه من صورته
كما اعطاه الله خلقه في صورته فلا تتوجه عليه مطالبة لمخلوق
فلا تتوجه على الحق تعالى مطالبة لمخلوق فهذا اعطاه ذلك
الكشف من الفائدة فاذا اقامه الحق تعالى في فعل من الافعال افعاله
المامور بها او المحجور عليه فيها نظر الى ما لها من الحق قبله
في ذلك الفعل حقه وان كان من الامور المامور بفعلها
اعطاها حقها في نشاتها حتى يقوم بسوقه الخلق بمنزلة البشرى
فلم تتوجه لذلك الفعل حق على ما عليه فلله الحق وللعبد
الحق فالحق اعطى كل شي خلقه والخلق اعطى كل شي حقه
فدخل الحق في الخلق ودخل الخلق في الحق في هذه المسالة
وان كان من الامور المنهي عنها فحقها على هذا العبد انه
لا يوجدها ولا يظهر لها عينا اصلا فان لم يفعل فقد وفاها
حقها وتوجهت عليه المطالبة لما فاته يعطي كل شي حقه
فلم يقم في الحق بعلم الحق في الخلق فكان محجوبا فهذا

ينبغي أن تعرف الأمور والأوامر الإلهية وصورة التروك
في الجناب الإلهي هو الذي لم يوجد من أحد المحدثين لوجود
الأمر المرجح وجوده ... من حيث أنه لم يوجد تركه ... وهذه
مسئلة نبهناك عليها لعلمنا أنك ما تجدها في غير هذا الكتاب
لأنها غريبة التصور قريبة المتناول لمن اعتنى الله به تعطي الأدب
مع الله وحفظ الشريعة على عباد الله وهي من الأسرار المخزونة
عند الله التي لا تظهر إلا على العارفين بالله ولا ينبغي كتمها عن أحد
من خلق الله فإن كتمها العالم بها فقد غش عباد الله ومن غشنا
فليس منا أي ليس من سنتنا الغش ولهذا وقفنا على ما في هذه
المسألة في باب الرحمة الإلهية التي هو مسرح عيون
قلوب العارفين شكرنا الله تعالى حيث رفع الغطا وأجزل
العطا فله الحمد والمنة وإذا أعلم العبد صورة ما ذكرناه
من كونه خلافا تعين عليه من تمام الصورة الإلهية التي
هو عليها أن يحفظ على ما أوجده صورته ليكون له البقا
أعني لذلك الموجود عنه فرفعه لمن يحفظ البقا عليه وهو
الله فأخذه وكيلا في ذلك الأمر وأماله عن أمر ربه
فلا ينسب إلى سوء الأدب في ذلك فالعبد في كل نفس

مشغول بخلق ما أمر بخلقه والحق يتوكل هذا العبد له قائم بحفظ
ما خلقه بإذن ربه في الخلق والتوكيل وهو أعلى دعو الأ في
وهو رد الحفظ إلى الله بحكم الوكالة عن أمر الله وإيجاد الأشيا
عن العبد بأمر الله فلم يزل هذا العبد في كل حال تحت أمر الله
ومن لم يزل تحت أمر الله في جميع أحواله لم يزل عبدا لله في
شهوده أبدا دائما دنيا وآخرة فإنه له النشء حيث كان في
الأولى والآخرة عن أمر الله قال تعالى في حق عيسى وإذ تخلق من
الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيه فيكون طيرا بإذني
وكذلك أمر المكلف بالعمل بما عمل إلا بأمر الله ومولد هذا
العبد واستقراره إنما هو عند ربه من حيث هو خير وأبقى
وهو الآخرة التي هي خير وأبقى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو عطاء في الظاهر العين كما هو
له في الباطن فإن الإنسان له في باطنه قوة كن وما له منها
في ظاهره إلا الاعتقاد وفي الآخرة يكون حكم كن منه في الظاهر
وقد يعطى لبعض الناس في الدنيا وليس لها ذلك العموم
فمن رجال الله من أخذ بها ومن رجال الله من تأدب مع الله فما
لعلمه أن هذا ليس موطنها ولا سيما ومن رأى الأكابر

الذين لا خلاف في تقدمهم عليه وعلينا فقيل له انك لا تعرف من
احببت وقيل له اوانت تقدم في النار لانه اذا اسلم فليس من
اهل النار ولما راى حال الله غير عامة الحكم في هذه الدار
جعل حكم ما تعم حكمه الا انه تترك الكل الى موطنه ومن هذه
حالة الادبا العلما بالله الحاضرين معه على الدوام فالادب
حال في هذه الدار والعمل لا يكون بل يبسم الله الرحمن الرحيم لبسمله
ليعصم بباسم في عمله من مشاركة الشيطان حيث امره الله
بالمشاركة في الاموال والاولاد فهو ممتثل هذا الامر الالهي
حريص عليه ونحن مامورون باتقائه في هذه المشاركة فطلبنا
ما نتقيه به لكونه غيبا عنا لا نراه فاعطانا الله اسمه فلما سمينا
الله على اعمالنا عند الشروع فيها توحد نادها وعصمنا
من مشاركة الشيطان فان الاسم الالهي هو الذي يباشره
ويقول يساويه وان بعض اهل الكشف ليشهدون هذه
المدافعة التي بين الاسم الالهي من العبد في حال الشروع
وبين الشيطان واذا كان العبد بهذه الصفة كان على بينة
من ربه وفاز ونجا من هذه المشاركة وكان له البقاء الحفظ
والعصمة في جميع اعماله واحواله وهذا المنزل يحتوي على علوم

منها علم العروض الدليل والاية وان صاحب الاية هو الاولى بنسبة
الحكمة الله وما الاسم الحكيم من صاحب الدليل فان الاية لا تقبل الشبهة
ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود وليس الدليل كذلك ه
وفيه علم الاختراع الرائع ولا يكون في الامثال الا فيما تتميز به بعضها
عن بعض وذلك القدر هو حكم الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك
فليس بمخترع فافهم ه
وفيه علم الخواص ه
وفيه علم السبب الذي لاجله لا يرتفع العالم بما علمه راسما
مع معرفته ان ذلك الموضع له بضع ه
وفيه علم الفرق بين قول الانسان في الشيء نعم نعم العبد وبين
بيسرها وان يقول ذلك وان يقول لا وبلى ه
وفيه علم تمييز الجنات بعضها من بعض هل هو تميز حالات
في جنة واحدة او تميز مساحات فان كل اسم جا فيه الجنات
تستحقه كل جنة ان كان التميز بالمساحات فكل جنة لا تشمله
امها جنة الماوى وجنة عدن وجنة خلد وجنة نعيم وجنة فردوس
ومعي واحدة العين ومنه لا حاجة لنا ولو تميزت بالمساحات
فلا بد من ذكر هذه الاسما كلها ه

وفيه علم الفرق بين الخلود والتأبيد والتنسرمد وعدم
الخروج ٥
وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة في احدهما
دون الاخر ولماذا اقبل الوعيد المشيئة دون الوعد وكلاهما
اخبار الالـه وابن وجود الحكمة في ذلك ٥
وفيه علم السماء هل هي شبه الاكرة او شبه الخيمة او هل في اكرة
في جبة او خيمة في اكرة فتدور الارض لدورانها وهل السما
ساكنة او متحركة فان الشهود يعطي جميع ما ذكرناه وما بقي
الا علم ما هو الامر في نفسه من غير نظر الى الشهود هل هو كما
نعطي به شهود كل شاهد ام ليس كذلك ٥
وفيه علم وجود الزوجين وماذا انتج كل واحد منهما ام من يكون بما
لا احد فيه فلا يفرق بين العشر وبين اهله ٥
وفيه علم من لم يدعي الالوهة هل له خلوا ام لا فان المدعي الالوهة
لا تخلو له البته في حال دعواه فاذا فارق الدعوى كان حكمه
حكم سائر الموجودات التي ليست لها منزلة الدعوى ٥
وفيه علم حكم من اتخذ الاها من عبد دعوى منه بل هو في نفسه
عبد غير راض بما نسب الله وعاجز عن ازالة ما ادعى فيه

[illegible]

وانه مظلوم حيث سلب عنه هذا المدعي ما يستحقه وهو
كونه عبدا فظلمه فينتصر الله له لا لنفسه واتخاذ الشريك
من مكائد العباد ٥
وفيه علم الحكمة ما هي ٥
وفيه علم الحلو ما ليس ينبغي ان يشرع من الانبياء في الرتبة العلية
بالله تعالى ٥
وفيه علم الوصايا والاداب الالهية السوية الموحى بها
والملهمة الينا ٥
وفيه علم الاخر بالاول والمبادرة اليه ٥ بالاول
وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة مما لا يدخل ٥
وفيه علم ما لا يدخل ٥
وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف والكلام والافهام
وفيه علم النعم الجلية والخفية والعامة والمقصورة ٥
وفيه علم نجاة استناد الناظر ولو كان شبهة ٥
وفيه علم من يسعى ان يلحق به الناس من العالم ٥
وفيه علم الفرق بين من رجع الى الله عن كشف وبين من
رجع الى الله عن غير كشف ٥

وقد علم المتقدم والعاقب وهو واحد
وقد علم ما ينبغي ان لا يوبه بالجهل به
وقد علم ما لا يمكن الجهل به
وقد علم الوقت الذي يحصر به الثنا الجميل وعلى ما ذا
يتعين والاحوال كلها انظله والازمان
وقد علم ما يقع به الاكتفا من الثنا فلا يعمل المزيد
وقد علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد
الكثير الى الكثير واستناد الكثير الى الواحد
وقد علم التناكح للتناسل ولغير التناسل وما يقول الا على
منهما
وقد علم ما يشترك فيه الحق والداخل ويتميز لكل الا في الخيال
وقد علم ما هو علم وليس بعلم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع
والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل
الاقصى السرياني وهو من الحضرة
المحمدية

معدن الآيات في العجم
وجماع الجود في الكلم
فطوت الرحمان تطلبني
بصنوف الحكم والحكم
فلمكر في راس من قبته
كشهاب لاح في علم
محو المرتجي شبها به
في غمام النور والظلم
واتبع ما انت لها لبه
وارتفع عن موضع التهم
منزه وصية صدرت
من جوهر الحرف تجترع

اعلم ايدك الله بروح منه
ان النبوة في العبد تظهر التنزيه في الحق وسوا من نزه الحق
عندا دا ما اوجب الله عليه من العبادات في العهد الذي
اخذه عليه عقلا وشرعا اشرك الله نفسه مع عبده
في منزل الحكم بما اوجبه على نفسه له بما كتبه على نفسه من

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

الرحمه لله والوفا بعهده وتبراه عن اداء ما اوجب عليه بل لتكشف
له عن قدام الحق عنده فيما خلقه من العمل الذي كان اهل الحجاب
ينسبونه الله ويقولون ان فلانا من الذين يوقنون بعصمة الله و لا
يعصون المساق فبراه الله مما قالوا وكان عند الله لمنزه البراة
وجيها فقالوا عن هذا الشهود بنور الايمان لا ما على الا الله
فقالوا قولا سديدا وسئل هذا القول امر الله عباده المومنين
ان يقولوه فاذا قالوه اصلح لهم اعمالهم ويغفر لهم ذنوبهم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فالسعيد من هال
الله سنه وسريرته وبنيته واقامه عبدا في جميع احيانه يخاف
ويرجو امانا ولا يخاف ولا يرجو عيانا

انما العيش من يخاف ويرجو
ليس بالعيش من يخاف ويرجى
ولعمرنا من كل سوء يوقى
ولعمرنا عن كل فعل يزرى ... يجى
فتراه بكل وجه سعيدا
واذا زل بالقضا ... ينجى
يحشر العبد في الوجوه لديه
فاذا لم يكن يعشر ... يلز ... جى

فاذا ما نجا الذي يتقيه
فالذي قام في المعارف انجى
كل سر تدرك الحقائق منه
ما الذي سوى الها ... فتنجى

اعلم ايدك الله

ان العالم عند الله من علم علم الظاهر والباطن ومن لم
يجمع بينهما فليس بعالم حقيقة ولا مطلق وسبب
ذلك ان حقيقة العلم تمنع صاحبها ان يقوم في احواله
بما يخالف علمه فكل من ادعى علما وعمل بخلافه في الحال
الذي يجب عليه عقلا وشرعا العمل به فليس بعالم ولا
ظاهر بصورة عالم ولا تغالط نفسك فان وبال ذلك
ما يعود على احد الا عليك فان قلت قد نجد من يعلم ولا يرزق
التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا
غلط من القائل به لتعلم ان مسمى العلم يطلق اسمه على ما
هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض عمن تولى
عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم
ما علمنا انهم عملوا بما علموا ولا كن اردنا العلم الا

بما يحصل عن مشاهدة المعلوم فان حصل عن دليل فكذلك
فليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علما كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة في القران ولم يسمها
ليختبر اصحابه فوقع في نفس بعض اصحابه انها ربما تكون
الفاتحة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها الفاتحة ولم تقع
للصاحب على جهة القطع فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اخبره بما وقع له ليهنك العلم فهو علم في نفس الامر
لا عند هذا الصاحب الذي وقع له ذلك ولما كان هذا
كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعمل بخلاف العلم مع
وجود العلم والصحيح اذا اختبرته وبحثت عليه وجدت
الحق فيما ذهبنا اليه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن فهم عنه ان الله اذا اراد امضاء قضائه وقدره
سلب ذوي العقول عقولهم حتى اذا امضى فيهم قضاءه
وقدره ردها عليهم ليعتبروا وليس سوى ذهاب العلم عنهم
والاعتبار عمل اوجبه العلم فهذا عين ما ذهبنا اليه
قال تعالى في قوم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فعملوا
بما علموا وهم عن الاخرة هم غافلون فلم يعملوا لها

فائدة اغفلهم عنها فنسوا اخرتهم فتركوا العمل لها ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قال
تعالى اسمه وذكر يعني بالعلم من غفل عنه او نسيه فان الذكرى
تنفع المؤمنين وهم الذين علموا اما بنور الايمان واما بالكشف ثم
انهم غفلوا بحمل بينهم وبين ما علموه من ذلك وكان المشهود
لهم ما كانوا له عاملين في وقت نسيانهم فاذا ذكروا
تذكروا وقام لهم شهود ما قد كانوا علموه فنفعتهم
الذكرى فعملوا بما علموا فشهد الله ان الذكرى تنفع المؤمن
فاذا رايت من يدعي الايمان ويذكر فلا يقع له نفع بما ذكر
به علمت انه في الحال ليس بعالم بما امن به فليس بمؤمن
اصلا فان شهادة الله حق وهو صادق ومما علمنا ان المؤمن
ينتفع بالذكرى ونحن نرى ان هذا لم ينتفع بالذكرى فلابد
ان نزيل عنه الايمان بخبر الله ولا معنى للنفع الا بالعمل
وجود العمل منه بما علم وما نرى احدا يوفق فيما يزعم
انه عالم به الا وفي نفسه احتمال ومن وقع له في شيء احتمال
فليس بعالم به ولا مؤمن بما اخبر لذلك ابدا انا يوجب
له العلم مع انك لو سالت الله العالم بما تشك فيه ان ما جا

به هذا الشخص حق يعني الرسول عليه السلام وانا به مومن
فهذا قول ليس يصح الا في وقت دعواه عند بعض الناس
ثم اذا خلي بفكره قام معه الاحتمال وكان ذلك الذي يحتمل
انه علم امرا عرض له وبعضهم لا يزول عنه الاحتمال
في وقت شهادته ان هذا حق صحيح مع وجود الاحتمال
وسبب هذه الشهادة بذلك ان الامر اذا كان يحتمل ان
يكون صدقا ويحتمل ان يكون كذبا فيتجلى له في الوقت صدقه
وجده وتصديقه لذلك الذي هو به مومن احد محتملات ذلك
الخبر وهو كونه صدقا فهذا هو الذي يشهد له في ذلك الحال
فيقطع في ذلك الوقت بصدقه وبانه لا يشك فيه وما
علم ان ذلك من تجلي احد محتملاته فاذا غاب عنه ذلك
الوارد قامت معه المحتملات على السوا فلم يبرح عنه
ذلك الا بكونه الكون لا بالعلم فانظر يا اخي ما اخفى غوائل
النفس وما اعظم حجاب الجهل مع كونه عدما فكيف
بنا لو كان وجودا فلله الحمد والمنة وانما نبهناك على
هذا لتعلم حظك من الايمان ومنزلتك فان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح عنه لا يزني الزاني حين

يزني وهو مومن اي مصدق بالعقاب عليه فانه تعالى قد يغفر
وان الايمان اذا لم يعط الكشف الذي يعطيه العلم فليس
بايمان واعلم ان العلم يعطي العمل من خلف حجاب رقيق
وفي حديث اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزاني
اذا زنا خرج عنه الايمان حتى صار عليه كالظلة ولهذا فيه
تاويل حسن وهو ان الزاني قد تعرض لبلا من الله ينزل عليه
فيخرج الايمان حتى يصير عليه كالظلة يمنع نزول ذلك البلا
عليه ان نزل فلا تغفل يا ولي عن هذا القدر الذي نبهتك
عليه الا ترى الله تعالى ما نصب الايات وكثرها الا
ليحصل بها العلم لعلمه ان العلم اذا حصل لزم العمل
الا ترى الى شارب الدوا وهو يحمل مشقة شربه وتجرع مرارته
الا لعلمه ان في دوا مزيلا لمرض العلة التي يشكو منها
فيقول عسى يكون في ذلك الدوا عين هذا الذي يشفيه
فيشربه بالامكان والترجي وكيف به لو علم انه عين الدوا
فلا شك لسارع اليه فهذا حاله مع الترجي والامكان
فما ظنك بقوله تعالى واضله الله على علم في حق من اتخذ
الهه هواه فقلنا ان الالوهة له القوة في المالوه والاله

هذا هو هواه فحكم عليه واضله عن سبيل الله واما قوله
على علم يعني من انه اضله الله على علم لا ان الضال على علم
فان الضال هو الحائر الذي لا يعرف في اي جهة هو مطلوبه
فمتعلق على علم اضله وهو العامل فيه وهو فعل الله تعالى
والذي على الله انما هو البيان خاصة قال تعالى وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون اي ليحير إذ
قوما بعد ان هداهم في اخذ الميثاق والفطرة التي ولدوا عليها
حتى يبين لهم ما يتقون فاذا ابان لهم حيرهم فمنهم من حيره
بالواسطة فشك في النبوة وحار فيها وما علموا ان
هذا نبي فتوقف في الاخذ عنه ومنهم من حيره في اصل
النبوة هل لها وجود ام لا ومنهم من حيره فيما جا به
هذا النبي مما تحيله الادلة النظرية فما اورثهم البيان
الا في هذه الحيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم عبس
نور ايمان يكشف لهم عن حقيقة ما قاله الله وابان عنه
ومن لم يجعل الله له نورا هنا فما له من نور في القيامة
ان الله تعالى يسمى عليم فعمل بما علم فما علم انه يكون كونه
وما علم انه لا يكون لم يكونه فكان عمله بعلمه فلا نزله بعلمه

والانزال عمل او جره العلم فلما ابان الحق ما ابانه
لعباده فمنهم من رزقه الله العلم فعمل به ومنهم من حرمه
الله العلم فضل وحار وشك وارتاب وتوقف واما قوله
تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فانهم
مصدقون بكتابه وهذا النعت فيه وقد ابصروه فيعلمون
انه عين هذا النعت لا يعرفون الشخص الذي قام به
هذا النعت لجواز ان يقوم ذلك النعت باشخاص كثيرين
فدخلهم الاحتمال في الشخص لا في النعت واما قوله تعالى
وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون انه الحق فيكتمونه
عن غيرهم وعن النبي عليه السلام انهم عرفوه انه صاحب
هذا النعت ولا يلزم من العالم بالحق الاقرار به في الظاهر
وانما يستلزمه التصديق به في الباطن فهو مصدق به
وان كذبه باللسان فعمل بما علم وهو التصديق وقوله
تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم انها ايات فعلموا
وعملوا بما علموا وهو التيقن الذي هو استقرار
العلم في النفس فلولا ما علموا ما تيقنوا وما كل عمل
يعطي عموم النجاة بل يعطي من النجاة قدرا مخصوصا

من عموم أو خصوص فإن أهل النار قد علموا صدق
الله في إنفاذ الوعيد وقالوا ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير
الذي كنا نعمل فلا نشك أنهم في هذه الحال حصل لهم العلم
والله يقول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه مع هذا العلم الذوقي
الذي حصل لهم قلنا لما علم الله أن هذه الدار الدنيا يجعلها
الله على نشأة مخصوصة وجعل نشأة الإنسان على مزاج
يقبل النسيان والغفلة وحب العاجلة ويقبل ضدها ذا على
حسب ما يقام فيه فعلم سبحانه أن نشأة هؤلاء الذين عينهم
أنهم لو ردوا إلى الدنيا في نشأتهم التي كانوا عليها في الدنيا
لعادوا إلى النسيان بما كانوا قد علموا وجعل على أعينهم
غطاء على ما قد شهدوه علموا الأمر فعملوا له هذا معنى
لعادوا لما نهوا عنه لأن النشأة ليست الأولى فلو نشئ
لهم هذا العلم لما عادوا ألا ترى النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في الصحيح عنه أنه يؤتى في القيامة بأنعم أهل الدنيا
فيغمس في النار غمسة فيقال له هل رأيت نعيما قط فيقول
لا والله ومعلوم أنه رأى نعيما ولكن حجبه شاهد الحال
عن ذلك النعيم فنسيه وكذلك صاحب البؤس إذا غمس

في الجنة غمسة يقال له هل رأيت بؤسا قط فيقول لا والله
ما رأيت بؤسا قط فكذلك لو ردوا لكانوا بحسب النشأة
والحال التي يردون فيها وأما عصاة المؤمنين فإنهم عالمون
بإنفاذ الوعيد ولكن لا يعلمون فيمن في الدنيا فلو تعين لواحد
منهم أنه هو الذي ينفذ فيه الوعيد لما أقدم على سببه
الذي علم أنه يحصل له إنفاذ الوعيد به فإذا جبر في
اختياره فذلك لا يفعله لأنه لا يجد ذلك من نفسه فإن الأمر
في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه في
بعض المنازل فمن شهد الجبر في اختياره علما من طريق
الكشف والشهود أتى المخالفة بحكم التقدير لا بحكم
الانتهاك وكان عاملا بما علم فلم يضره ذلك العمل
بل هو مغفور له ٥ واعلم أن هذا القدر الذي ذكرناه
في هذه المسألة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر الذي
لفظه أن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العالمون
بالله فإذا نطقوا به لم ينكره عليهم إلا أهل الغرة بالله
وهذا من طريق الكشف عند أهله حديث صحيح مجمع عليه خ عرفوه
عندهم خاصة ويحققوه فجعله كهيئة المكنون ما يعلمه

مكنونا انه لو كان مكنونا لا تفرد به تعالى فدل الى يعلمه الا العلما
بالله علمنا ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه الله فهو
مستور عن العموم معلوم للخصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعلم
فعن علمنا ان ثم ما لا يعلم على التحقيق وما عداه فيمكن
العلم به فاكنه هذا العلم قلوب العلما بالله فاذا انطقوا
به فيما بينهم اذ لا يصح التكلم به الا على هذا الحد واتفق
ان يكون في المجلس من ليس من اهله ولا من اهل الله فان اهل
الله هم اهل الذكر وهم العلما بالله انكره عليهم اهل
الغرة بالله فاضاف اهليتهم الى الغرة وهم الذين يعمون
انهم عن عقول الله من العلم الذي كهيئة المكنون وما هو
مكنون فان العلم المكنون يعلم شهودا ولا ينقال بخلاف
علوم الفكر فانها كلها تنقال واذا حصلت انه الصاحب
الكشف من غير فكر ولا روية فانها تنقال من غير دليل
فيقبلها منه العالم بالدليل فهذا العلم هو الذي كهيئة
المكنون لان العالم به غير عالم بالدليل فاعلم ان الدار
داران دار يسكنها الارواح الناطقة وهو البدن الطبيعي
المسوى المعدل الذي خلقه الله بيديه ووجه عليه ضغينته

هذا العلم

فلما انشاه اسكنه دارا اخرى هي دار الدار وقسم سبحانه
دار الدار قسمين قسما سماه الدنيا وقسما سماه الاخرة ثم
على ما اصطلح لتسكن كل دار من الساكنين الذين هم ديار
النفوس الناطقة فتخلو للدار الدنيا لفنائها وذهاب عينها
وسائر صورتها ووضعها وشكلها وخفا حياتها ساكنا وهو
هذه الدار التي اسكنها النفس الناطقة فجعل هذه النشاه
مثل دار سكناها خفية الحياة فانية ذاهبة العين بمنزلة
الصورة والوضع والشكل فاتصف ساكنها وهو النفس
الناطقة بالجهل والحجاب والشك والظن والكفر والايمان
وذلك لكثافة هذه الدار التي هي نشاته البدنية وحال بينه
وبين شهود ابيه وجعله في جرامه يرضعه ويقوم به فما
شهود من حين اسكن هذه النشاه سوى عزامه حتى انه يجهل
اباه بعض الساكنين ولولا ان الله من عليه بالنوم وجعل له
في ذلك امرا سمي الرؤيا في قوة تسمى الخيال فاذا نام كانه
خرج عن هذه النشاه فنظر اليه ابوه وسريه والقى اليه
روحا وانسه وبادرت اليه الارواح ونزل اليه الحق من
تنزيهه ويراه ذلك كله في اجساد الف شهودها من جنس

بنقص في النوع

دار نشاة التي فارقها بالنوم انه في دار نشابه التي القاه ويعرفها
ويكون في كل ما يراه في تلك المواد انها على حسب ما اشهدها
فمن الغير هو الذي له في هذه النشاة الدنيا من الانس بابيه
واخوانه من الارواح ومن الانس به ومنهم من يتقوى في ذلك
بحيث انه يراه لك في يقظته واعطاه علما سماه علم التعبير
عبّر به في مشاهده تلك الصور التي يعاينها فاذا اراد الله
ان يخلي هذه الدار الدنيا من هذه النشاة التي هي دار للنفس
الناطقة ارحل عن هذه النشاة روحها المدبر لها واسكنه
صوره برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فاذا
كان يوم القيامة واراد الله ان ينقله الى الدار الاخرى دار الحيوان
وهي دار الحقة ظاهرة الحياة ثابتة العين غير ان الله انشا
لهذه النفس الناطقة دار من جنس هذه الدار الاخرى مجانسة
لها في صفتها لانها لا تقبل ما كان لا يناسبها فخلق نشاة
ترابية طبيعية للسعداء عنصرية للاشقيا فسواها فعدلها
ثم اسكنها هذه النفس الناطقة فازال عنها حجب العمى
والجهل والشك والظن وجعلها صاحبة علم ونعيم دائم واراها
اباها معرفته واراها خالقها ورازقها وعرّفت بينها وبين

ومن اخوانها واسكن الشمل بالاحباب واشهدها كل شي
كان في الدار الاولى غائبا واسكن هذه النشاة الدار الاخرى
المسماة جنة منها فانه قسّم الدار الاخرى الى منزلين فيما هو
المنزل الواحد والمنزل الاخر المسمى جهنم جعل نشاة بدن انفسها
الداخلة عنصرية تقبل التغيير واصحبها الجهل وسلب
عنها العلم ما عدى جهل المؤمن من اهل التعليم من كان
من اهل هذه الدار دار الشقاء عالما بحقائق الامور فرغل بذلك
الجهل النار اذ كان من اهلها وهي لا تقبل العلماء واعطى هذا
العالم الذي كان في الدنيا عالما بحقائق الامور ولم يكن من
اهل الجنة جهل المؤمن المقلد فان الجنة ليست بدار جهل
عمى المؤمن الابله المقلد لما كان عليه من الجهل على ذلك
العالم فيستعيذ بالله من تلك الصفة ويرى قبحها ويشكر
الله على نعمته التي اعطاه اياها بما كساه وخلع عليه من علم
ذلك العالم الذي هو من اهل النار ويشكر الله ذلك
العالم فيزيد حسرة الى حسرته ويعلم ان الدار اعطت ما ذهب
الجاهل لنفسها فيقول يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين لعلمهم اذا كانوا مؤمنين وان كانوا جاهلين

انهم اذا انتقلوا الى دار السعادة خلعت عنهم ثياب الجهل لانه
ومن خلع عليهم خلع العلم فلا يبالون بما كانوا عليه من الجهل في
الدنيا لحسن العاقبة وما علموا انهم لو ردوا الى الدنيا في النشاة
التي كانوا عليها لعادوا الى دينهم فان الفعل بالخاصية لا يتبدل
فما تكلموا بما تكلموا به من تمنيهم الا بلسان النشاة التي هم
فيها ويعملوا ان ذلك العلم يبقى عليهم وما جعل الله في هذه النشاة
الدنيا النسيان للعلماء بالشي فما قد علموه ويعلمون انهم كانوا قد
علموا امرا ويطلبون استحضاره فلا يحضرونه بعد ما كانوا عالمين
به الا اعلاما وتنبيها انه على كل شي قدير فان يسلب عنهم العلم
بما كانوا به عالمين اذا دخلوا النار يختص برحمته من يشاء وهو
قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء واي ملك
اعظم من العلم وهو ما اعطاه من العلم للمؤمن المقلد للحق اهل
السعود في الدار الآخرة وتنزع الملك ممن تشاء واي ملك افضل
من العلم فينزعه من العالم غير المؤمن الذي هو من اهل النار وتعز
من تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بما نزع ذلك العلم منه
لما علمت بان الله كلفني
علمت انني مسؤول ومقصود

واني لا ازال الدهر عبده
دنيا واخرة والحق معبود
وما تجلى لشي من خليقته
الا وتشهد ان الحق مشهود
من عين صورته لا من حقيقته
والامر والشان موجود ومفقود
لانا بعيون الوجه نبصره
وكلنا وجه والوجه محدود
سوى الوجود ومن في الكون صورته
فليس ثم سوى الرحمن معبود
الدار داران دار الدار نعمرها
دار اللطيف فما في الكون نعرفه

ولولا ان المعاني تعطي ان المآل الى الرحمة في الدار الآخرة من رحمه
معنى وحسا فثم من تكون الرحمة له عين العافية لا غير وارتفاع
الآلام وهذا مخصوص باهل النار الذين هم اهلها فهم لا يموتون
فيها لما حصل لهم من العافية بزوال الآلام فاستعذبوا ذلك
فهم اصحاب عذاب لا اصحاب الم ولا يميزون ما لهم نعيم

كصم اهل الجنان الذي هو امر زائد على نعيمهم عافاهم من دار
الشقا

في العالم منك لسبب ليس يكشفه
الا الذي سهود الحسن يلتفته
اني اخاف على الاشراف من شرف
فمن يمر على قلبي بنيته
اذا اماطت العادات بطلبه
فانه بشهود الحال يجبر ه
وما بعير على قلبي ننعمه
الا الذي دار قبل اليوم يبتر ه

واعلم انه من زعم اليوم ان العلم هو السعادة فانه صادق بان
العلم هو السعادة وبداهة ولا كرفانه ما ادركه اهل الشقا
وهو انه اذا اراد الله شقاوة العبد ازال عنه العلم فانه لم
يكن العلم له ذاتيا بل اكتسب ما كان منه مكتسبا فجاز زواله
ويكسوه حلة الجهل فانه عن انتزاع العلم جهل ولا يبقى عليه
من العلم الا العلم بانه قد انتزع عنه العلم فلو لم يبق الله تعالى
عليه من العلم بانتزاع العلم لما تعذب فان الجاهل الذي

لا يعلم انه جاهل فارح مسرور لكونه لا يدري ما فاته فلو
علم انه قد فاته خير كثير ما فرح بحاله ولتالم من حينه فما تالم
الا بعلمه ما فاته او مما كان عليه فسلبه ولقد اصابني الم
في ذراعي فرجعت الى الله بالشكوى رجوع ايوب عليه
السلام ادبا مع الله حتى لا اقاوم القهر الالهي كما يفعله
اهل الجهل بالله ويزعمون في ذلك انهم اهل تسليم وتفويض
وعدم اعتراض فجمعوا بين جهالتين ولما تحققت ما حققني
الله به في ذلك الوجع قلت

شكوت منه ومن دا ئي
وذاك مني لضيق با ع
فعله للنفس تدعيه
وان دعواك في ايشا ع
فالت انا اشتكيه ممنه
بدكض عين اتقا ع
لولا التشكي مما اقا سي
جرحت عنه وعن كيا ع
وذاك جهل بوريه قلت صاحب علم نالا ايتبا ع
حال

لولا سرودي عند تجهلي
لما دعاني اليه داع
فقلت لسك من دعاني
فقال ابغي عن الثنا ع
فدبعوا السوق ما عتنشه
فغبن وظا عيني انقطاع
محقت عني ما كنت اجره
وغاب عني ما كنت اشهره
فلولا وجود العقل ما كنت ادريه
ولولا وجود اللوح ما كنت أمليه
ولولا شهود الكون ما كنت فيه أجريه
ولولا حصول العلم ما كنت ادريه
فمن قال ان الخلق يعرف كونه
فما عنده علم بما حققه فيه
ونحققه هذا القدر من جهله بما
سوى الامر في عين الحقيقة يكفيه
اذا انكشفت الحقائق فلا ريب ولا مين وبان صبحها لذي عينين

كان الاطلاع وارتفع النزاع وحصل الاستمتاع ولكن سبله وسنن هذه الحال مفاوز مهلكة وبيداء تغطيه وطرق دارسه واثار طامسه تحار فيها الخريت فلا يقطعها الا من يحيي ويميت لا من يحيى ويموت وكيف حال من يقاسي هذه الشدائد ويسلك هذه المضائق ولا كل على قدر الاخ المشتقات بعكس العمر والارادات وما ثم بيدا ولا مفازة سواك فانت حجابك عنك فزل انت وقد سهل الامر ومن علم الحلو على الحق ومن جهل البعض من هذا الشان جهل الكل فان البعض من الكل فيه عين الكل من حيث لا يدري فلو علم البعض من حيث وجوده علم الكل وانه من وجوه كونه بعضا علم الكل وهذا التنزل من المنازل التي كثرت اياتها واتضحت دلالاتها ولكن الابصار في ذلك اغطيتها والقلوب في اكنتها والعقول مشغولة بممارسة الاهوا فلا تستفرغ للنظر المطلوب منها

وفي هذا المنزل من العلوم

علم معاومة الاعدا وتقابل الاهوا بالاهوا فان العقول اذا لم تدفع الهوى بالهوى لم تحصل على المقصود فان النفوس ما اعتادت

الا الاخز عن هواها ما اذا كان العقل عالما بالسياسة حاذقا
في انشا الصور انشا للنفس صوره مطلوبه في غير هواها
فعلته فمول عشق وطعم بها ٥
ومنه علم خواص الحروف والاعداد ٥
ومنه علم بسائط الاعداد وما ركبها فما تركب منها وهل
يعني مسابح التركيب خواصها التي لها من كونها بسائط
ام لا ٥
ومنه علم الظروف الزمانيه وبيدوم منها ٥
ومنه علم الزمان المستقبل اذا كان حالا ما دكمه ٥
ومنه علم اجوبة العلم وما ينسب الله من الكثرة ليس لعينه
وانما ذلك لتعلقاته ٥
ومنه علم ما ينتجه النظر الفكري في الظروف المكانيه ٥
ومنه علم احال الاكوان في الوسا والاخره مع كون الاخرة
لا نهاية لها وعموم قوله كل يجري الى اجل مسمى فليست
الاجال الا احوال الاعيان والاعيان عاشها غير لا غاية
فلا بد لكل شي من غايه والاشيا لا يتناهي وجودها فلا
تنتهي غاياتها والله يحدد في كل حين اشيا وكل شي

له غايه دلك الغايه هي اجله المسمى فليس الاجل الا احوال
الاعيان والاعيان عاشها غير لا غايه ٥
ومنه علم المجاز والحقيقه والاعتبار ومما يعبر والى ما ذا يعبر
وما فائدة ذلك ٥
ومنه علم عمارة الدارين وهو الذي ذكرناه طرفا في هذا
الباب وما استوفيناه ٥
ومنه علم اختلاف احوال الساعه ٥
ومنه علم اختلاف المخلفين في احوالهم وان الله يخاطب كل
صنف من حيث ما هو ذلك الصنف عليه لا يزيد
على ذلك ٥
ومنه علم بقض بان الامر بتره كله لا عاده فيه ٥
ومنه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم المخاطب
وكله حروف تناقض لظهوره تقابل فيه غير واحد لجمعه
لا السواد والبياض ضدان متقابلان لجمعها اللون والاكوان
لعاني مختلفه لجمعها العرض ٥
ومنه علم التوحيد بعض التشبيه ٥
ومنه علم التفصيل ٥

وفيه على ذكر كلمات الله ذكر خلق الله ٥
وفيه على تكوين الاعمال الكونيه واما منها صورا ٥
وفيه على الجمع والوجود ٥
وفيه على ما تعطيه السماء الطبيعية من الاحكام ٥
وفيه على العلل والاسباب والجزا ٥
وفيه على الفرق بين اسباب الدنيا واسباب الاخره
وفضل اسباب الدنيا عليها ٥ بضيف
وفيه على ما يعود على الانسان من عمله وما اضيف الى الله
من ذلك يضيفه الى نفسه ٥
وفيه على التكوين الالهي عن الاسباب الكونيه ومن
الاثار العلويه البرزخيه لا غير ٥
وفيه على تغير الاحوال لتغير الحركات العلكيه ٥
وفيه على حال الحيوان من حين نشاته الى حين موته ٥
وفيه على القياس الالهي ٥
وفيه على ما اثر الكون في الكون وعلى ما ينبغي به ذلك
التاثير ٥
وفيه على القيامه واحوال العلو ومراتبها ٥

وفيه على امر العالم بجملته ٥
وفيه على فضل اهل النواميس الالهيه على اهل النواميس
العقليه الحكميه ٥
فمن اذكرناه مما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس

والخمسون وثلاث مايه في معرفة
منزل السبل المولده وارض
العباده واتساعها وقوله
تعالى يا عبادي ان ارضي واسعه
فاياي فاعبدون

ما ارض الله واسعه وسما الله تنكحها
ولابواب مغلقة وبيمن الجود تفتحها
وصدور صاق مسلكها ونور العلم يشرحها
سمات السر مظلمه وعلوم الكشف توضحها
كلما اعطيت من نعم نظرة المحسان تمنحها
ثم ارقام الفساد بها فعسى الرحمان يصلحها

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

ثم ان شئت وان عولت

فلجام الهرب تكبحها

كل دعوى غير صادقة

فلسان العجز يفضحها

أزرا البلوى بكل اذى

من بلا الكون تقدحها

قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
ولم يقل منها ولا اليها فهي ارض الله سوا سكنها من يعبده
او من يستكبر عن عبادته وقال عز من قائل يا عبادي ان
ارضي واسعة فاياي فاعبدون فاضافها الله اليه اضافة
من قوله ان ارض الله وكذلك اضاف العباد اليه
اضافة الارض اضافة اختصاص وكذلك اضافهم في الامر
بالعبادة الله فقال فاياي فاعبدون وقال في غير هذا
الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم نعني عرفنا فهذه
الاضافة الى المتكلم عرف فرق ما بين الاضافتين وان
كان المقصود بالعبادة واحدا وضيق في توسعة خاصته
في اضافتهم الى المتكلم ووسع في اضافتهم الى الاسم

وهنا اسرار لا يعلمها الا من يعلم الامر على ما هو عليه
في نفسه وهو قوله عليه السلام لما فتح مكة لا هجرة
بعد الفتح مع ان مكة اشرف البقاع وانها بيت الله الذي
يحج الله من مشارق الارض ومغاربها ولاكرام وعظم الامر
لمن هاجر منها من اجل انها بيتها فلما فتحها الله واسكنها
المومنين من عباده قال لا هجرة بعد الفتح فمن فتح الله
عليه راه في كل شي او عين كل شي فلم يهاجر لانه غير
فاقد فمن هاجر من امره فيها اجر منه به اليه عن امره مثل مسجد
خروجه الى ادا الصلاة في الجماعة ومثل خروجه الى مكة
يريد الحج وخروجه ايضا الى الجهاد والى الزيارة
وزيارة اخ في الله تعالى او في السعي على العيال فهذه
كله ليس بهجرة على الحقيقة وانما هي سياحة عن امر
الا في على شهود فان لم تكن على شهود ولا ذاته شهود
فانه وهو كانه شاهد في هذا الموضع فان ادنى مرتبة الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه ولما خلق الله الانسان الكامل
بالصورة الموجودة بالناس الذي جمع الله له بين
الاسم الاول والاخر واعطاه الحكم في الظاهر والباطن

لتكون بكل شيء علما خلقه من تراب والارض انزل بوجود
خلق لبشر وراثما وراثه انه لبشر ورا الله تعالى فجعل
مسكنه في اشرف الاماكن وهو النقطة التي يستقر
عليها عمد الخيمة وجعل العرش المحيط محل الاستوا
الرحماني اعلاما بالارتباط الا في الذي بين العرش
والارض وما بينهما مراتب العالم العالي للمساحات المحير
من الافلاك والاركان لجميع العالم في جوف العرش الا
الارض وانها مقر البشر ولما اراد الله ان تخلقنا لعبادته
قرب الطريق علينا فجعلنا من تراب في تراب وهو الارض
التي جعلها الله ذلولا والعبادة الذلة فمن الاذلا
بالاصل لا يشبه من خلق نورا من النور وامرنا بالعبادة
تبعوث عليهم الشقه لعدم الاصل فما دعاهم الله من
عبادته فلولا ان الله اشهدهم دار خلقهم في مقاماتهم ابتدا
لم ينزلوا انها فلم يكن لهم في عبادتهم ارتقا حالها ما
اطاقوا الوفا بالعبادة دار النور لا الحزم ماله الذلة
فمن عناية الله بنا لما كان المطلوب من خلقنا
عبادته ان قرب علينا الطريق بان خلقنا من الارض

التي امرنا ان نعبده فيها ولما كان مناس عبد غير الله غار الله
ان نعبد في ارضه غيره فقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
اي حكم فما عبد من عبد الله الا لمن الحكم فلم يعبد الا الله وان غير
اخطوا في النسبة اذ كان لله في كل شي وجه خاص به ثبت
ذلك الشي فما خرج احد عن عبادة الله ولما اراد الله ان يميز
بين من عبده على الاختصاص وبين من عبده في الاشيا امر
بالهجرة من الاماكن الارضية التي يعبد الله فيها في الاعيان
ليميز الله الخبيث من الطيب فالخبيث هو الذي عبد الله
في الاغيار والطيب هو الذي عبد الله لا في الاغيار وجعل
تعالى هذه الارض محلا للخلافة فهي دار ملكه وموضع نائبه
الظاهر باحكام اسمائه فمنها خلقنا وفيها اسكننا احيا وامواتا
ومنها يخرجنا بالبعث في النشاة الاخرى حتى لا تفارقنا العبادة
حيث كنا دنيا واخرة وان كانت الاخرة ليست بدار تكليف
ولا دار عبادة فمن لم يزل منا مشاهدا لما خلق له في الدنيا
والاخرة فذلك العبد الكامل المقصود من العالم النائب
عن العالم كله الذي لو غفل العالم كله اعلاه واسفله
زمنا فردا عن ذكر الله وذكره هذا العبد قام في ذلك الذكر

عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو غفل العبد
الانساني عن الذكر لم يبق العالم مقامه في ذلك وخرب
منه من زال عنه الانسان الذاكر قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ولما دل قول الله
هذه النشأة الانسانية وشرفها بما شرفها به من الجمعية
ركب فيها الدعوى وذلك لكمال صورتها فان الدعوى
صفة الاهية قال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
فادعى انه لا اله الا هو وهي دعوى صادقة فمن ادعى دعوى
صادقة لم تتوجه عليه حجة وكان له السلطان على كل من يرد
عليه دعواه لان له القوة والغلبة والقهر لانه صادق والصدق
القوة فلا يقاوم ولما كانت الدعوى خبرا والخبر نسبة
الصدق له ونسبة الكذب على السواء بما هو خبر يقبل هذا
وهذا علمنا عند ذلك انه لابد من الاختبار فادعى المومن الايمان
وهو التصديق بوجود الله واحديته وانه لا اله الا هو وان
كل شيء هالك الا وجهه وان الامر لله من قبل ومن بعد فلما ادعى
بلسانه ان هذا ما انطوى عليه جنانه وربط عليه قلبه احتمل
ان يكون صادقا فيما ادعاه انه صفة له ويحتمل ان يكون

كاذبا في ان ذلك صفة له فاختبره الله لاقامة الحجة له
او عليه بما كلفه من عباداته على الاشخاص لا العبادة
الذاتية سريان الالوهة ونصب له من عينه الاسباب
ووقف ما تمس حاجة هذا المدعي الله على هذه الاسباب
فلم يفطر له بشيء الا منها وعلى يديها فان رزقه الله نورا
يكشف به ويخترق سدف هذه الاسباب فيرى الحق تعالى
من ورائها مسببا اسم فاعل او بناه فيما ذا لقا وهو حجوا
لحوائجه الى اصحابها فذلك المومن الذي هو على نور
من ربه وبينة من امره الصادق في دعواه المومن حق المقام (اعطاه)
الذي ادعاه بالعناية الالهية التي اعطته ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور فعال بعد اصاره نورا وبينة خالقه
لما اشهده على نفسه في اخذ الميثاق حين قال له ولامثاله
الست بربكم قالوا بلى ولما اوجده في هذه الدنيا اوجده
على تلك الفطرة فعال بالوهة الاسباب التي رزقه الله
ايها وجعلها حجابا بينه وبين الله ولم يجعل له نورا يهتدي
به في ظلمات البر والبحر وليس الا النجوم وهي هنا نجوم
العلم الالهي في اوصاف الالوهة ان غير مستحقها وكذب

في دعواه الكثرة الاسباب واقراره في شركه بان ذلك قرينة منه
ان الله خالق الاسباب وجعلها الهة فلم يصدق قوله لا اله
الا هو ولهذا قال من قال اجعل الالهة الها واحدا ان هذا
لشيء عجاب وليس العجب الا من ذي الالهة والذي لم يقل
بنسبة الالوهة للاسباب لانه لم ير الا الاسباب وما حصل
له من الكشف ما يخرجه عنها مع توحيد الالوهة كان ذلك
شركا خفيا لا يشعر به صاحبه انه شرك لحجبه عن الامر
العام في الذي طلبه فلم يوجد صاحب هذه الدعوى في
توحيد الله وتوحيده في افعاله مع الاضطراب عند فقد
السبب وسكونه عند وجوده صادقا فيفتضح على قدر
ما فاته من ذلك هذا ولم يجعل الاسباب الهة فان قلت
ما المشرك الذي ادعى انه مشرك فهو صادق في دعواه
انه مشرك فلماذا لم ينفعه صدقه قلنا هو كاذب في دعواه
في نسبته الالوهة الى من ليس باله فهذه دعواه التي كفر
بها فهو صادق في انه مشرك وليس بصادق في ان الشركة
في الالوهة صحيحة لانه بحث عن ذلك بالادلة العقلية
والشرعية فلم يوجد لما ادعاه حيز في الصدق فاجتنى
فاختبر

الله العباد بما شرع من ارسال الرسل واختبر الله المؤمنين
بالاسباب فكل صنف اختبره بحسب دعواه فمن صدق
اورثه ذلك الصدق ما تعطيه دعواه ولهذا يسال الصادقين
عن صدقهم فيما صدقوا فيه مثل صدقوا فيما امروا به وانهم لم
او هل صدقوا في ايمان بما جرى عليهم لسانه مع كونهم صادقين
فيقال لهم فيم صدقتم فان المنافقين صادقون والمنافقين
صادقون وقد سماهم الله ونبه على ذلك مع كونه صدقا
فلهذا يسال الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه من اختبار
الله اياهم واظهر الله ما ركب فيهم من الدعاوى ومما
اختبرهم الله به في الخطاب ان جعل ما ابتلاهم به ليعلم
الله الصادق في دعواه من الكاذب فانزل نفسه
في هذا الاختبار منزلة من يستفيد بذلك علما وهو سبحانه
العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه فمن المتنزه في زعمهم
من يقول ان الله لا يستفيد من ذلك علما فانه لا يعلم الامر
من حيث ما هو واقع من فلان على التعيين فيرد كلام الله
ويتأوله اذا خاف من توهم الاذى به لذلك ومن الظاهرية
من التزم انه يعلم بذلك الاختبار وقوفا عند هذا اللفظ

ومن الناس من صرف ذلك الى تعلق العلم به عقلا لوقوع
ما العلم قديم والمتعلق حادث ومن المؤمنين من سلم علم ذلك
الى الله وامن به من غير تاويل معين وهذا هو اسلم ما يعتقد
وهذا الله ابتلاء من الله لعباده الذين ادعوا الايمان به بالسنتهم
فانه قال في تعليم ما قال ولنبلونكم وقال ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فيميز
بينهما فيجازي المجاهد بجزا معين ويجازي الصابر عليه بجزا
معين وقال وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
لما ذكر الفتنة وفي الاختبار فاذا ارتكز الانسان الى نشاته
اليبوسة فاسه معه الارض التي دلونا بها وجعل بها غذاوه
وما به صلاح نشاته لم يوقفه الله في العادة من غيرها
ولامن اجزو الله فيه العادة بان لم يرزقه ثمار زرقة من
امر طبيعي خفي وهو السبب الذي ابقى عليه حياته به
توفر عليه حرارته ورطوبته التي هي مادة حياته بل امر
لطيف لا يعلمه الا الله ومن اطلعه عليه لان الله لما
وضع الاسباب لم يرفعها في حق احد وانما اعطى الله بعض
عباده من النور الذي اهتدي به في المشي في ظلمات الاسباب

غير ذلك ما فعل فعاشوا من ذلك على قدر انوارهم فحجب الاسباب
مسدلة لا ترفع ابدا فلا تطمع وان ينقلك المؤمن من سبب
فانما ينقلك بسبب اخر فلا تفارق السبب جملة واحدة
فانه حبل الله الذي امرك بالاعتصام به وهو الشرع المنزل
ومن اقوى الاسباب واصدقها وبيده النور الذي يهتدي به
في ظلمات بر هذه الاسباب وبحرها فمن عمل كذا وهو
السبب يجزاه كذا فلا تطمع فيه الا ان طمع فيه ولاكن سل
الله تعالى رشة من ذلك من النور على ذاتك واظهر الامور
اللطيفة ان جعل بدنك ذا مسام واحاط بك الهوا الذي
هو مادة الحياة الطبيعية فانه دار رطب بالذات وجعل
لك قوة جاذبة فهو يجذب في وقت فقد الاسباب
المعتادة الهوا من مسامك فتغذي به بدنك وانت لا تشعر
وقد علمنا ان من الحشرات من يكون غذاوه من مسام بدنه
مما يجذبه من الرطوبة على ميزان خاص يكون له به البقا
من غير افراط ولا تفريط ثم لتعلم ايها الاخ الولي ان ارض
بدنك هي الارض الحقيقية الواسعة التي امرك الحق تعبده
فيها وذلك لانه ما امرك ان تعبده في ارضه الا ما دام روحك

يسعها ارض بدنك فاذا فارقها اسقط عنك من التكليف
مع وجود بدنك في الارض مدة بقائه فيها فعلم ان الارض ليست
سوى بدنك وجعلها واسعة لما وسعته من القوى والمعاني
التي لا توجد الا في هذه الارض البدنية الانسانية واما قوله
فتهاجروا فيها فانها محل للقوى ومحل للعقل فتهاجر من ارض
القوى منها الى ارض العقل منها وانت في هذا كله فيها ما خرجت
عنها فان استهلكك القوى ارداك وهلكت وان استهلكك
العقل الذي هو سراج الشرع نجوت وانجاك الله به
فان العقل السليم المبرأ من صفات النقص والتشبيه
هو الذي مع الله عن بصيرة لادراك الامور على ما هي
عليه فعاملها بحكم الاسم واعطى كل ذي حق حقه
ومن لم يعبد الله في ارض بدنه الواسعة فما عبد الله
في ارضه التي خلقها فيها فان الله يقول وبدا خلق الانسان
من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين وهو الماء
الذي نبع من هذه الارض البدنية واستقر في رحم
المراة ثم سواه فبعد تسوية ارض البدن وقبوله الاشتعال
بما فيه من الرطوبة والحرارة نفخ الله فيه فاشتعل وكان

ذلك الاشتعال روحا له فما برح الا منه فمنه خلق وجعل العقل
في هذه النشاة فكان العقل في الارض نورا يستضاء به ولكن
ما له ذلك النفوذ بالحجب المانعة من البيوت والجدرات
والاكنة وجعل الشرع لهذا العقل في هذه الارض البدنية
سراجا فاضاءت زوايا كون هذه الارض بنور السراج فاعطى
من العلم بما فيها ما لم يعطه نور العقل الذي هو بمنزلة
القمر ثم تعتبر بها في النشاة الاخرى ايضا كما
خلقنا فيها وبرزنا الى المشاهدة ثم انشانا منها
واخرجنا العادته مخلوقا ارواحا من ارض ابداننا في الدنيا
للعادة واسكننا ارض ابداننا في الاخرة للمشاهدة ان
كنا سعداء كما امنا به في النشاة الاولى لما اعتنى الله
بنا والحال مثل الحال سواء في تقسيم الخلق في ذي الدولة
يكونون غدا والموت بين النشاتين حالة برزخية تعمر
الارواح فيها اجسادا برزخية خيالية مثل ما تعمرها
في النوم وهي اجساد متولدة عن هذه الاجسام الترابية
فان الخيال قوة من قواها فما برحت ارواحها او مما
كان منها فاعلم ذلك فارض الله التي هي ارض موجودة وانت

فيما امرت وبما امرت بعبادة ربك وبادمت في ارض بدنك
الواسعة مع وجود عملك وسراج شرعك فاسما موجود
بعبادة ربك فهذه الارض البدنية لك على الحقيقة ارض الله
الواسعة الى ان دار تعبره فيها الى حين موتك ومن مات
فقد قامت قيامته وهي القيامة الجزئية وهو قوله فيها تعيدكم
فاذا قامت القيامة الجزئية بموت هذا الشخص المعين علمت
ان القيامة العامة لكل ميت كان علينا فان مدة البرزخ
هو للنشاة الاخرة بمنزلة حمل المراة الجنين في بطنها
ينشئه الله فيها بعد سنين فيصلح عليه الهواء النشر الى انه
ان يولد يوم القيامة فلهذا اقبل في الميت اذا مات فقد قامت
قيامته اي ابتداء ظهور نشاة الاخرة في البرزخ الى
يوم البعث من البرزخ كما بعث من البطن الى الارض
بالولادة فتعين نشاه بدنه في الارض زمان كونه في
البرزخ تسويته وتعدلته على غير مثال يسبق مما ينبغي
للدار الاخرة فتعبده فيها اعني في ارض نشاته الاخراوية
عبادة ذاتية لا عبادة تكليف وان الشخص يتعدان
وهو عبدا لغرض يستحق ان يكون له عبدا فما ينال

من هذا المقام رجال الله منا ولما خلق الله ارض بدنك
جعل فيها الكعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت العلي اشرف
البيوت في المومن فاخبر ان السماوات وفيها البيت
المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته وضاقت عنه
ووسعه هذا القلب من هذه النشاة الانسانية المومنة
والمراد هنا بالسعة العلم بالله سبحانه فتذكر على
ان هذه الارض الواسعة ارض عبادتك فتعبده كانك
تراه من حيث بصرك لا من حيث محجوب ان يدركه بصرك
فانه في الباطن منك فتعبد الله كانك تراه في ذاتك
فما يليق بجلاله وعن بصيرتك يستره فانه ظاهر
لما ظهور على فتراه بعين بصيرتك وكانك تراه من
حيث بصرك فيجمع في عبادتك بين الصورتين بين ما
يستحقه تعالى من العبادة في الخيال وبين ما يستحقه
من العبادة في غير موطن الخيال فتعبده مطلقا ومقيدا
وليس ذلك لغير هذه النشاة فلهذا جعل هذه النشاة
المومنة حرمه المحرم وبيته المعظم المكرم وقد
اشرت الى هذا المعنى بقولي

من كان حقا كله
فقد زال عنه كله

والحق شمس قائم
وانت منه ظله

او انت فيه ظله
والامر حق كله

فرامه بحشرم
ما نحل لا نحله

عن كل ما لا ينبغي
ما انه نجله

وكل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيبة
الا الانسان الكامل المومن فانه يعبده على المشاهده
ولا يكمل لعبد الا الانسان فله النور الساطع
بل هو النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فاذا عبده
على الشهاده راه جميع قواه فما قام بعبادته غيره
ولا ينبغي ان يقوم بها سواه فما ثم من حصل له هذا
المقام الا المومن الانساني فانه ما كان مومنا الا

بربه فانه سبحنه المومن واعلم انك اذا لم تكن بهذه
المنزلة وما لك قدم في هذه الدرجة فانا ادلك على ما
تحصل لك به الدرجة العلى وهو ان تعلم ان الله ما خلق
الخلق على مزاج واحد بل خلقه متفاوت المزاج وهذا
مشهود بالبديهه والضرورة لما بين الامزجة من
التفاوت في النظر العقلي والايمان وقد حصل لك
من طريق الحق ان الانسان مراة اخيه فيرى منه ما لا
يراه الشخص من نفسه الا بوساطة مثله فان الانسان
محجوب بهواه متعشق به فاذا راى تلك الصفة من
غيره وهي صفته ابصر عيب نفسه في غيره فعلم
قبحها ان كانت قبيحة او حسنها ان كانت ذات
حسن واعلم ان المراى تختلف الاشكال وانما تظهر
المرئي عند الرائي بحسب شكلها من طول وعرض
واستوا وعوج واستداره ونقص وزياده وتعدد
وكل شي يعطيه شكل تلك المراه وقد علمت ان
الرسل اعدل الناس مزاجا لقبولهم رسالات ربهم
وكل شخص منهم قبل من الرسالة قدر ما اعطاه الله

جعله

في مزاجه من التركيب فما من نبي إلا بعث خاصة إلى قوم معينين
لأنه على مزاج خاص مقصور وأن محمدا صلى الله عليه وسلم ما
بعثه الله برسالة عامة إلى جميع الناس كافة ولا قبل مثل
هذه الرسالة إلا لكونه على مزاج عام يحوي على كل
مزاج نبي ورسول فهو أعدل الأمزجة وأكملها وأقوم النشآت
فإذا علمت هذا وأردت أن ترى الحق على أكمل ما ينبغي أن
يظهر به في هذه النشأة الإنسانية فاعلم أنه ليس لك
ولا أنه على مثل هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم لكَ
وأن الحق يتجلى له في مرآة قلبك فإنما يظهر لك في مرآتك
على قدر استعدادها وصورة شكلها وقد علمت نزولك عن
الدرجة التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم بربه
في نشأته فالزم الإيمان والاتباع واجعله أمامك
مثل المرآة التي تنظر فيها صورتك وصورة غيرك
فإذا فعلت هذا علمت أن الله تعالى لا بد أن يتجلى لمحمد
صلى الله عليه وسلم في مرآته وقد أعلمتك أن المرآة لها
أثر في الناظر الرائي في المرئي فيكون ظهور الحق في مرآة
محمد صلى الله عليه وسلم أكمل ظهور وأعدله وأحسنه

لما في مرآته علمه فإذا أدركته في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم
فقد أدركت منه كمالا لم تدركه من حيث نظرك في مرآتك
إلا أنه في باب الإيمان بما جاء في الرسالة من الأمور التي
نسب الحق لنفسه بلسان الشرع مما تحيله العقول ولولا
الشرع والإيمان به لما قبلنا من ذلك من حيث نظرنا العقلي
شيئا البتة بل نرده ابتداء ونجهل القائل به فكما أعطاه
بالرسالة والإيمان ما قصرت العقول التي لا إيمان لها عن
إدراكها ذلك من جانب الحق كذلك قصرت أمزجتنا ومرائي
عقولنا عند المشاهدة عن إدراك ما يتجلى في مرآة محمد صلى
الله عليه وسلم أن تدركه في مرآتها وكما آمنت به في الرسالة
غيبا شهدته في مجلى التجلي غيبا

فلولاه ولولانا لما كان الذي كانا
ولا جاءت رسالات من الرحمن مولانا
بأخبار وأحكام وسمي ذاك تبيانا
وتوراة وإنجيلا وفرقانا وقرآنا
وسماه أولو الألباب بالأفكار برهانا
وثلثه ذاك إسلاما وإيمانا وإحسانا

فسبحان الذي اسرى به ليراه محسانا
وخص بصورة الرحمان من سماه انسانا
وجات رسله تترى زرافات ووحدانا
واعطانا وحابانا هنا ما شا كتبنا نا
وجنات وانهارا وروحا من لدنا نا
وكشفا واشهادا واسرارا واعلا نا

فعن نصحتك وابلغت اليك في النصيحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مراة سيدنا صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشهده في مراتك او تشهد النبي وما تجلى في مراته من الحق في مراتك فانه ينزل بك ذلك عن الدرجة العالية والزم الافتقار والاتباع ولا تطا مكانا لا ترى فيه قدم نبيك فضع قدمك على قدمه ان اردت ان تكون من اهل الدرجات العلى والشهود الكامل في المكانة الزلفى وقد ابلغت اليك في النصيحة كما امرت والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ٥

وفي هذا المنزل من العلوم
علم مرتبة الحسبان والظنون ٥
وعلم التعوذ من الاشيا ٥

وفيه علم الاسرار المخفية عن اكثر الناس ٥
وفيه علم على الافراد ٥
وفيه علم الملاحم ٥

وفيه علم السابقة وان رحمة الله السابقة التي بين الله وبين عباده وهو علم شريف فيه من الرحمة الالهية ما لا يصفه واصف وفيها الرد على من يقول بانفاذ الوعيد وشمول الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصى فقد تعرض للانتقام والبلا واندرج في شاو الانتقام بما وقع منه وان الله يسابقه في هذه الحلبة من حيث ما هو غفار وعفو ومتجاوز ورحيم ورؤوف فالعبد يسابق بالمعاصي والسيئات الحق يعني الى الانتقام والحق اسبق فيسبق الى الانتقام قبل وصول العبد بالسيئات الله فيحوزه الغفار واخوانه من الاسما فاذا وصل العبد الى اخر الشاو في هذه الحلبة وجد الانتقام قد حازه الغفار وحال بينه وبين العطاء ومن كانوا يحكمون على انهم يسبقون الله مثل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا بسيئاتهم

يخفى وشمول رحمته شيا ما يكون نيل السو لله بالرحمه
بهم منزاعايه الكرم ومنزالاكون الا في الطايفه الى
تعول ياتعاذا لو عنر فمر يموت على عيرتوبه ماذا امات
العا في تلقته رحمه الله في الموطن الذي يشا الله ان
تلقاه فيه ○
وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله
احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه ولم يقل
لم يلقه فما كره الله الا لقا‌ه الذي كره وهوان يلقاه
اخذا له على جريمته وسيئتها فكره الله ان يلقاه بما كره
من المعصية ولعبد يعلى بالمغفره والرضوان لانه علم انه
ماكره لقا الله مع كونه مومنا بلقايه الا لما هو عليه
من المخالفه فكره الله لقاه بما يستحقه المخالفه من
العقوبه ولقيه بالعفو والمغفره ○
وفيه علم ما يستحقه الرب لنفسه لا من حيث اتصافها
بما لها الاه ○
وفيه علم رد الامور كلها وانها لله فان الله يعلم
وتوقف علمها يرد ما بها شا على عباده ○

وفيه علم ارسال السور بين العفو بين المومنه وبين
المخالفات ومن خالف منهم ارسل السور بينه
وبين العقوبات ○
وفيه علم معامله الله عباده بما نواه من اغراضهم ○
وفيه علم منزله الاسباب الموضوعه في العالم
التي لها الاثار فيه ○
وفيه علم ما انزعوه الله الاسباب وما ينبغي ان يجيب
منها وما يسعى ان لا يجيب ○
وفيه علم الحاق الابا عن الاذات والاسافل بالا
عالي في التمام ذلك ○
وفيه علم جهل من ساوى بين الحلو والحلو ومن جهل
مراتب العالم عبد الله ○
وفيه علم التفسير والتمييز ○
وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود ○
وفيه علم اعمار الاشيا ومنتهى الشي الى زمان
فساد صورته التي بزوالها يزول عنه الاسم الذي كان
يستحقه جمادا كان او نباتا او حيوانا ○

وفيه علم الاخذ الا في الاسباب الكونية وان كان ما يوجد
له جنود من جنود الله
وفيه علم كون العالم ايات بعضه لبعضه
وفيه علم التناصح من المومن وعدم المومن
وفيه علم بيان العلم بالادلة
وفيه علم ما تيسر لحاجة الله في كل وقت
وفيه علم الاعتبار
وفيه علم الارادة والمشيئة
وفيه علم من يسعى ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد
عليه فيها
وفيه علم من اراد باخيه المومن سوا جار عليه ومن سار في
كل جنس من الامم
وفيه علم من استعجل صفة ما يكون في يوم القيامة
فيها وما له عند الله
وفيه علم الهجرة والمهاجر
وفيه علم الزهد من عدم الزهد
وفيه علم ما ادى الجاهل مع علمه ان يقول ان كان هذا

هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا
بعذاب اليم وامثال هذا مثل قوله ايتنا بعذاب الله ان كنت
من الصادقين فانظر في هذا الجنون الا هو فانه مبالغة منهم
في التكذيب اذ لو احتمل عندهم صدق الرسول ما دعوا بمثل
هذا القول فان النفوس قد جبلت على جلب المنافع لها ودفع
المضار عنها
وفيه علم الدعوة للامم والدعاء عليهم من انبيائهم
وفيه علم العلم بالدار الاخرة والزمان الاخر ولما ذا يرجع
وما ثم شمس تطلع ولا ليل يقبل
وفيه علم نوع الاسباب
وفيه علم مراتب من اتخذ من الالهة دون الله
وفيه علم فضل العلماء والحكماء الاسس
وفيه علم ما ينبغي للمومن ان يثابر عليه
وفيه علم الصنعة والصانع
وفيه علم التنازع في الحرب ومراتب المتنازعين
وفيه علم المجمل من المحكم من المعطل من المتشابه
وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق مثل قوله والذين امنوا

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

بالباطل
وفيه علم الراعي الذي يوجب استعمال طلب الشفاء
وفيه علم بواطن الامان والزلف
وفيه علم مراتب الصبر والتوكل
وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يحرم من ذلك وما ينبغي
كالحق المأمور باجتنابه كالغيبة
وفيه علم البسط المحمود والمذموم
وفيه علم من علم امرا فعمل له ما يعلمه
وفيه علم الحياة السارية في الموجودات وبكونها في الدنيا
وظهورها في الاخرة وباي بصر يكشفها في الدنيا من كشفها
وفيه علم الاضطرار فيمن يرهب من هابه
وفيه علم الطرق الى الله وان اختلفت فكلها حق وما يحمد
منها ويذم وما يوصل الى السعادة منها وما يحير بسالكه
عن سعادته مع كونه يصل الى الله
وفيه علم المعية الالهية ومراتب الموجودات فيها
هذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس
والخمسون وثلاث مائة في معرفة منزل
ثلاثة اسرار وكتبه والسر الغريبي في
الادب الالهي والوحي الطبيعي
النفسي

نزلت نفسي لنفسي كي افوز بها
فهو كان عندي ولم اشعر بموضعه
حتى رأيت له شكلا يماثلني
فغبت فيه بأمر من مشيئته عنه
هل للتنعم به او للتخلق بالانشاء فانظر الى احوال
مبرعه
بان بما اهدى الرحمان من كتب فاخض
بسر كلمة فانظر معنى تجد

اعلم ايدك الله
ان الله تعالى لما عمر الخلاء بالعالم كله امتلأ به وخلق فيه
الحركة ليستحيل بعضه لبعض وتختلف الصور فيه
بالاستحالات الطبيعية فالخلاء الذي ملاه من العالم ذلك
الذي استحال اليه فلا يزال يستحيل دائما وذلك هو

الخلق الجديد الذي اكثر الناس منه في لبس وشك ومن
علم هذا من اهل الله الذين اشهدهم الله ذلك عينا
في سرائرهم علم استحالة الدنيا الى الاخرة واستحالة
الاخرة بعضها في بعضها كما استحال منها ما استحال
الى الدنيا كما ورد في الخبر في النيل والفرات وسيحان
وجيحان انها من انهار الجنة استحالت فظهرت في الدنيا
على الصورة التي كانت عليها في الاخرة ومن ذلك قوله
بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة واستحالت تربة
في الدنيا في مساحة مقررة معلومة وكذلك وادي محسر
هو واد في النار استحال الى الدنيا وادم وحوا وابليس من
عالم الاخرة استحالوا الى الدنيا ثم يستحيلون الى الاخرة
فتتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة المكان
المتوهم الذي تتغلغل اليه الحركة فتتوشح به روحا
كان وحسا متحيزا كان او غير متحيز والله يحركه على
الدوام ولولا تحريكه ما تميزت اخرة من دنيا فان الله ما اعتبر
من العالم في هذه الاماكن الا هذا النوع الانساني والجان
فجعل الظهور للانس من اسمه الظاهر وجعل البطون للجان

من اسمه الباطن وما عدا هما فمستحق لما كما هو في نفسه مستحق
بعضه لبعضه من اجل الدرجات التي انزلهم فيها فاعطتهم
الدرجات صورها استحالوا اليه لما نقلتهم الحركة الا هذه
الدار ولما لم تظهر لاعياننا الا هنا سميت هذه الدار دار
الدنيا والاولى وسميت الحياة الدنيا فاذا استحلنا الى البرزخ
واستحلنا من البرزخ الى الصور التي يكون فيها النشر والبعث
سميت تلك الاخرة ولا يزال الامر في الاخرة في خلق جديد منها
فيها اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الى ما لا يتناهى
فلا تشاهد في الاخرة الا خلقا جديدا في عين واحدة فالعالم
متناه لا متناه ولما كان الامر هكذا لذلك تبدل الانسان نفسه
اذا هو نائم في الجنة او في القيامة او في غير مكانه وبلده مما
يعرفه او يجهله وفي غير صورته وفي غير حاله فقد استحال
في نفسه لحركته التي نقلته من اليقظة الى النوم الى صور
يعهدها في اوقات ولا يعهدها في اوقات والى احوال محمودة
حسنة يسر بها واحوال يحزن فيها فيتالم لها ثم تستدرج
الله الاستحالة فترجع الى اليقظة اما بما سنبقيها المعنى
الذي استحال اليه في النوم فلم يشوش ما يعطيه في تلك

الاستحالة الخاصة وهو الذي ينتبه من غير سبب وهو
الانتباه الطبيعي لما احوجت النفس للعمل جملة من النوم الذي
فيه راحتها فان انتقل من النوم الى اليقظة بسبب اما من
جهة الحس واما من امر مفزع او حركة فانه يجد كثرة منه
في حال نومه واستيقظ فان وافق ذلك الامر استيفاء العمل
حقها من النوم الطبيعي كان وان لم يوافق وبقي من حوائج العمل
بقية لولا ذلك السبب لاستوفاها فانه يستوفيها في نوم
اخر ولذلك بعض الناس يطول نومهم في وقته وسبب
طوله ما ذكرناه واما قصر نومه فلاحد امرين وهو ما ذكرناه
اما السبب نومه واما لاستيفاء العمل حقها في تلك النومة
الخاصة من اجل المزاج الذي يكون عليه فانه لا يستوي
مزاج المتعوب ومزاج المستريح والمتعوب يطلب من
الراحة ما يزيل به ذلك التعب فيستغرقه النوم ويطول
لانه يحب استيفاء الراحة فلا يوقظه شيء الا احد ثلاثة اشيا لاستيفاء
او كلها او بعضها على حسب ما يقع اما ما يزعج بدنه
في نومه او يوقظه امر اما صيحة عظيمة او حركة او ما كان من المستيقظ قصدًا
من هذه الاسباب في عالم الحس مقصود الانتباه

او غير مقصود بل يقع بالاتفاق والامر الثالث ان تكون
النفس متعلقة الخاطر بقضاء شغل ما تحب ان تفعله فتنام
على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الامر فمن جهة فينتبه
قبل استيفاء حقه من النوم وليس المقصود مما ذكرناه
الا تعريفك بان العالم لا يخلو في كل نفس من الاستحالة
ولولا ان عمر الجوهر ثم يقبل هذه الاستحالة في نفسه واحد من الذي
ثابت لا يستحيل من حيث جوهره ما علم من يستحيل الى
امر ما كان عليه من الحال قبل تلك الاستحالة غير ان
الاستحالات قد تخفى بعضها ويدق وبعضها يكون ظاهرا
فيشير به النفس كاستحالة خواطرها وخواطرها الظاهرة
وتدق وتخفى كاستحالتها في علومها وقواها والوان المتلونات
فتجري مثل الماء حتى لا يدرك ذلك الا من كان من اهل الكشف
فانه يدرك ذلك وازال عنه الكشف ذلك اللبس الذي
اعمى غيره عن هذا الامر فان قلت فهذه الصور التي
تستحيل بها جواهر العالم ما هي قلنا المحدثات ليس غيرها
هي في شيئيتها ثبوتها وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا
اردناه فانظر في قوله لشيء شيئية الوجود

ومن قوله ومن لعقد من قبل ولم تك شيئا اي قدرته اي ما كانت
لك شيئية الوجود ومن على الحقيقة شيئية الظهور لظهوره
لعينه وان كان في شيئية ثبوته ظاهرا متميزا عن غيره لحقيقته
ولكن لا لنفسه فما ظهر لنفسه الا بعد تعلق الامر الالهي
من قوله بظهوره فاكتسب بظهوره لنفسه فعرف نفسه
وشاهد عينه فاستحال من شيئية ثبوته الى شيئية وجوده
وان شئت قلت استحال في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه
الى حالة ظهوره لنفسه بتقدير العزيز العليم والعالم كله
طالع غارب وفلك دائر ونجم سابح ظاهر من طلوع وغروب
عن وحي الامر ومنه ما يتوجه عليه من امر بظهور وخفا
ووحي نفسي ومنه ما يطلبه من الحق تعالى فيوحي الى الحق كما
اوحى الحق الله فيعمل الحق بما اوحى الله عبده وقتا وقد لا يعمل
وفهمنا ان العبد اذا اوحى الحق الله وامره بشي يعمله او يتركه
فيطيعه وقتا ويعصيه وقتا ويظهر الحق للمكلف بصورته
في العطا والاباية فما راى العبد في الحق الا صورته فلا
يلومن الا نفسه اذا دعا الحق في امر طلبه الامر الى
الملائكة لما لم يعصوا الله تعالى فيما دعاهم اليه من فعل

غيره
كما اثر عنهم ما دعاهم في سوا الاجابة لانهم لبسوا على صورة
منح ما دعاهم الحق اليه والعالم لا يشعر من الحق الا
صورة ما هو عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيمن
يقول امين بعد قراءة الفاتحة من وافق تامينه تامين
الملائكة غفر له لان تامين الملائكة بقبول عند الله يجاب
فوافق زمان الاجابة للملائكة فحصلت له الاجابة بحكم
التبعية الا ان يكون وقته وقت اجابة له هذا لما امتثل
من امر الحق في وقت ما والاصل في العالم قبول الامر الالهي
في التكوين والعصيان امر عارض عرض له بنسبي وفي
الحقيقة ما عصى الله احد ولا طاعه بل الامر كله لله
ومن قوله والله يرجع الامر كله فافعال العباد خلق
لله والعبد محل لذلك الخلق فالعالم كله محصور في
ثلاثة اشياء جوهره وصوره والاستحالة وثالث امر
رابع فان قلت فقد بين ظهر ذكر الاستحالة في العالم
من الحقائق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بانه
كل يوم في شان والشؤون مختلفة ووصف نفسه
بالفرح بتوبة عبده ولم يفرح بها قبل كونها وكذلك

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا وذكر
عنه العارفون به وهم الرسل عليهم السلام ان الله تعالى
يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله كما يليق بجلاله فقد نعتوه بانه
كان على حالة قبل هذا الغضب لم يكن فيها منعوتا بهذا
الغضب وقد ورد في الصحيح تحوله في الصور يوم
القيامة اذا تجلى لعباده والتحول هو عين الاستحالة
ليس غيرها في الصور ولولا ذلك ما صح للعالم ابتداء
في الخلق وكان العالم مساوقا له في الوجود وهذا
ليس يصح في نفس الامر ولما قبل تعالى الظهور
لعباده في صور مختلفة كذلك اتصف بالخلق ثم خلق
فكان موصوفا في الازل بانه عالم قادر اي متمكن من ايجاد
الممكن لا كونه ان يظهر في صوره ايجاده وان لا يظهر
فظهر في صوره ايجاد الممكن لما شاء ولا فرق بين الممكنات
في النسبة اليه سبحانه ونحن نعلم ان زيدا ما اوجده الله
مثلا الا امس او الان فقد تناه ذو وجود مع كون الحق
قادرا فكذلك يلزم الحكم في اول موجود من العالم

الظهور

لله

بنصف

ان يكون الله موصوفا بالقدرة على ايجاد الشيء وان لم
يوجده كما انك قادر على الحركة في حال وقت سكونك
وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا محال فانه لا فرق بين الممكن
الموجود الان المتاخر عن غيره وبين الممكن الاول فان
الحق غير موصوف بايجاد زيد في وقت عدم زيد فالصورة
واحدة ان فهمت عن ان اطلاق لفظ الاستحالة لا يطلق
على الله وان كان قد اطلق على نفسه التحول فنقف
عنده مع معقوليته ما ذكرناه فما ثم الا الله والتوجه
وقبول الممكنات لما اراد الله بذلك التوجه فهذه
ثلاثة لا بد منها ومن ظهور حكمها في العقود لا يكون الا
عن طلوع من طالع ثم غرب والظهور لا يكون الا من بطون
لا عن بطون واعني بقولي لا عن بطون انه لم يكن ظاهرا ثم
بطن ثم ظهر عن ذلك البطون بل لم يزل بالطالع الظهور
الله فظهر لنفسه

وصل

لما كان الوصف النفسي للموصوف لا يتمكن رفعه الا
ويرتفع معه الموصوف لانه عين الموصوف ليس غيره
وكان تقدم العدم للممكنات نعتا نفسيا لان الممكن

يستحيل عليه الوجود ازلا فلم يبق الا ان يكون ازلي العدم
فتقرر العدم له بعد نفسي لا العدم والممكنات متميزه
المعاني والصور في ذاتها الازلي المعاني يتقطع ذلك فلما
اراد الله ان يكسوه حالة الوجود وما ثم الا الله وهو
عين الوجود وهو الوجود ظهر تعالى للممكنات باستعدادات
الممكنات وحقائقها فرات نفسها بنفسها في وجود
موجدها ومن على ذا ان العدم فان لها الادراكات
في حال عدمها كما انها مدركة للمدرك لها في حال عدمها
ولذا جاء الشرع ان الله يامر الممكن بالتكوين فيكون ولولا
انه له حقيقة السمع وانه مدرك امر الحق اذا توجه
عليه لم يكن ولا وصف الله بالتكوين ولا وصف نفسه
بالقول لذلك الشي المعدوم بالعدم وكذلك للممكن
جميع القوى التي يدرك بها المدركات التي يحصل بها في
الادراكات فلما امرها بالتكوين لم تجد وجودا تتصف
به اذ لم يكن ثم الا وجود الحق فظهرت صورها في وجود
الحق ولذلك تداخلت الصفات الالهية والكونية
فوصف الخلق بصفات الحق ووصف الحق بصفات
الخلق فمن قال ما رايت الا الله صدق ومن قال ما رايت

خ بالتكوين

الا الخلق صدق ومن قال ما رايت شيئا صدق لبعد عدم الا
استحالة وعدم الثبات فيقول ما رايت شيئا ومن قال
ما رايت شيئا الا رايت الله قبله فهو ما قلنا ان للممكن
ادراكا في حال عدمه فاذا جاء الامر الالهي بالتكوين
لم يجد الا وجود الحق فظهر فيه لنفسه فراى الحق قبل
رؤية نفسه فلما لبسه وجود الحق راى نفسه عند ذلك
فقال ما رايت شيئا الا رايت الله قبله اي قبل ان يتكون
به فيحصل للحق صوره ذلك الشي فمن لم يعلم الامر
هكذا والا فما علم الحق ولا الخلق ولا معنى النسب
فكل شي هالك بالصوره للاستحالات الا وجهه تعالى
والضمير في وجهه يعود على الشي فالشي هالك من حيث
صورته غير هالك من حيث وجهه وحقيقته وليس الا
وجود الحق الذي ظهرت لنفسه له الحكم اي لذلك الشي
الحكم في الوجه فتختلف عليه الاحكام باختلاف الصور
واليه ترجعون في ذلك الحكم اي الى ذلك الشي يرجع الحكم
الذي حكم به على الوجه فالحاكم والمحكوم للاحالة لانها
المقصود لا محالة فما ثم الا لطائف والجاد في عين واحده
ملاك

خ الادراك

ويجز عن مقصود

لا يسأل إلا الله لا يسأل الخلق الله لا يسأل الحاجات إلا الله بل التوكل
له كما له الأمر من قبل ومن بعد بعض بزاد كونه أخبر عن نفسه
أنه الأول والآخر من غير واحده ٥
وليس لا صور ظاهره
منا وفي البرزخ و~~الحافره~~ الآخره
ومعوا لذي جابه قوله
أئنا لمردودون في الحافره
توهموا ذاك وما حققوا
تلك إذا كرة خاسره
ولو رأوا ما وراءوا أنها
ليست سوى عيانها الظاهره
فما أداروا وما ولا عرجوا عنها لكونهم ما انظروا عينهم
إلا إلها وكيف يتكرون بإرادة ويحجرون عن نفوسهم
ما يتيقنونه ومن لم يكن له هذا الإدراك فقد حرم العلم
والمعرفة التي أعطاها الشهود والكشف
وفي هذا المنزل من العلوم
علم المعجزات وعلم الطبيعة وعلم ... وثنائية بع

زيادات غير مقصوده

لا [illegible] لا [illegible] لا
الموجودات في الخلق ٥
وفيه علم اليقين ٥
وفيه علم ما يحصل في الخبر ٥
وفيه علم ما يحمد ويذم ٥
وفيه علم الغضب ولا يقع إلا ممن لم يعط الأمور حقها
في حدودها ٥
وفيه علم الرحمة بالضعفاء والملوك ليكن ضعفاً فلا حظ له
في الرحمة تشملهم ٥
وفيه علم ورث الكون الأسماء الإلهية ٥
وفيه علم التذكر ٥
وفيه علم الإشهاد ٥
وفيه علم البيان لتمييز ما يحذر وما لا يحذر ٥
وفيه علم إلحاق الإناث بالذكور وهو إلحاق المنفعل بالفاعل
من حيث ما ينفعل عنه منفعل آخر حتى ينتهي الأمر إلى منفعل
آخر لا ينفعل عنه منفعل فهذا يسمى الأمر في الطرف الآخر فاعل
لا يكون منفعلا عن فاعل وهو الحق تعالى ٥
وفيه علم اختلاف الوجوه في العين الواحدة ٥

وفيه علم الآثار وما تعطي العالم بها من العلوم ومن هنا اخذ
السامري القبضة من اثر جبريل فلولا علمه بما تعطيه الآثار ما فعل
ومن هذا الباب الذين يقصون الاثر في طلب الشي ومن هذا الباب
تعرف اقدام السعداء من اقدام الاشقياء اذا راى صاحب هذا العلم
وكانت في الارض وان لم يرا اشخاصهم فاذا راى اثار رجلهم حكم
عليهم بما يظهر له ٥

وفيه علم التعريض وقولهم في المثل السائر ان في المعاريض
لمندوحة عن الكذب ٥

وفيه علم التورية ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد
غزوة ورّى بغيرها ٥

وفيه علم ما تعطيه الاسباب من الحكم في العالم ٥

وفيه علم ذكر الاهوال على الرجال الاقويا بل ذكر الاهوال
على كل شي ومن هذا الباب رضى الله عن المطيع وغضبه على
من شاء من العصاة ٥

وفيه علم من اين نظر الشخص من يشبهه في الصفة اذا
تعدى عليه وهو ضد لمماثله في الحسد الذي ركبه الله عليه
ويظهر ذلك في الحيوان كثيرا

الحيوانات

وفيه علم الاسباب التي تورث الالتجاء الى الله عز وجل وهي
اسباب القهر ٥

وفيه علم شفاء الخواطر وشفاء الاجسام وما ينتج كل شفاء
منها ٥

وفيه علم من اين يترك الانسان طلب ما هو محتاج اليه بالطبع
بل يقول بعضهم في ان الفقير ليست له الى الله حاجة وهذا
وان كان لفظه في غاية القبح فهو من جهة المعنى في غاية
الحسن لانه ارفع درجات التسليم وصاحب هذا المقام هو
الذي الجأ الله وحملا لعلمه بانه تعالى اعلم بما يصلح لهذا العبد
فلا يعين له الفقير حاجة لجهله بالمصالح فالفقير ليست له الى
الله حاجة يعينه بل رد امره كله الى الله ٥

من وفيه علم ما ينبغي له هذا المقام وكان حاله ٥

وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن في الوجود ولهذا
حببهن الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه من اسرار الاختصاص
ولما اعلم الله موسى عليه السلام قدر هذا استاجر نفسه في مهر
امراة عشر سنين وما يعرف مقدار النساء واعني بالنساء الانوثة
السارية في العالم وكانت في النساء اظهر فلهذا حببت

لمن حببت اليه فان النظر العقلي لا يعطي ذلك لبعده عن
الشهوة الطبيعية ومنها علم هذا العقل انه ما تنزه عن
الشهوة الطبيعية الحيوانية في زعمه الا لان الشهوة الطبيعية
فيما يزهد في شيء الا من ازهد فيه فما خرج عن حكمه وهذا اجهل
الجاهلين ولو علم ما في شرف النساء الالهية السجود لمن
عند النكاح والسجود اشرف حالات العبد في الصلاة
ولولا ما في ان اثر الشهوة في نفوس السامعين فيؤدي ذلك
الى امور يكون فيها حجاب الخلق عما دعاهم الحق اليه لحصلتهم
مما كنت اذكره في ذلك ولا كل علم ما يظهر ويستعمل فيها لا يظهرت
من ذلك ما لا يظهر على فضله وفضل شي ولذلك قرن معه
حب الطيب والصلاة ومن اسماء الله تعالى الطيب ولو نظر
فيما انتج الله من الكلام الالهي لموسى عليه السلام حين خرج
ساعيا لاهله لما كانوا يحتاجون اليه من النار فيستحبه على
عياله واشتغل عنه بنداء الحق وكلمه في عين حاجته وهي النار
فقال له ان بورك في النار ومن حولها ٥
ومنه علم وجود الحق في عين الخلاف كما يوجد في عين الاتفاق
لمن عقل ٥

ومنه علم افتقار الاعلى الى الادنى وحاجته اليه وهذا العلم من اصعب
العلوم لدقة منزلته فانه ما كل احد يقدر يزن بهذا الميزان ولا سيما
في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من
رزق وما اريد ان يطعمون فجاء بشيء تحقق في قوله ما اريد
منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ونحن نعلم ان الله لا يطعم ولا يطلب
الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة لما كانت القوة
فينا للغذاء فقال ان يطعمون فنكون قوته مما طعمه بل لي
القوة من غير غذاء ولا طعام ٥
ومنه علم الامامة في العالم وانه لا يجتمع امر العالم الا بها
ولا يكون الصالح الا بها ٥
علم
ومنه تعلم العلم ٥
ومنه علم الغيب الاضافي وما ثم غيب مطلق ٥
ومنه علم من طلب شيئا فلما اعطيه رده ولم يقبله فما
السبب الذي حمل الطالب على طلبه وما السبب الذي
جعله يرده ولا يقبله فينبني على هذا علم السبب المودي
الى الطلب على الاطلاق من غير تخصيص طالب من طالب
٥ ومنه علم ما يتبع الشخص الا من له الحكم فيه وما تحكم

فيه الاسرار العيسوية وهو اتساع الاختيار لا اتباع الجبر
فان اتباع الجبر فلا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان العاصي
مجبورا للعصيان القائم به ولاكن العود ظاهر بين الحركتين ٥
وفيه علم التوصل وما ينتج ٥
وفيه علم الاصناف الذين يطاع لهم في العطا في الاخرة
٥ وفيه علم ما ينبغي ان يطلب له العالم ٥
وفيه علم ما يحذر من الاتباع وما لا يحذر وما يلزم من الحذر
وما لا يلزم ٥
وفيه علم السبب الموجب هلاك ما يهلك من العالم
٥ وفيه علم المفاضلة في العالم بالمراتب ٥
وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الانساب
وما لا يقع ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في
الانساب ٥
وفيه علم الاهوال ~~المسعلة~~ الشاغلة ٥
وفيه علم الجبر ومن هو المجبور ٥
وفيه علم السرية ٥
وفيه علم عواقب الثنا واوائله ٥

وفيه علم الادخار ولمن تنسب ومن يحكم بها ٥
وفيه علم الصور الذي لم يقع لو وقع ما ينتج ٥ ومثل
ترك ووقعه من باب الرحمة بالعالم ام لا ٥
وفيه علم اقامة الحجج ٥
وفيه علم الابتلا وما فائدته ٥
وفيه علم صنعة الكيميا ٥

الصنعة المسماه كيميا

وفيه علم الاعتبار ٥
وفيه علم التمني وما يتمنى منه وينفع المتمني وما لا يفيد
ولا ينفع ٥
وفيه علم اهلية كل موجود لما اهل له ٥
وفيه علم من جازى بافضل مما عمل له ومن اجاب باكثر
مما سئل عنه ٥
وفيه علم ما بقي عند المؤمن هل هو باق على الاصل لانه
ترك ولماذا اتى فرع الامر وكلاهما حكم الله
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب ـــــــ السابع
والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل

الهايم من الحضرة الالهية
وغيرهم تحت ستر من سوء بين
سحاب ما تسدل الاستار والكلل
الا لامر عظيم كله خلل
لو ان ما سترت يبدو لاعيننا
لما ثبتت نحل فينا ولا ملل
ولا بدا عرض في لحيه مرض
ولا دوا ولا طب ولا علل
ولا جديد تكون النفس تلبسه
ولا التوسط فيه لا ولا الشمل
ان الستور بذا العين صورتها
وليس يدركها في ذلكم ملل
واعين الكون جلت الستر باطنه
والحجب تنصرم الا ان يصر الثقل

اعلم ايدك الله
ايها الطالب معرفة الامور على ما هي عليه في انفسها انك
لا تعلم ذلك الا اذا اوقفك الله عليه من نفسك واشهدك

ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته ذوقا عين ما تقف
عليه كشفا ولا سبيل الى حصول ذلك الا بعناية ازلية
تعطيك استعدادا تاما لقبوله برياضات نفسية ومجاهدات
بدنية وتخلق باسما الالهية وتحقق بارواح طاهرة ملكية
وتطهر بطهارة شرعية مسروعة لا معقوله وعن تعلق
بالاكوان وتفريغ محل من جميع الاعيان لان الحق ما اصطفى
لنفسه بيتا الا قلبك حين نزهه بالايمان فوسع جلال
الحق تعالى من هذه صفته المحدثات بغير الحق فكانت
له مشهودة وان لم تكن موجودة فما هي له بمفقودة وقد
كشف لبصيرته بل لبصره وبصيرته نور الايمان حين
انبسط على اعيان الممكنات انها في حال عدمها مرئية
رائية مسموعة سامعة برؤية ثبوتية وسمع ثبوتي
لا وجود له فعين الحق ما شاء من تلك الاعيان فوجه عليه
دون غيره من امثاله قوله المعبر عنه باللسان العربي
المترجم بكن فاسمعه امره فبادر المامور فتكون عن كلمته
لا بل كان عين كلمته ولم تزل الممكنات في حال عدمها
الازلي لها تعرف الواحد الوجود لذاته وتسبحه وتمجده

بتسبيح ازلي وبعرفون ذات ولا عين لها موجود ولا حكم لها
مفقود واذا كان حال الممكنات كلها على ما ذكرناه من هذه
الصفات التي لا جهل بها وكشف بحو في حال وجودها وظهورها
لنفسها جماد الاسكن او نباتا بعظم حالعه لا بحصاو حيوانا
بحاله لا يحصر او انسانا بربه لا يتعلق مسرا محال فلا بد ان يكون
كل ما في الوجود من ممكن موجود يسبح الله بحمده بلسان لا يفقه
ويجزيا اليه كل احد بنيته فيسمعه اهل الكشف بشهادة
ويقبله المومن ايمانا وعبادة قال تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فجاء
باسم الحجاب والستر وهو قوله غفورا وجاء بالاسم الذي
يقتضي تاخير المواخذة الى الاجل وعدم حكمها في العاجل
وهو الحليم لما علم ان في عباده من حرم الكشف والايمان
وهم العقلا عبيد الافكار والواقفون مع الاعتبار فجازوا
من الظاهر الى الباطن مفارقين الظاهر فعبروا عنه اذ لم
يكونوا اهل الكشف ولا ايمان لما حجب الله اعينهم عن
مشاهدة ما هي عليه الموجودات في انفسها ولا رزقوا
ايمانا في قلوبهم يكون له نور يسعى بين ايديهم واما المومنون

الصادقون اولوا العزم من الاوليا فجمعوا بالظاهر
معهم لا من الظاهر الى الباطن وما انحرف عنه الى المعنى
ما عبروا عنه فرادوا الامور بالعين وشهدوا بنور
ايمانهم التجربة فلم يمكن لهم انكار ما شهدوه ولا جحد ما
تيقنوه فاسمعهم الله نطق الموجودات لا بل نطق الممكنات
قبل وجودها فانها حية ناطقة دراكة حياة ثبوتية ونطق
ثبوتي وادراك ثبوتي اذ كانت في انفسها اسما ثبوتيه
علما قبلت شيئية الوجود قبلتها بجميع نعوتها وصفاتها
وليس نعتها سوى عينها هي في حال شيئية وجودها حيه
بحياة وجوديه ناطقة بنطق وجودي دراكة بادراك وجودي
الا ان الله سبحانه اخذ بابصار عباده عن ادراك بعض هذه الحياة بعض
السارية والنطق والادراك الساري في جميع الموجودات
كما امر الله بستر اهل العقول والافكار عن ادراك ما ذكرناه
في جميع الموجودات وفي جميع الممكنات واهل الكشف
والايمان على علم مما هو الامر عليه في هذه الاعيان في
حال عدمها ووجودها فمن ظهرت حياته سمي حيا ومن بطنت
حياته فلم تظهر لكل عين سمي نباتا وجمادا فانقسم عند

المحجوبين الامر عن اهل الكشف والايمان لم ينقسم
واما اصحاب الكشف والشهود اهل الاختصاص فقد
اعطاهم الشهود ما اعطى المحجوبين شهودهم فيقول
اهل الشهود سمعنا ورأينا ويقول المحجوبون ما سمعنا ولا
رأينا ويقول اهل الايمان آمنا وصدقنا قال تعالى وان من
شيء الا يسبح بحمده وشيء نكرة وقال الم تر ان الله
يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب فذكر الجماد
والنبات والحيوان الذي وقع فيه الخلاف بين المحجوبين
من اهل العقول والافكار وبين اهل الشهود والايمان
وقال تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة
وقال ويسبح الرعد بحمده وقال ولله يسجد من في السموات طوعا وكرها
وما في الارض وظلالهم بالغدو والآصال وقال قالت
نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال
وعلمنا منطق الطير وقال عن الهدهد انه قال لسليمان
اني احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين

اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها
عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
فانظر فيما اعطى الله هذا الهدهد من العلم بالله وبما
ذكره وقال تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ثم اخبر ان كلامها من العباد لا يؤمنون بذلك ويخرجه
بالتأويل عن ظاهره فقال ان الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون اي لا يصدقون الايمان بالآيات التي منها الدابة
سماع ولو سمع ما يعقلون ذلك ايمانا وطائفة منهم
تأولت ذلك على غير وجهه الذي قصد به وقال صلى الله
عليه وسلم يشهد للمؤذن من سمعه من رطب ويابس
وقال في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه وقال اني لأعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث ثم انه قد صح ان
الحصى سبح في كفه وصح حنين الجذع اليه الذي كان
يستند اليه اذا خطب الناس قبل ان يعمل له المنبر
فلما صنع له المنبر تركه فحن اليه فنزل من منبره واتاه
فلمسه بيده حتى سكن وصح ان كتف الشاة المسموم
كلمه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى

يتكلم الرجل فخذه بسوطه وتخبره فخذه بما فعل اهله بعده
وثبت عنه في قتل اليهود في اخر الزمان اذا استتر اليهودي خلف
الشجر يقول الشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي اقتله الا شجرة الغرقد
فانها تلعونه لا تنبه على من يستتر بها من اليهود وهنا سر الهي
عجيب يعلم ان من الاشجار من راعي حق من استجار به اعتمادا من تلك
الشجرة على رحمة الله ووفاء لحق الجوار وهو من الصفات
المحمودة في كل طائفة وفي كل ملة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابنة عمه ام هانى قد اجرنا من اجرت يا ام هانى وكان
مشركا واليهود اهل كتاب على كل حال بهم اولى بان يعني لهم بحق
الجوار وكان هذا من الله في حق هذه الشجرة التي استجار بها
اليهود يستترتهم ليتحقق عندنا قوله تعالى يخص برحمته من يشاء
فما بالكم لفظة من في نكرة فقد دل تحتها كل شيء لان كل شيء
حي بالهو من دل عليه قوله من لان بعض النحاة يقصدون ان
لفظة من لا تقع الا على من يعقل وكل شيء يسبح بحمد الله ولا
يسبح الا من يعقل من يسبحه ويثني عليه بما يستحقه فمن
تقع على كل شيء اذ كل شيء يعقل عن الله ما يسبحه به
قال الله تعالى يا اولي الابصار اذا لم تكن من اهل العيان والكشف

وان

والشهود لهذه الامور التي اعمى الله عنها اهل العقول الذين
تعمقت بهم افكارهم وغير المؤمنين الذين طمس الله على قلوبهم
فمن علم ان كل شيء بالهو ناطق الى ربه لزمه الحياء من كل شيء حتى
من نفسه وجوارحه فان الله تعالى يقول يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واخبر
تعالى عن بعض الناس المشهود عليهم انهم يقولون لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله يعني بالشهادة عليكم
الذي انطق كل شيء فيا ولي لا تنكر الجلود اعلم بالامر منك مع
دعواك انك من اهل العقل والاستبصار هذه الجلود قد
علمت نطق كل شيء وان الله سيكشف ما ستر وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ان هذا لا ينكر الاستتار منه لا ترى ما تعملون الذي تأتونه من
المنكرات الا بالجوارح فانها عين الالة تصرفونها في طاعة
الله او معصيته فلا ينكر لكم الاستتار عنها الا يمكنه العمل
الا به ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون مثل انخطاب
من يعتقد ان الله لا يعلم الجزئيات خاصة ثم قال وذلكم

فيهم الذي لهم ربح اذ ذاك اى اشتروا ما حصلهم من الخاسرين
والخسران ضد الربح وهو نقص من راس المال لما كان الامر
تجارة ادخله بالربح والخسران بقول تعالى فما ربحت تجارتهم وما
كانوا مهتدين عقب قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فلما ادعوا الهدى بالضلالة خسروا وقال هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيله
وانما عدل في هذه الامور الى التجارة دون غيرها فان القران
نزل على قريش بلغتهم وهم التجار وكانوا تجارا دون غيرهم من
الاعراب ولما كان الغالب عليهم التجارة لسان الله ذات
السوق والاسمار لفظ التجارة ليكون اقرب الى افهامهم ومنا
سبة احوالهم ويعرفان انما تك عن الامور على ما هي عليه
ان كنت ذا نظر او اعتبار فان ما اخبرك الا بمحض ما اخبرك
بحال فليفعل بعو هذا اللسان السامي والاصطلاح الخاص
لاهل طريق الله خاصة وخاصته من عباده من مكاشف
وهو من اللسان ما احصيت بهذا الاسم المشتق من الابهام
والبهم لكون الامر ابهم عليها فانا قد بينا لك ما هي عليه
من المعرفة بالله وبالموجودات وانما سميت بذلك لما انبهم علينا

من امرها فالبهائم امرها انما هو من حيث جهلنا اذ المراد منه ثم ما
فلم نعرف صورة الامر كما نعرفه اهل الكشف فهي عند غير اهل
الكشف والاسار بهائم لما ابهم عليهم من امرها لما يرون من بعض
الحيوان من الاعمال الصادرة عنها التي لا تصدر الا عن فكر
وروية صحيحة ونظر وهو يصدر منهم ذلك بالفطرة لا عن فكر
ولا روية فابهم الله على بعض الناس امرهم ولا يقدرون على انكار
ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع المحكمة فمن ذلك حكمتهم تتناولون
ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول اليهم ليت
شعري ما يعقلون فيما يرونه مشاهدة في التي يصدر عنهم من الاعمال
المحكمة والعجائب في ترتيب الحيلات اصمو الذباب الذي
جعل الله ارزاقهم فيه وما يدخره بعض الحيوان من اقواتهم على
ميزان معلوم وقدر مخصوص وعلمهم بالازمان واحتياطهم على
انفسهم في اقواتهم فاكلون نصف ما يدخرونه خوف
الجدب فلا يدرون ما يشقق نواته كالنمل فان كان ذلك عن
نظر فهم يشبهون اهل النظر فانه عدم العقل الذي ينسب
اليهم وان كان ذلك علما ضروريا فقد اشبهونا فيما لا نبرهنه
الا بالضرورة فلا فرق بيننا وبينهم لو رفع العمى عن اعيننا

فمنكم تناوبون

غطاء العمى كان رفعه الله عن أبصار أهل الشهود وبصائر
أهل الإيمان وفي عشق الأسحار بعضها بعضا التي لها اللقاح
فإن ذلك فيها الظهر آيات لأهل النظر إذا انصفوا
واعلم أن العاقل كان من كان من أي أصناف العالم إن شئت
إذا أراد أن يوصل لغيره ما في نفسه لم يقتصر في ذلك
التوصل على العبارة بنظم حروف ولا بد فإن الغرض من ذلك
إذا كان إنما هو إعلامه بالأمر الذي في نفس ذلك المعلم
إياك فوقتا بالعبارة اللفظية المنطوق بها في المسماة في العرف اللسان
قولا وكلاما ووقتا بالإشارة بيد أو برأس أو بلسان ووقتا
بكتاب ورقوم ووقتا بما يحدث من ذلك الغرض إنما هو بما يريد
الحيوان يفهمك فيوجد به أثرا تعرف منه ما في نفسه ويسمى هذا
كله أيضا كلاما كما قال أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم
فأخبر أنها تكلمنا وذلك أنها إذا خرجت من أجياد دون دابة أهلب
كثير الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الجساسة فتنفخ
فتسم بنفخها وجوه الناس شرقا وغربا جنوبا وشمالا برا وبحرا
فيرتقم في جبين كل شخص ما هو عليه في علم الله من إيمان وكفر
فيقول من سمته مؤمنا أو من سمته كافرا يا كافر أعطني كذا وكذا

وما يريد أن يقول له فلا يغضب لذلك الاسم لأنه يعلم أنه مكتوب
في جبينه كتابة لا يمكنه أن يزيلها فيقول للكافر والمؤمن نعم أو لا
في قضاء ما طلب منه بحسب ما يقع فكلامها المنسوب
إليها ما هو في العموم سوى ما وسمت به الوجوه بنفختها أهل
وإن كان لها كلام مع من يشاهدها أو يجالسها من أي لسان
كان ممن تكلمه بلسانه من عرب أو عجم على اختلاف
اصطلاحاتهم تعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح
الذي ذكره مسلم في حديث الدجال حديث تميم الداري
بجملته وقال له إنه الحديث بالأسواق وهي الآن في جزيرة
في البحر الذي يلي جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال
واعلم أنه ما من صورة في العالم الأسفل إلا ومثلها في على
العالم العلوي فصور العالم العلوي تحفظ أمثالها
في العالم السفلي الوجود وتؤثر فيها ما تجده من العلم
بالأمور التي لا يقدر على إنكارها من نفسها لتحققها بما
تجده فهذا أثر الصور العلويات الفلكيات في الصور
السفليات العنصريات وتؤثر الصور العنصريات
السفليات في الصور العلويات الفلكيات الحشر والبعث

والتحرك بالوثب لما تحتاج اليه مما هي عليه من الاستعدادات
فلا يقدر الصور العلويات ان تحفظ نفسها عن هذا التأثر لان
لمن اخلفت وبين العالمين رقائق ممتدة من كل صورة الى مثلها
متصلة غير منقطعة على تلك الرقائق يكون العروج والنزول
فهي معارج ومدارج وقد نعبر عنها بالمناسبات وبين تلك
الصور العلويات الفلكيات وبين الطبيعة رقائق ممتدة
عليها ابرز من الطبيعة الى هذه الصورة ما به قوام وجودها
فاذا انصبغت بذلك افاضت على الصور السفليات
العنصريات ما به قوام وجودها ولاكن من حيث هي اجسام
واجساد لا غير لتحفظ عليها صورها وبين هذه الصور
العلويات الفلكيات وبين النفس الكلية التي عبر عنها
الشارع صلى الله عليه وسلم عن الله باللوح المحفوظ
لما حفظ الله عليه ما كتب فيه فلم يبدله محو بعد ذلك
ولا تبديل وكل شي فيه وهو المسمى في القران بكل شي تسمية
الاهم ومنه نسب الله كتبه وصحفه المنزلة على رسله
وانبيائه مثل قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي
وهو اللوح المحفوظ موعظة وتفصيلا لكل شي وهو

اللوح المحفوظ ففصلت الكتب المنزلة مجمله وابانت عن
موعظته فبين هذه الصور وبين هذه النفس رقائق ممتدة
من حيث ارواحها المدبرة لصور اجسادها تنزل عليها
العلوم والمعارف بما شا الله اما من العلم به او العلم
بما شا من المعلومات الموجودات والمعقولات فاذا
حصلت ارواح هذه الصور العلويات الفلكيات ما شا
الله من العلوم التي هي لها بمنزلة الغذا لصورها الجسمية
فيه قوام وجودها ونعيمها ولذتها فاذا انصبغت
بتلك الانوار وتحققت بها افاضت على نفوس الصور
السفليات العنصريات من تلك العلوم بحسب ما
قبلته استعداداتها فيتفاضلون في العلم لتفاضل
الاستعداد ثم يعلم بعضهم بعضا وليس التعليم
الا رفع الحجب التي حجبها استعدادهم عن قبول ذلك
الفيض وكذي عرف لك الرفع بالتعليم فلم يكن التعليم
الا تدارك الفيض من تلك الصور العلويات الفلكيات
كما يرفع المانع الذي يمنع الما عن جريته فاذا رفعته
جرى الما في ذلك الموضع الذي كان المانع يمنع من

جزيته عليه فقابل هذا السؤال بجوابها كذلك المعلم
من هذه الصور السفلية لغيرها من امثالها انما ارتفع
عنها حجاب الجهل والشك وانكشفت لذلك الغيض
الوجداني فقبلت من العلوم ما لم يكن عندها فتخيلت
ان العلم اتاها من غيرها بحكم جهلها وليس الامر كذلك
وافهم وبين هذه الصور العلويات العلميات وبين
الصور السفليات العنصريات روابط بينهم لا انما
الالهية والحقائق الربانية وهي الوجوه الخاصة التي
لكل ممكن الذي صدرت عن تلك من التوجه
الارادي الالهي الذي لا يعلمه السبب من غيره
وان كان له وجه خاص من نفسه يعلم ذلك او يجهله
ومن ذلك الوجه يفتقر كل شيء الى الله لا الى سببه
الكوني وهو السبب الالهي الاقرب من السبب
الكوني فان السبب الكوني منفصل عنه وهذا السبب
لا يتصف بالانفصال عنه ولا بالاتصال المجاور
وان كان اقرب في حق الانسان من حبل الوريد فقربه
اقرب من ذلك فيعطي الله تعالى لكل صورة علوية

وسفلية من العلوم الاختصاصية التي لا يعلمها الا الله
المعطي له خاصة بما شاء الله ومنه هي علوم الاذواق
التي لا يسعها ولا تتحملها ولا يعرفها الا من ذاقها وليس في
الامكان ان ينقلها من ذاقها الى من لم يذقها وبينهم
في ذلك تفاضل لا يعرف ولا يمكن ان تعرف غير من فضله
به فكما كان في العلم هذا الاختصاص كان ثم جنات
اختصاص

عين ما فضله صح

واعلم انه ليس في المنازل ولا في المقامات منزل يعم
جميع العالم والانسان الا هذا المنزل فله عموم الرحمة
في العالم لان العالم من حيث حقيقته قام على اربعة
اركان في صورته الجسمية والروحانية فهو من حيث
طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع فمن حيث جسمه
ذو اربع طبائع عن اركان اربعة ومن حيث روحه
عن ابن واب ويمين وتوجه محبات الرحمة من اربعة
وجوه لكل وجه رحمة تخصه والرحمة التي سبقت عليه
رطوبته حتى لا يؤثر فيها يبوسته غير الرحمة التي تعطف
عليه يبوسته لئلا تغلبها رطوبته والرحمة التي

يحفظ عليه برودته لئلا تفسدها حرارته عن الرحمة التي
يحفظ عليه برودته حرارته لئلا تفسدها حرارته ثم انبعثت
مبعثة لهذا التمانع والتجانس صورة الجسم مادام
هذا التكافؤ والتمانع ومن هذا المنزل انبعثت هذه
الرحمات الاربع فمن وقف عليها من نفسه علم ما له ومن
لم يقف عليها من نفسه جهل ذاته وانما يحب الله من يحب
غرس هودها حتى لا يسكنوا كما ورد في حديث معاذ وحديث
عمر وكشفها الله للامنا حيث علم منهم انهم لا يؤدون
الامانة الا لاهلها فان الله قد جعل للعلم اهلا يحمل بها اذا
وجعل وصول العلم اليهم يحمل هذا على يد عن اما منه
اليهم واما من يعلم قد علم امانة غيره وهو امين مثل ما علم
من امانته فالتي ذلك لذا يعلم الله اذ كان من اهله وهو مامور
من الله تعالى باداء الامانة فاذا وقفت على هذه الرحمات
من نفسك فالله يبينك ومن ما يودي الى تعرف عن الله تعالى
وعن سعادتك واتصفت بالانقياد الى الله في كل حال
تعاد عاد الله منها اثر هامدك اذا شاهدتها فتورثك
الادب الالهي ولا يحوز هذا الا من هذا العلم اليك

حر برودته

عبث

كل

الا عالم ببابك وبما تكون به حياتك وهو من الارواح الطاهرة
والملائكة اولي الاجنحة على طبقاتها في الاجنحة فاعلاهم
اقلهم اجنحة واقلهم اجنحة من له جناحان فانه ما ثم من له
جناح واحد لا يستقل به اما من جناح او غيره وقد رأينا حيوانا
على وجه رجل وقد خرج من صدره شبه درة المنتسب تحركه
تحريك الجناح ويعدو بتلك الحركة ويحرك رجله الواحدة
بحيث ان السابق من الخيل لا يلحقه مائش الفلق وجيجل
ببلاد المغرب فلهذا قلنا من لا يستقل به فمن الملائكة
من له جناحان الى ستمائة جناح الى ما فوق ذلك فهذا
علم لا داء لمن اتى اليه الا على يدي ملك كريم مطيع لا يعصي
الله ما امره له جناحان ينزل بهما الى قلبه بهذا العنصر
فان اجنحة الملائكة للنزول لا للصعود واجنحة الاجسام
العنصرية للصعود لا للنزول لان الملائكة تجري بطبعها
الذي عليه صورة اجسامها الى افلاكها التي عنها كان
وجودها فاذا نزلت الى الارض نزلت طائرة بتلك الاجنحة
ومتى اذا رجعت الى افلاكها ترجع بطبعها بحركة طبيعية
وان حركت اجنحتها من اجل الولي تجرد اجنحتها لصعدت

الى بيتوها ومعانها ابراتها واجتماع الطيرالعصى بحرك جناحه
للصعود ولوترك تحريك جناحه اوبسطه لنزل الى الارض
بطبعه فما يبسط جناحه في النزول الا للوزن في النزول
لانه ان لم يتزن نزوله وتقع مع طبعه تاذى في نزوله لقوه
حكم الطبع فحركه جناحه في النزول حركة حفظ فاعلم
ذلك واعلم ان البهايم تعلم من الانسان ومن امر الدار الاخره
ومن الحقايق التي الوجود عليها ما يجهله بعض الناس
ولا يعلمه كما حكي عن بعضهم انه راى جلادا راكبا على حمار
وهو يضرب راس الحمار بقضيب فنهاه الرائي عن ضربه
راس الحمار فقال له الجلاد دعه فانه على راسه يضرب
فجعله عين الحمار وعلم الحمار انه يجازي بمثل ما فعل معه
وقوله دعه لما علم الحمار ما له في ذلك من الخير عند الله
اوليعلمه ايضا بانه ما وفى له بحقه اذا خلقوه من التسخير
فعلم انه مستحق للضرب فنبه بذلك هذا السامع له
ان المسخر اذا لم يجي بحق ما سخر له لصاحبه استحق
الضرب ادبا وجزا لما كان منه وسادة كلها وجوه
محققة لصورة هذا الفعل والقول من هذا الجلاد

الى غير ذلك من الوجوه التي يطلبها هذا الفعل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقته لما ارادوا اجلال
الزمنة وبركت بفناء ابي ايوب الانصاري وارادوا من حضر
من اصحابه صلى الله عليه وسلم ان يقيموها والنبي صلى الله
عليه وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها مامورة وقال
حبسها حابس الفيل يعني عن مكة وحديث الفيل مشهور
الصحة فجميع ما سوى الثقلين وبعض الناس والجان
على بينة من ربهم في امرهم من حيوان ونبات وجماد وذلك
روح   وتضمن هذا المنزل من العلوم
علم الاعداد   وعلم الحروف وهو علم الاولياء
قال محمد بن علي الترمذي الحكيم ٥
وعلم الجمل ٥
وعلم الرحمات المختصة بالانسان   وعلم التبيان
٥ وعلم البشارة   وعلم مراتب الايمان   وعلم
امامه نتائج الاعمال من المكلفين وغير المكلفين
وعلم الدليل الروحاني المطهر من الدليل الذي
سوا الحولا الملك   وعلم اداء حقوق الغير

٥ وعلم ما يذكر من الله لمن مشى في حوائجه وعلم تولي
الحوائج بنفسه ٥
وعلم ما ينبغي للحضرة الالاهية عليه من الانسان الذي
لا يعلمه الا العالمون بالله ذوقا ٥
وعلم تقلب الاحوال وسبب تقلبها لتعلقها بالمواهب الالاهيه
وعلم الايات والدلالات وعلى ماذا
يدل وما سبب اختلافها مع احدية المدلول ٥
وعلم ما يحجب العلماء عن العلم بالسبب ووجوده
الشان في ذلك ٥
وعلم العناية الالاهيه بوهب العلم ٥
وعلم ما يحصل من العلم بطريق الورث ٥
وعلم مراتب الحيوان وفيماذا يتفاضلون وما يكونون
فيه على السواء وهل الانسان يلحق بالحيوان او هو نوع على
خاص وماذا ينفصل عن الحيوان وقد علمنا ان كل حيوان
منه ناطق
وعلم اداب الملوك وما ينبغي ان يكون الملك في
ملكه ولنا في هذا الفن كتاب سميناه التدبيرات الالاهيه

في اصلاح المملكة الانسانية ٥
وعلم النصائح لدفع الضرر والتوقي ٥
وعلم الموحد الذي يحصر بالبداه ٥
وعلم جواز الكذب على كل باطل مع العلم بانه صادق
ما عدا التغليظ فانهم قد يكونون في كثير مما يخبرون به
وعلم اتخاذ الملوك الجواسيس وما
ينبغي للجاسوس ان يظهر به من الصفات في حال تجسسه
وما يحمد من ذلك وان كان حربا ٥
وعلم مشورة الاعلى الادنى مع علمه بانه يصل الى العلم
بما يريد العمل به من غير مشوره وكون الحق يعلم امر
نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه في الامر الذي
يفعله اذا لم يوح الله فيه بشيء ٥
وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وما
للعطاء في النفوس من الاثر العامل في الانسان هل هو
محمود او مذموم فان الاحسان محبوب لذاته فمثل المحسن
مثل ذلك الامام يتفضل عن الاحسان فانها مسالة خطرة
عظيمة في الاحسان ممن اراد الله ان يعاديه فيقبل احسانه

من عند ان يورثه مودة لله ايثارا لجناب الله وامتثالا لامره
ومنها هو خروج عن الطبع وهو صعب مشكل يمكن ان
لا يتصور وقوعه وان لم يتصور له ذكر في الظاهر فان الباطن
لا يمكن له دفع ذلك ه
وعلم الموازنة بين المحسنين بما احسنا به لشخص بعينه
هل يقع للمحسن ترجيح من حيث ما احسن به لا من حيث
الاحسان فان وقع فيه تفاضل فان الارجح على المؤمن العالم
الشاهد احسان الله العام المسخر
وعلم الخواص والظهور في مواطن الغربة الى الله تعالى
بذلك ه
وعلم شكر المنعم ه
وعلم ما تسمعه الروح مما لا يقع فيه اشتراك
وعلم الالتباس للابتلا ه
للخاطر
وعلم الاذكار المحفوظة وما ينبغي للذاكر ان يكون منها
شرعا وانه امر من ذلك
وعلم صورة تعليم العلم ه
وعلم الاعتراف من يدي المعلم بالجملة

وعلم الحيل والمكر والكيد وما يذم من ذلك وما يحمد ه
وعلم الثنا المطلق والمقيد وهل ثم ثنا مطلق او لا يصح ذلك
بالحال وان اطلقه اللفظ ه
وعلم حصر ما يتغير به الثنا من كل مثن ومثنى عليه ه
وفيه علم التحسر من العالم بالموت ه
وفيه علم منزلة الاجر وما يثبت به ه
وفيه علم سبب اجابة الله دعا الكافر والمشرك ومتى يوحد
المشرك ربه ه
وفيه علم اندراج النور في الظلمة ه
وفيه علم الحلو والرزو ه
وفيه علم العامة ه
وفيه علم انكار الممكن ه
وفيه علم كشف الغيب في حضرة الغيب ه
وفيه علم من يناجي ولا يجاب ه
وفيه علم هل يعم الحشر كل ميت او لا يحشر الا بعض
الموتى ه
وفيه علم الناقور الذي هو الصور وما هو

ومنه علم اي جزاء هو افضل من عمله او كل جزاء افضل من عمله
وهو علم شريف ٥
ومنه علم عبادة الرب من حيث ما هو مضاف الى كون ما ٥
ومنه علم ما تعطي الرؤية من علم ما كان يعلم ٥
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب ——— الثامن
والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل
ثلاثة اسرار مضاعفة الانوار والقرار
والانذار وصحيح الاخبار

ان السعادة بر اوزان سلطة
تاتي بها ظلل من فوقها ظلل
من الغمام ومن غير الغمام يرى
عبر السبيل في اعجازها جلل
تحوي على كل معنى ليس يظهره
الا الخطابة والاشعار والمثل
فمنه ما هو محمود فترتفع
ومنه ما هو مذموم فتشتغل

ومن ينازعني فيما افوه به
ما للناس كلهم اعداء ما جهلوا

٥ اعلم اسعدنا الله واياك بسعادة الابد ان النفس الناطقة سعيدة في الدنيا والاخرة لا حظ لها في الشقاء لانها ليست من عالم الشقاء الا ان الله ركبها هذا المركب البدني المعبر عنه بالنفس الحيوانية فهي لها كالدابة وهي كالراكب عليها وليس للنفس الناطقة في هذا المركب الحيواني الا المشي بها على الطريق المستقيم الذي عينه لها الحق فان اجابت النفس الحيوانية لذلك فهي المركب الذلول المرتاض وان ابت فهي الدابة الجموح فلما اراد الراكب ان يردها الى الطريق حرنت عليه وجمحت واخذت يمينا وشمالا لقوة راسها وسوء تركيب مزاجها فالنفس الحيوانية ما تقصد المخالفة ولا تاتي المعصية لانها كالحرمة الشرعية وانما تجري بحسب طبعها لانها غير عالمة بالشرع واتفق انها على مزاج لا يوافق راكبها على ما يريد منها والنفس الناطقة لا تتمكن لها المخالفة لانها من عالم العصمة والارواح الطاهرة فاذا وقع العقاب يوم القيامة فانما يقع على النفس الحيوانية كما

يضرب الراكب دابته اذا جمحت وخرجت عن الطريق الذي
يريد صاحبها ان يمشي بها عليه الا ترى الحدود في الزنا والسرقة
والمحاربة والافترا انما محلها النفس الحيوانية البدنية وهي
التي تحس بالم القتل وقطع اليد وضرب الظهر فوقعت الحدود الحساسة صح
على الجسم وقام الالم بالنفس الحيوانية التي يجتمع فيها
جميع الحيوان المحس للالام فلا فرق بين محل العذاب من
الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والاخرة والنفس
الناطقة على شرفها مع عالمها في سعادتها دايمة الا ترى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لجنازة يهودي فقيل له
انها جنازة يهودي فقال صلى الله عليه وسلم اليست نفسا
فما علل بغير ذاتها فقام اجلالا لها وتعظيما لشرفها وكيف
نتهاون بها لا تكون لها الشرف وهي منفوخة من روح الله فهي
من العالم الاشرف الملكي الروحاني عالم الطهارة فلا
فرق بين النفس الناطقة مع هذه النفس البدنية الحيوانية
وبين الراكب على الدابة في الصورة فاما جموح واما ذلول
فعرفنا ان ذاك النفس الناطقة ما عصت وانما النفس
الحيوانية ما ساعدتها على ما طلبت منها وان النفس الحيوانية

ما هو طبيعة الدابة فتتصف بطاعة او معصية فانفق
ان كان جموحا اعطاه طبعها المزاج داخل واعلم ذلك
وان الله ينعم برحمته الجميع فان رحمة الله سبقت غضبه
لها تجاريا الى الانسان

واعلم ان الله تعالى لم يزل ناظرا الى اعيان الاشيا الممكنة
في حال عدمها وان الجود الالهي لا يزال يتنزل على ما سبق العلم
من تقدم بعضها على بعض في الوجود دالا بجاد ولما كان ما
به بقاء عين الجوهر الكل لا يمكن الا بقيام بعض الممكنات
به مما لا يقوم بنفسه منها لم يزل الحفظ الالهي يحفظ عليها
بقاءها به ومن في ذاتها لا تقبل البقاء زمانين وجودها فلا
يزال الجود الالهي يوجد لهذا الجوهر الكل الذي فتح الله
فيه صور العالم ما به بقاوه من الممكنات المشروطة فلا
يزال الله خالقا على الدوام حافظا له على الدوام وكذلك
سبحانه وتعالى لولا انه اسرى سر الحياة في الموجودات
ما كانت ناطقة بالثنا على الله ولولا سريان العلم فيها
ما كانت ناطقة بالثنا على الله موحدتها ولهذا قال وان من
شيء الا يسبح بحمده فاني تلفظ الكفرة وما نقص شيئا ثابتا

من شي موجود لانها قبلت شيئية الوجود على الحال التي
كانت عليها في شيئية الثبوت ومما اعلمنا الله انه خاطبها
في حال عدمها وانها امتثلت امره عند توجه الخطاب فبادرت
الى امتثال ما امرها به ولولا انها منعوتة في حال عدمها بالنعوت
التي لها حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من ذلك
وهو الصادق المخبر بحقائق الاشيا على ما هي عليه فما
ظهرت اعيان الموجودات الا بالحال التي كانت عليها في حال
العدم فما استفادت الا الوجود من حيث اعيانها ومن
حيث ما به بقاوها وكل ما هي عليه الاعيان القايمة بانفسها
ذاتي لها وان تعرت عليها الاعراض بالامثال والاضداد
الا ان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من
حيث امرها في ذلك لان حكمها في حال عدمها ذاتي لها ليس
للحق فيها حكم ولو كان لم يكن لها العدم صفة ذاتية
فلا تزال المحدثات في حال عدمها ناظرة الى الموجد ما هي
عليه من الاحوال لا تتبدل عليها حال حتى تتصف بالوجود
فتتغير عليها الاحوال للعدم الذي يسرع اليها به بقا العين
وليست كذلك في حال العدم فانه لا يتغير عليها شي في حال

العدم بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت اذ لو زال
لم تزل الا الى الوجود ولا تزول الى الوجود الا اذا اتصف
العين القايم به من الممكن الحاجب بالوجود فالامر موجود
وعدم في اعيان ثابتة على احوال خاصة فاذا حققت هاهنا
الذي أرزناه الذي علمت الخلق والخالق وما ينبغي للخلق
ان يكون عليه من الحكم وما ينبغي للخالق ان يوصف به
فانه ليس كمثله شي وكل يوم هو في شان فلا يشبهه شي
ثابت ولا شي موجود وما وقف على ما وقف عليه من هذا
العلم الذي اداه شهوده وحاله الى البقا معه وان الزهد
في الاشيا لا يقع الا من الجاهل العامي بهذا الزاهد وهو
عدم العلم ومن الغطا الحجاب الذي على عينه وهو
عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم او شاهد
ان العالم كله باطق يسبح خالقه والثنا عليه وهو
في حال الشهود له كيف يتحقق له الزهد فيمن هذه
صفته وعينه وذاته وصفاته من جملة العالم وقد
اسمعه الله واراه اياته في الافاق وفي ما خرج عنه وفي
نفسه وهو ما هو عليه فلو خرج عن غيره ما خرج عن نفسه

فمن خرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن الكون ومن خرج
عن الكون فقد خرج عن الامكان والتحول بالحال ومن جعله
الامكان لا يتحول بالحال اذ من عواده بانه خرج عن كل ما
سوى الله فهو جهل محض وانما ذلك انتقال احوال لا يشعر
بها لجهله فيتخيل له جهله ان العالم ينفصل عن الله وان الله
ينفصل عن العالم فيطلب الفرار الى الله منه افرار وهمي
وسبب ذلك عدم الذوق للاشياء وكونه سمع في التلاوة
ففروا الى الله ومن فهم الامر فان الفرار ثمرة المشابهة
لم يجعل بالله الا ما ذكر الله في الاية التي اتبعها هذه
الاية وهي قوله ولا تجعلوا مع الله الها آخر فلو عرف
هذا التشبيه عرف قوله ففروا الى الله انه الفرار من الجهل
الى العلم وان الامر واحد في عين وان الذي كان يتوهمه
امرا وجوديا من نسبة الالوهية ليس الا الرتب العزة الاسماء
تعالى عن ان يتحد او يتصف فهذا معنى الفرار المامور
به فالبيه من حيث نسبة الالوهية انه يكون الفرار
ما منهم واما الاعتبار الثاني المتلو فقوله عن موسى
عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم لما علم ان الله

وضع الاسباب وجعلها اثرا في العالم بما يوافق الاغراض
وبما لا يوافقها وبما يلائم الطبع وبما لا يلائمه وخلق
الحيوان على مزاج يقبل به الالم واللذة بخلاف
النبات والجماد فانهما وان اتصفا بالحياة عند اهل
الكشف فهما على مزاج لا يقبل اللذة والالم ووقع من
موسى عليه السلام ما وقع من قتل القبطي فقرر النجاة
التي يقرر حصوله بالفرار ورأى ان الفرار من الاسباب
الالهية الموضوعة في مظاهر الوجود للنجاة
عقلا وطبعا لانه ذكر ان الخوف من السبب جعله
يفر فغنى عن التعريف بما ذكرناه من الوضع الالهي
فلم يوف النظر العقلي حقه فان هذا محل نبوته
ومعرفته بما يريده الحق به ولما فر خوفا من فرعون تلقاه
الحق الى الماء وجمع بينه وبين شعيب عليهما السلام
ثم اعطاه النبوة والحكم الذي خاطب الله به القبط
وبني اسرائيل ان يكونوا عقبه وارسله بعد ذلك الى من خاف
منه فكان ذلك الارسال كالعقوبة لما لحقه من الخوف من السبب الموضوع
ولم يوف السبب الموضوع حقه اعني النظر العقلي فكان

رسولا ممن يسلمه وهو

ينبه في القرآن انه يخوف من الله اذ لا قدرة فوقه لمخلوق
في ايصال ضر او نفع الى مخلوق وان ذلك كله بيد
الله فجاء بالرسالة والحكم من عند الله واثبته بما
اعطاه الله من العلم بما يقول الله امره مع فرعون
والدليل واراه اذ القاه ما راه من قلب العصا حية
وانما قلنا عقوبة كان ذلك الارسال الى فرعون وان الخوف
معه باق لقوله تعالى له ولاخيه حين قالا اننا نخاف ان يفرط (منه)
علينا او ان يطغى فقال الله لا تخافا انني معكما اسمع وارى
وقال لهما فقولا له قولا لينا لعله يتذكر ما ينبيه ما علم (باشيهما كان فرعون)
من امسا سا علمه او يخشى يقول او يخاف مما يعرفه من الخوف
ويخشيا التشويش من قال بمقالة ممن يقتله وحصل
عنده العلم به ومن امثل قوله تعالى لنبينا صلى الله عليه
وسلم وجادلهم بالتي هي احسن وقوله تعالى فبما رحمة من
الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فمن اجل ال
في الله لين ما امرو به وبعطف والترجي من الله اذا
ورد واقع بلا شك ولمن قال العلماء ان يستحي من الله

واجبة وقد يرجى من فرعون التذكر والخشية فلا بد
ان يتذكر فرعون ذلك في نفسه وان يخشى ولا يظهر له
بظهور ذلك منه على ظاهره وان كان قد علم التذكر
والخشية على باطنه ولذلك لم يبطش بموسى ولا باخيه
في المجلس فانه صاحب السلطان والقهر في ذلك الوقت
فما منعه الا ما قام به من التذكر والخشية من الحق
وما ثم امر علم يكون هناك اذ لو كان هناك مانع اخر
ظاهر لما قال موسى عليه السلام فقالا انما نخاف
ان يفرط علينا او ان يطغى لعدم التكافؤ في القوة الظا
هرة فابده بما اوضحناه من القول بالتي وكانت
هذه المحافظة من جنود الله فقابل بها جنوده بالظن
فرعون فمن سوهم باذن الله بالتذكر والخشية لما هاله
بحسه الذي كان يتقوى به فقال في نفسه فشغلته
تلك الذلة والقهر عن ان يحكم بموجب ظاهره فلم يبطش
بهما في ذلك المجلس فهذه فائدة العلم فان العلم اذا
لم يثمر لصاحبه ما يعطيه حقيقته فما ثم علم اصلا
ولا ذلك بعالم وقد تقدم الكلام في مثل هذا

فيما خفا من المسائل والناس ماهرون بهذا القرآن الموسوي
ولا يعرفون جميع ما اخذوا به ولا نظروا في ذلك هذا
النظر الذي ذكرناه واذا علمت هذا فاعلم ايضا ان
الله ما خلق الانسان عالما بكل شيء بل امر نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يطلب منه تعالى مزيد علم اذ قال له قل
رب زدني علما فهو في كل حال يستفيد من العلم ما به
سعادته وكماله والذي فطر عليه العالم والانسان
من العلم العلم بوجود الله والعلم بفقر المحدث اليه
واذا كان هذا فلا بد لكل ممكن صفته ان يفتقر الى الله
لمشاهدة فقره وما يعطيه حكم الفقر من الالم
للنفس ليغنيه من يعطي اليه وهو ما يزيل عنه
الم الفقر بما به يقع اللذة له وهو الغنى بالله وهو
مطلب لا يصح حصوله اصلا لانه لو استغنى احد بالله
لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال والاستغناء
بالله محال لان الله يعطيه ابدا ما بين الامور التي يحدث
الله منه عند هذا الطلب يغنيه به ويزيل عنه ما
يجده من اللذة الى ذلك الفقر المعنى لا يزول عنه الفقر الكلي

الحدوثي لا يمكن زواله عن الممكن لان الفقر له وصف ذاتي
لا في حال عدم ولا في حال وجود ولهذا لم يحصل في نفس الممكن
الا ما اذا اعطاه ذلك وهو عنده لذة مزيلة الم الطلب
ثم يحدث له طلب اخر لامر اخر ولهذا ذلك الحال له على
الدوام دنيا واخرة فلا بد لمن هذه حاله من تخيل وفراق
عن الامور الشاغلة له عن هذا الامر حتى يكشف الله
عن بصيرته وبصره فيشاهد الامر على ما هو عليه فيعلم
عند ذلك كيف يطلب وممن يطلب ومن يطلب وامثال
هذا ويعلم ان الله هو الغني الحميد اي المثني عليه بالغنى بمعنى قوله
وبين قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه
يستحيل عليه ان يعبد نفسه ولما قلناه اني بالحميد
لان صفة الغنى لا يثنى على منها وهي صفة ذاتية للمو
يعلى وانهم الاشارة والعبارة هنا حرام واذا تقرر
هذا علمت كون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يخلو بغار حرا ليتحنث فيه ويفر من مشاهدة الناس
لما كان يجده في نفسه من الحرج والضيق في مشاهدتهم
فلو نظر الوجه الحق فيهم ما فر منهم ولا كان يخلو بنفسه

ومازال على هذه الحال حتى نجته الحق ترجع الى الحق ولم يزل
منهم طائفة من لم يزل في غار حرا بنفسه فما زال الامر بعض الناس
لا بل كل الناس فانهم فلابد لكل خالد ربه ان يخلو بنفسه مع
ربه في سره لان الله ما جعل للانسان ظاهرا وباطنا الا ليخلو
مع الله في باطنه ويشاهده في الظاهر في اسبابه بعد ان
ينظر الله في باطنه حتى يميزه في عين الاسباب والا فلا
يعرف ابدا فيا ويح من يروح الى الخلوة مع الله في باطنه
الا لاجل هذا فما خلق الانسان ذا خلوة لو يعقل عن الله
فلما علمت في اول الامر الشان على ما ذكرته تجردت
عن هيكلي هذا تجردا علميا داليا لجهلي بمكانة الحق من
هذا الهيكل وعدم علمي بان لله وجها في كل شي فلما
صرت عن هذا الهيكل اجنبيا نظرت اليه كانه سبيكة سودا
مظلم الاقطار لم ار فيه من النور شيا فسالت عن ما هذه
الظلمة من اين لحقت فقيل لي هذه ظلمة الطبيعة وان الظلمات
ثلاث بعضها على بعض حتى اذا اخرج احد يده لم يكد
يراها فاين ان يراها فنفي مقاربة الرؤية وكيف الرؤية فالظلمة
حجاب الاله يحجب عن الوجود الحق فقلت ما هذه الظلمات

اسبابه

الثلاث فقيل لي الظلمة الاولى الشهودية لك ظلمة الطبيعة
فهي الطبقة الاولى التي تبصرها ثم ان هذه الطبيعة ما وجدت
الا في المرتبة الثالثة فعرفنا ظلمة السبب الحادث الممكن
التي وجدت عنها فهي وجود حدث عن محدث وهي النفس فهي
الظلمة الثانية فاشتركت ظلمة الطبيعة وتضاعفت بظلمة
النفس فاشتهرت النفس فرايت ظلمة فوق ظلمة ثم قيل لي
فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب الذي وجدت
عنه هذه النفس وهو العقل الاول فكشف لي عنه فرايت
ظلماتها بعضها فوق بعض فقلت افلها ذا سبب
اخر وجد عنه فقيل لي لا بل هذا اوجده الحق لا عن سبب
فقلت فما باله مظلما فقيل لي هذه الظلمة لذاته وهي
ظلمة امكانه نسميها انت ظلمة الغيب الذي لا يقع عليه شهود
لانه يقع على المغيب فاذا اظهرته وفارقته وصار
شهادة فهذه الظلمات الثلاث فان الانسان من حيث
هو جسم حيواني في بطن امه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة
المشيمة وظلمة البطن فاذا ولد اندرجت ظلمته فيه فكان
ظاهره نورا وباطنه ظلمة فلا يتمكن له الشيء في ظلمة باطنه

الا بسراج العلم ان لم يكن له هذا السراج فانه لا يهتدي فيها
فلما رايت هيكلا وظلمته علمت انه لولم يكن له نور يوجد تماما
يكون الذي ولا ادراكي اياه فسالته عن النور الذي اعوزه
ليعلو ويحي به فقيل لي نور الوجود به رايته فنظرت الى من
حيث اي راي لتلك الظلمة فرايت كلما ينبسط علي وما رايت
نوري يزيلها فتعجبت فقيل لي لا يزول عنك ظلام امكانك
وانه نعت ذاتي لك وانك لست بواجب الوجود لذاتك فعلمت
فقيل لي بنور لا ظلمة فيه فقيل لي لا تجده ابدا فعلمت اذن فلا
اشاهد موجودي ابدا فانه النور المحض والوجود الخالص
وقيل لي لا تشاهده ابدا الا مثله وهذا الا تراه ابدا في صورة
واحدة فلا تحيط به علما ولا سمعا ولا تشهد كما تشهد نفسه
فانه غني عن العالمين فما يستدل عليه الا به فلا يعرف الا
من طريق السمع والشهود على حد ما ذكرناه واما بالادلة
النظرية فلا يعلم الا انه لا غنه فلهذا يحكم العقل بدليله
على ما يستلزم هذا الوجود الواجب الوجود مما يفتقر
الممكن اليه منه فهذا القدر يدل عليه ويعطيه الشهود
رتبة فوق هذا تذاق ولا تنال ولا تحكى فلما اشهدت

الله ذاتي واشهدت هيكلي اشهدني بعد ما ذا نسبة العالم
كله الي وتوجهه علي في ايجاد عيني فرايت تفرقه علي واثاره
في وعلمت افتقاري عنه وانه لولاه ما كان لي وجود عيني
فزللت في نفسي حتى انا لحت فهو مكن شيئا وعلمت على
ذلك انه من العلل الذين يعلمون ان دلو السموات ومن الاسباب
العلوية لوجودي والارض ومن الاسباب السفلية لوجودي
انجو من طول الناس فهو الان لها نسبة الفاعلية وللناس
نسبة الانفعال فادركني انكسار يكاد ان يعزيني عن
مشاهدة الحق من حيث ما تشهده هذه الاسباب التي
لها علي في القدر شفوف الفاعلات ولما حصل عندي
ذلك الانكسار قيل لي هاذه الاسباب وان كان لها
هذا القدر عليك في الرتبة فما ظهرها على انك
العين المقصودة فما وجدت هذه الاسباب الا بسببك
لتظهر انت فما كانت مطلوبة لانفسها فان الله لما
احب ان يعرف لم يمكن ان تعرفه الا من هو على صورته وما
اوجد الله على صورته احدا الا الانسان الكامل لا
الانسان الحيوان فاذا احصلت المعرفة المطلوبة

فأوجده أولاً من الأسباب لظهور عين الإنسان الكامل
فاعلم ذلك تجد سر التعريف الالهي ان كشف لك
وعلمت انك من الكمل وانك لست بانسان حيوان فقط
فتشكر الله على هذه النعمة ولما استحضرت نسبة العالم
اليك ونسبتك الى العالم وعرفت سر المرتبتين وعلمت ان
العالم كله لولاك ما اوجده الله بوجودك هو المقصود
من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذي
هو على صورة الوجود القديم وعلمت ان العلم بالله المحدث
الذي هو على صورة العلم بالله القديم لا يمكن ان يكون
الا من هو في دليله على الصورة وليس غير الانسان الكامل
ولهذا اسمي خليفة وانه روح العالم والعالم المسخر له علواً وسفلاً
وانه يشبه الانسان الكامل في الصورة الظاهرة لا في
الباطن من حيث الرتبة كما يشبه القرد الانسان في جميع
اعضائه الظاهرة فتأمل درجة الانسان الحيوان من
درجة الانسان الكامل واعلم مراتب الاناسي انك
مانك على استعداد قبول الكمال لو عقلت ولهذا يعم
التنبيه والاعلام من العالم ولو لم تكن على استعداد

يقبل الكمال لم يصح التنبيه ولكان التعريف بذلك عبثاً
وباطلاً فلا تكون الا نفسك في عدم القبول لما دعيت
اليه فان الداعي ما دعى الا على بصيرة لمنفعتك بذاته في
البصيرة فاذا علمت هذا واشهدك الحق نسبة العالم
اليك بعد علمك ان تعلم نسبة الحق اليك ونسبتك
اليه فاوقفك الحق على نسبة الاسماء الالهية اليك
لتحصل في الصورة المقصودة فتطلع على جميع
الاسماء الالهية التي تطلع عليه بعلم لا يفوتني منها
شيء بوجه من الوجوه فاعلم ان الاسم لما كان يدل على
المسمى بحكم المطابقة فلا يفهم منه غير مسماه كان
عينه في صورة اخرى تسمى اسماً فالاسم اسم له والمسماه
واراد الله سبحانه ان يعرف كما قررناه في المعرفة
الحادثة لتكمل مراتب المعرفة ويكمل الوجود بوجود
المحدث ولا يمكن ان يعرف الشيء الا نفسه او مثله
فلا بد ان يكون الموجود الحادث الذي يوجده الله
للعلم به على صورة موجده حتى يكون ذا مثله فكان
الانسان الكامل حقيقة واحدة ولو كان بالشخص

(margin: بيان نسبة)
(margin: فخلق)

فاذا كان ما زاد على الواحد هو عين واحدة وما فيه
ليس مثله شي فجعله مثلا وهي ان يماثل ولما نصبه
في الوجود مثلا تجلت الله الاسما الالاهيه بحكم حروف
المطابقه من حيث ما هي الاسما ذات حروف لفظية ورقمية
كما ان الانسان ذو صوره جسميه فكانت هذه الا
سما الالاهيه على هذا الانسان الكامل اشد مطابقه
منها على المسمى الله ولما كان المثل عين مثله متميزا بامر
ما لا يمكن ان يكون ذلك الامر الا له لا يكون لمثله بما
كان الامر في الاسما التي يتميز المثل عن مثله به ولاسما
ركبه من جانب الحق الاسم الله فعين ما اختص
به المثل عن مثله وكان للمثل الآخر الاسم الانسان
الكامل الخليفه بما اختص به هذا المثل الكوني
واسما الحق الباقيه مركبه من روح وصوره فمن حيث
صورتها تدل بحكم المطابقه على الانسان ومن حيث
روحها ومعناها تدل بحكم المطابقه على الله ولنا حالة
وله حالة والاسما تتبع تلك الاحوال ولنا التجريد
عن الصور متى شئنا فالذي لنا من ذاتنا الصور

واكثر من جمعه ذاته ايضا التجرد عنها متى شئنا
فتتبعنا الاسما في حال تجريدنا من حيث ارواحها التلبس
المجرده عن صورها وله الالتباس بالصور وهو
بالذات غير صورة وبالرتبة ايضا يقبل التجلي لنا في عينها
الصور فتتبعه الاسما عينا من حيث صورها اذا
لبس الصورة متى شا فالامر بيننا وبينه على السواء
مع الفرقان الوجودي المحقق فانه الخالق ونحن المخلوقون
وهو الله وانا الانسان الخليفه فشركنا في الخلافة
لتحقق الصوره فانه امرنا ان نتخذه وكيلا وان لو كانت
خلافته فالمختص به الذي يتميز به عن الاسم الله
صوره ومعنى واذا تجلى في الصوره انطلق عليه بحكم
المطابقة صوره الاسم الله واذا بقي على ما هو عليه
من غير تلبس بصوره انطلق عليه روح الاسم الله
وكذلك الانسان هذا الاسم هو الذي يميزه عنه خاله
وله البقا على ما هي ذاته عليه من الصوره وله التجريد
ولو لم يكن في العالم من هو على صوره الحق ما حصل
المقصود من العلم بالحق اعني العلم الحادث في قوله

كنت كنزا لم أعرف فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق
وتعرفت إليهم فعرفوني فجعل نفسه كنزا والكنز
لا يكون إلا مستترا في شيء فلم يكن هذا الحق بنفسه إلا
في صورة الإنسان الكامل في بشريته ثبوته هناك ألبس
كان الحق مكنوزا ولما اكتسى الحق الإنسان ثوب
بشريته الوجود ظهر الكنز بظهوره فعرفه الإنسان
الكامل بوجوده وعلم أنه كان مكنوزا فيه في بشريته
ثبوته وهو لا يشعر به فمن هذا قرأ عليك نسبة الأسما
إليه قال تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ولفظة كل يعطي
الإحاطة والعموم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في دعائه ربه اللهم إني أسألك بكل اسم سميت
به نفسك فهذه إضافة حقيقية ومن إضافة الشيء
إلى نفسه لذاته كذلك بحد ليس صحت الإضافة
لحق النفس وعلى النفس والعين واحدة ومن لفظة
النفس وكاف الخطاب وإنما قلنا هذا من أجل
أصحاب اللسان حيث قالوا من طريق الأدلة أن
الشيء لا يضاف إلى نفسه وهو قول صحيح عندنا ن

الإضافة بها وقعت هنا في الصورة والصورة صورتان يجاز أن
تضاف الصورة الواحدة إلى الأخرى ومن النفس وكاف
الخطاب ولحق النفس وعلى النفس وعين النفس والوجه
الآخر يكون النفس بمعنى الإنسان الكامل العادل لجميع
الأسماء الإلهية والكونية فإن الأسماء الكونية أيضا تدل
بحكم المطابقة عليه إلا الحصرية منها المحوب ذا الغنى
لله والفقر للإنسان بل للعالم كله ويكون النفس هنا
مضافة إلى كاف الخطاب وهو الحق ويكون إضافة ملك
وتشريف واستحقاق وإضافة الملك مثل مال زيد وإضافة
التشريف مثل عبد الملك وخدمه وإضافة الاستحقاق
كسرج الدابة وباب البيت ومن هذه كلها ما نبعه في قوله
نفسك إذا عنى بها الإنسان يقول عيسى عليه السلام
ولا أعلم ما في نفسك يعني بهذه النفس هنا نفس عيسى
أضافها إلى الحق كما في نفس الأمر ومبالغة في الثناء
على الله والتبري مما نسب إليه وقرر عليه واستفهم
عنه من قوله أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون
الله تعالى إنه إنه يعلم ما في نفسي ولا أعلم ما فيها إنك

انه علام الغيوب فانه ما يكون منها الا ما تعلمه انت وكيف
يستفهم من له الحلو والامر ولم يقل له ما علمت ان الا ما اعلمته
بانه خليفته وانسان كامل وان الاسما الالاهية له فقال
ما قلت لهم الا ما امرتني به ما زدت على ذلك شيا واذا قال
القايل ما امرته ان يقول لم يلزم ان يقول الا ما هو عليه فانه ما امر كل
ان يقوله وهو خرج عن العهدة بما بلغ وقال صلى الله عليه وسلم
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم غيبك فذكر
انه تعالى استاثر بشي في علم غيبه مما لا يعلمه الا هو وليس
الا ما يمكن ان يكون للانسان الكامل لا كن الله تعالى استاثر
به في علم غيبه فعلم من الانسان ما هو عليه مما لا يعلمه الا
الانسان الكامل من نفسه فهو غيبه الحق لانه المثل فاين
قول محمد صلى الله عليه وسلم وقول عيسى عليه السلام في امر
واحد فهو قوله ولا اعلم ما في نفسك وقول محمد صلى الله عليه
وسلم او استاثرت به في علم غيبك والانسان الكامل محل
الاسما كلها التي في قوته قبولها وما ليس في قوته قبوله فلا
يمكن له قبولها فليس ذلك من الاسما التي يقال فيها انه
نقص عنها فالاسما التي يحصرها الانسان ولا يجوز ان تكلف

على الله ولا تعالى ان الله قد نقصه من الاسم ان يطلع عليه
فمعنى الاسما كلها كل اسم في جمعه هذا المسمى ان يقبله
وا علم ذلك من علم نسبة الاسما الالاهية ان الانسان
جمع من وسعه الاسما الكونية ان الله كشف من علم مرتبة
الانسان وميزه عن العالم كله وشرفه بما هو عليه من الجمعية
كالمتغيبين صاحب الذوق في كل علم وقد يكون صاحب
علم تا المرتبة في ذلك العلم مع المشاركة فهو افضل
منه في وجه خاص وهذا افضل منه بالجمعية كما تقول بالمفاضلة
في النقص فتقول في البليد انه حمار ومعلوم ان الحمار
افضل من الانسان في البلادة فانه ابلد منه وكذلك الملك
مع الانسان الملك افضل منه في الطاعة لله وقد شهد الله
له بذلك وذلك لتعريه عن لباس البشرية فلا يعصى الله
ما امره لانه ما هو على دعاوى متضادة تجذبه في اوقات
وتغفله وتنسيه عبادة ربه كما يوجد ذلك في النشاة
العنصرية والانسان نشاة عنصرية تطلبه دعاوى متجاذبة
ذا الغفلة صاحب غفلة ونسيان يومر وينهى فتتصور منه
المخالفة والموافقة والملك انما هو موافقة لله من الانسان

لا تعطيه تشابه وشناه الانسان قال تعالى في الملائكة لا يعصون
الله ما امرهم وقال في الخليفة الذي علمه الاسما وعصى
ادم ربه فغوى فوصفه بالمعصية فالملك افضل في الموافقة
لامر الله والخليفة الانسان اعلم بالاسما الالاهية لان
الخليفة لا يظهر بما يستحقه من استخلفه حتى يطاع ويعصى
والانسان خليفة فهو اتم في الجمعية وافضل والملك
افضل في وجه خاص او وجوه لا من باب فضل الجمع والصورة
لا تكون الا بالمجموع والانسان بصورة مثليه ولا تقدح
في الصورة وكمالها ما تنازعه الصورة على مثلها فانه عن
لا بد من ذلك ولولا ذلك لم تكمل الصورة مثلا بل في عينها
ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل يتسع الكلام
فيه يكاد الى غير نهاية فلنقتصر على ما ذكرناه ولنذكر
بعض ما تضمنه من العلوم كما تقدم

فمن ذلك

علم الرسوم الطامسة ومراتبها وحصرها في الحقائق
التي انحصرت فيها

ومنه علم من رد امره لله ان يقتل نفسه وهو دليل على
الصبر والحرج وهل هو من كمال الانسان ام لا فان الله وصف
نفسه بالغضب والانتقام فمن الانسان لما له يمكن له في قوته
ان يحمل على من يرسل غضبه بالانتقام منه اذا اراد ان يرسله على نفسه
فيقتل نفسه فهو ناقص لانه ما اعطاه الله الصبر على حمل الاذى
فعاقبه بما يجره الطبع من الغضب على من يرد كلمته وامره
ويرى مقاومته ○

ومنه علم التشكي ووجود الفرج بالستر الله اذا نزل
له في الحكايات على سبيل الرواية لما يجده وهو ان كما لهبه
بما يخبره به في نفسه في الامر الذي اغاظه فيريه من هو اكبر
منه قدرا غيظا فيهون لذلك عليه ما في نفسه ولهذا قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت
به فؤادك ○

ومنه علم من يجني فعلى نفسه يجني فان الاعمال لا تضاف
الا الى عاملها وان اضيفت الى غير عاملها فقد غصبتها
ربها ○

ومنه علم الاستبصار ○

ومنه علم الاخرة فيعلم منه ما يضر زيدا ينفع عمرا وما

يحصل في الخيال من صور الجن والشياطين ...

وفيه علم نزول الوحي وابتدائه مع احدية التنزيل ... في الحد

وفيه علم آداب جواب المنادي ٥

وفيه علم الاستنزال بالالطاف ٥

وفيه علم الجبر ٥

وفيه علم التقريب الكوني ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى باللطف مع قهره بالصورة فما المانع لمن ذلك هل هو قهر خفي من حيث لا نشعر به او هو عن رحمة هو عليها مجبول او جبلية ٥

وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب معالي الامور باظهار اسبابها لمن لا يعرفها ٥

وفيه علم اسباب الحيرة عن جواب السائلين اذا كان السؤال مما لا يتصور عليه الجواب المطابق الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضي جوابا ام لا والسؤال عين الجواب من حيث احدية الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال ما هو عين الجواب والكلام احدي العين واين محل الانقسام ٥

وفيه علم الجدال مع العلم من المجادل انه مبطل وان غرضه على الحق فلماذا ابتنى على جداله وقد بان له الحق في نفسه فهل له وجه تأويل المحق او هو باطل من جميع الوجوه واذا كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم والعدم لا يقاوم الوجود فان لا شيء لا يكون اقوى من الشيء ٥

وفيه علم ما تنتجه المساعدة ٥

وفيه علم الزجر والتخويف والرضى بالقضاء والمقتضي معا للقوة التي تكون في الراي وما ينبغي ان يرضى به من المقتضى وما لا ينبغي ان يرضى به من ذلك ٥

وفيه علم ما يؤثره الاستناد الى الاكبر من القوة في نفس المستند وان خاب فعن نزول الواحد من القوة ما يزيد على قوة الاكبر فلا يقاومه الاكبر ٥

وفيه علم ما اثر الكون في الكون هل يفتقر الى امر الاهي ومراتب المخلوق في ذلك ٥

وفيه علم سرد الاخبار وما فائدتها الزائدة على تأنيس النفوس فان النفوس تستحلي الاحاديث بطبعها ٥

وفيه علم تفاضل العالم في العلم

ووقفه على ما ينبغي أن يضاف إلى الحق من الأمور وما لا ينبغي
أن يضاف إليه ۝
ووقفه على عزة اضطرار النفس أن يلحقها الموت مع كونها متصفة
بها فما الذي يحببها حتى يتصف بالدوام ولا يحب أن توصف
بها ۝
ووقفه على مفاضلة النفوس بعضها بعضا على الإطلاق ۝
ووقفه على سبب دوام النعم وعدم دوام نقمته ۝
ووقفه على الشرد ولماذا يرجع انتهاؤها فيما يوصف بالانتها منتها
هل هو للفعل الموجود فيها أو هل هو لأمر آخر ۝
ووقفه على تقاسيم الزمان إلى الأزمنة وهو عمر وأبده ۝
ووقفه على طلب الأعمال الجزاء وأن تنزه العاملون عنها
وعلى من أعلى منزلة هل المتنزه عن طلب
الأعواض أو طالب الأعواض ۝
ووقفه على بدء الرسالة في العالم ما سببه وهل في العالم
من خرج عن التكليف أم لا ۝
ووقفه على ما يتميز به العالي من الأسفل هل بنفسه أو بأمر نسبي
والأشرف منهما ۝

ووقفه على اختلاف اللغات لاختلاف الأقطار والأحوال
وأن ذلك من العلم الإلهي ۝
ووقفه على دخول الواسع في الضيق من غير أن يتسع
الضيق أو يضيق الواسع ۝
ووقفه على الفرق بين الإناث والذكور في كل صنف
صنف ۝
ووقفه على من يصح عليه اسم الأخوة ممن لا يصح ومراتب
الأخوة ۝
ووقفه على الموازنات الإلهية والموضوعة ۝
ووقفه على السبب الذي يقوى بالإنسان حتى يعمى قلبه عن
ظهور الحق مع علمه بالإمكان وهو من أعجب الأشياء مثل
قول من قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء علمهم بأن في ذلك مقدور ولم يوفقهم
الله أن يقولوا تب علينا أو أسعدنا ۝
ووقفه على مراتب الوحي الإلهي في الإنسان ۝
ووقفه على الدلالة التي لا يمكن ردها ۝
ووقفه على الفرقان بين النظم والمنظوم والنثر والمنثور

وهو على المقيد والمطلق ٥

وهو على التدله من حال الى حال ومن منزل الى منزل ٥

وهو على تنزل الارواح النارية من اين تنزل
وعلى من تنزل وان محلها وما سمي ان يسبب الهبا والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب ——— التاسع
والخمسون وثلاثمائة في معرفة
منزل اياك اعني واسمعي يا جاره وهو
منزل يعرفه الامر وصوره الكتم في
السبع من الحضرة المحمدية

ان الظلال تقصر ظل الشمس بيد اذا
ما الشمس تعلو فتنفي ظله فيه
وذاك الظل على حرسه ابدا
يوما اوتيا ومنها العقرب يكتفه
لو كان يشكر وما ما يدري اثر
في الكون من ذلك الحكم في فيه
ما الكون من نفس الرحمان يشرحه
الا سواه فحكم القول تشبيه

خلاف ما يقتضيه العقل فارم به
فان حكمة شرع الله تقتضيه
ما ان راينا له عينا ولا اثرا
ولو يكون لكان القول يخفيه

اعلم ايدك الله بروح منه

ان الاشيا لما خلقها الله على ذكر ما اقتضاه الوجود
الاصل الذي عليه وله وجد كل ما سوى الله تعالى فما
خلق شيا الا وخلق له ضدا ومثلا وخلافا فجعل الموافقة
في الخلاف والمنافرة في الضد والمناسبة في المثل واشد
الاشيا مواصلة ومحبة واتحادا الخلاف مع مخالفه ولهذا
يكون الخلاف يحدث من مخالفه ولا يتميز عن صاحبه الا
بحكمه فيتميز الخلافان بالمحل ويتميزان بالحكم فيه ٥ واما
المثل مع مثله فان المناسبة تجمع بينهما في المودة فيحب
كل مثل مثله بما فيه من مناسبة المثلية وان لم يجتمعا
فيشبه المثل الخلاف في المحبة وان كان بينهما فرقان
بالحقائق فيهما ويشبه الضد في انهما لا يجتمعان ابدا
فهما كعاشق احب غائبا ومات فيه عشقا وذكرت

المتوانع بان لا يجتمعا واما الضد فهو ضده والمنافرة بينهما
ذاتية وليس بينهما العبودة التي بين الخلافين فكل
واحد من الضدين يريد ذهاب عين ضده من الوجود بخلاف
الخلافين والعبودة التي بينهما يمنع كل واحد منهما ان
يريد ذهاب عين خلافه من الوجود لا كن يريد ويشتهي
ان لو يمكن الا تخاد به حتى لا يقع المشاهدة الا على واحد
بعينه ويفنى فيه الاخر اسما الكل مثل على نفسه لمثله
لانهما لا يجتمعان ابدا لذاتهما مثال المثلين بياضان
ومثال الضدين بياض وسواد ومثال الخلافين لون
ورائحة وطعم في محل واحد والمراد من هذا الباب ذكرناه
تعرفك بنسبة العبد من الله ما له من هذه النسب
فاعلم ان الانسان الكامل جمع بذاته هذه الامور
كلها وليس ذلك لغيره من موجود العالم فهو مثل وضد وخلاف
فاما انه ما ذكرناه له هذا الحكم اعني كل واحد من هذه
الثلاثة مثل وضد وخلاف فان الساتر خلاف الساتر
بالمحل وان المحل غيره فمثال هذا الساتر ما هو هذا الساتر
ويضاد مثله فانهما لا يجتمعان في محل واحد وهو مثل له لان

الاخر والحقيقة تشملهما من بسبع الوجوه فهو ذلك الواحد
فما ذكرناه يقبل ما يقبله الاثنين من المثلية والضدية
والخلافية والرب بخلاف الله في هذا الباب معرفة
الاسماء لمعرفة من الانسان عن اوسع غيره من
العالم من حيث نسبه تمام نظر ومعرفة الانسان بحج
الحق ليعلم صورته على ماذا الكون وانه مرا عنى به
عناية العناية ما لم يعتن بمخلوق بكونه جعله خليفة
واعطاه الكمال بعلم الاسما وخلقه على الصورة الالهية
واكمل من الصورة الالهية ما يمكن ان يكون في الوجود
والانسان الكامل مثل من حيث الصورة ضد من حيث
انه لا يصح ان يكون في حال كونه عبدا ربا لمن هو له عبد
خلاف من حيث ان الحق سمعه وبصره وقواه فاثبته
واثبت نفسه في عين واحدة فمن عرف نفسه عرف
ربه معرفة مثل وضد وخلاف فهو الولي العدو قال تعالى
لا تتخذوا عدوي وعدوكم بخلاف المومن اولياء تلقون
اليهم بالمودة لكونكم امثالا له لما بين المثلين من
الضدية فقال للمومن فاسل العدو بضربه المثل لا بمودة

المثل لان حقيقتهما واحدة واعلم ان الفقر يريد
احد احدك من الوجود كما قررنا في معرفة الضر ولذلك
قال تعالى في هذه الآية وقد كفروا بما جاءكم من الحق
يخرجون الرسول واياكم فما عاملكم الفقر وان كان
مثلكم الا بضربه المثل لا بعبوديته وهذا عين ما ذكرناه
من ان الضر يريد ذهاب بعض ضده من الوجود فانظر بما
اذا اراد واذا اردنا ان نقاتلهم فنذهب اعيانهم من
الموضع الذي يكونون فيه فننقلهم الى البرزخ بالقتل
فاذكروا التعجب القران فما اعطى صلى الله عليه وسلم
من العلم بالامور ان لم تنسر هذه الضربة في ذات المثل
وليس بقوي ولا هو عند الله بمكان ولا كن يحتاج الى
بيان وكشف صحيح حتى يعرف الفقر الذاتي الذي
ينبغي ان يعامله بمثل هذه المعاملة من الفقر العرضي
الذي يعرض له هذه العداوة ثم يزول عنه لزوال ذلك
العارض الذي اوجبها كما قال تعالى يحكي عن بعض
العباد ما يقول يوم القيامة فيا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن

الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
يعني شيطان الانس يقول تعالى شياطين الانس والجن فانه
قال ما اضلني عن الذكر الا فلان وسمى انسانا مثله حيث اصغى
الله وخالفه في سبيل الله وحاد السنة ومن اتباع ما امر الله
باتباعه وهو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب
ذلك ما جاءهم به عن الله من التحجير الجديد وان كانوا
في تحجيرات لا ترشد لمصالح العالم ولا دينهم كانوا
قد الفوه ونشؤوا عليه ولم يعرفوا غيره فهم ما انكروا
التحجير وانما انكروا هذا التحجير الخاص ومفارقة
المالوف فالطبع عسير ولهذا لا يالف الطبع الا ان
وان نادى به فانه يسرع زواله لعدم الفة الطبع
له ولو الفه لثابر على زواله ولما لم يمكن ان يكون كل انسان
له رتبة الكمال المطلوب في الانسانية وان كان يفضل
بعضهم بعضا فادناهم منزلة من هو انسان حيوان
واعلاهم من هو ظل الله وهو الانسان الكامل نائب
الحق يكون الحق لسانه وجميع قواه وما بين هذين من
المقامات مراتب ففي زمان الرسل يكون الكامل رسولا

في زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا ولا ظهور
للوارث مع وجود الرسول إذ الوارث لا يكون وارثا إلا
بعد موت من يرثه فلم يكن للصاحب مع وجود الرسول أن
تكون له هذه المرتبة فالأمر ينزل من الله على الدوام لا ينقطع
فلا تقبله إلا الرسل خاصة على الكمال فإذا فقدوا حينئذ
وجد لك الاستعداد في غير الرسل فعدلوا ذلك التنزل
الإلهي في قلوبهم فسموا ولذلك لم يطلق عليهم اسم رسل
مع كونهم يخبرون عن الله بما تنزل الإلهي وإن كان في ذلك
التنزل الإلهي حكم أخذه هذا المنزل عليه وحكم به وهو
المعبر عنه بلسان علماء الرسوم بالمجتهد الذي يستنبط
الحكم عندهم وهو العالم بقول الله لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فهذا حظ الناس اليوم من التشريع بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نقول به ولكن لا نقول بأن الاجتهاد
هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا بذل الوسع
في تحصيل الاستعداد الذاتي الذي به يقبل هذا التنزل
الخاص الذي لا يقبله في زمان النبوة والرسالة إلا نبي
أو رسول إلا أنه لا يسمى الآن بهذا الحكم الثابت فيقرر

من الرسول صلى الله عليه وسلم في نفس الأمر فإن لم يكن ذلك
في نفس الأمر فلا يلتفت إلى هذا المجتهد الذي ذكرناه إلا
ما هو الحكم عليه في نفس الأمر حتى إنه لو كان الرسول صلى الله
عليه وسلم حيا لحكم به مع أنه قد يحكم المجتهد وإن أخطأ
فما أخطأ المجتهد إلا في الاستعداد فإذا ذكرناه فلو أصاب
في الاستعداد ما أخطأ بمجتهد أبدا بل لا يكون مجتهدا في
الحكم وإنما هو ناقل ما قبله من الحق النازل عليه في تجليه
وهذا عزيز في الأمة ما يوجد إلا في أفراد وعلامتهم أنهم
ما يختلفون في الحكم أصلا لو جمعته الرسالة في هذا الزمان
وإذا اختلفوا فما هو الذي رباهم يكون صاحب الحق إذا
كانت الأحكام منحصرة القسمة وأقسامهم فإن بقي
قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه ومع هذا نعذر كل
واحد بما أعطاه دليله فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ
فله أجر وقع الاجتهاد في الاجتهاد وإذا تقرر أن التنزل
الإلهي لم ينقطع وأنه على ضروب وكلها علم سواء كان
تنزل حكم شرعي أو غيره لك بحسب المواطن ألا ترى
موطن الآخرة في الجنة التنزل دائم ولا حكم ليس فيه حكم

يمحي رحمه واحده بحالات تنزله في ابرنا متنزها عن يحكم
المواطن الكل بعرف الاله ولما كان في الانسان الكامل
المثل والضد والخلاف فيما سوى الاسما الالاهيه المثل
دار زمان الرحيم والخلاف كالرحمان الصبور والصبر
كالطار النافع قال النبي صلى الله عليه وسلم يرفع مميزنا
الى الرتب العاليه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
لاكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا
وقال صلى الله عليه وسلم لربه انت الصاحب في السفر فاذا
علمت ان الله لا يستحيل عليه خلة عباده فاحذر ان يكون
ابدا ذلك الخليل وان تنظر الى ما يودي الى تحصيل هذه الخله
الشريفه وانك لا تجد لها سببا الا الموافقه ولا علم لنا
بموافقتنا الحق الا موافقتنا شرعه فما حرم حرمناه وما
احل احللناه وما اباحه ابحناه وما كرهه كرهناه وما
ندب الله ندبنا اليه وما اوجب اوجبناه فاذا تحقق هذا
في نفسك وكانت هذه صفتك وقمت فيها مقام
من صحت له الخله لا بل المحبه التي هي اعظم واخص
من الخله لان الخليل يصحبك لك والمحب يصحبك لنفسه

فتثبت ان يانس الخله والمحبه ومرد لله تعالى تحصيل مقام من
المقاسين والخليل يعتضد بخليله والحبيب يتلطف في محبه
فيقيه بنفسه والمحب يحب المحبوب والخليل يحب خليله الا ترى
الى ما اجرى الله في نفوس العالم حيث يجعلون الخبز والملح
سببا موجبا لان يكون كل واحد من الشخصين اللذين بينهما
الممالحة فدا لصاحبه يقيه من كل مكروه ويحفظه عليه
حفظه على نفسه وكذلك هو الامر في عينه ولما شهدناه
مع الحق مشاهدة عين ووقعت الممالحه ورايت اثرها
حمد الله ربما بما فعلت في ذلك

لا كل الخبز والملحا
حتى ارى البرهان والفتحا
وانظر الامر الذي قد بدا
يثبت في اللوح فلا يمحى
والطلب الجرب من اجل العدى
لا اطلب المسلم ولا الصلحا
فلو انا الامر عنده
امر يرى الشنف والشرها

الزمت نفسي طلبا للعلى
ان نوثرا المعروف وا لنبعها
وقوله للنبات الاذى لى
من عمل الارواح لى صر ها
عشي ارى بلفنس اذ شمرت
عن ساقها اذا بصرت صرها
تخيلت بانه [illegible] لجنة
فاضربت عن عرشها صفحا
ما عرفت اذ ابصرت نفسها
سترا ولا كشفا ولا لمحا
فاعطاء الخبز والملح ان لا يتخذ عدو الله محبوبا ولا محبا
ولما علم الله ما هو عليه الانسان في جبلته من حبه
المحسن لاحسانه ومن استجلابه الود من اشكاله
بالتودد اليهم علم انه تعالى اذا دال اليهم لا يتخذوا عدوى
انهم لما ذكرناه لا يعوموز في منزل النبي في جانب الحق مقام
ما استحقه الحق فزاد في الخطاب فقال وعدوكم وذلك
ليبغضهم الينا لعلمه بانا نحب انفسنا ونوثر اهوانا

عليه تعالى ولسر في القران ذم في حقنا من الله اعظم من هذا
فانه لو علم منا انثاره على اهوائنا لا دنعى بقوله عدوي ثم
نبه على نسق واحد فقال يخرجون الرسول يعني من موطنه
فان مفارقة الاوطان من اشق ما يجري على الانسان ولما علم
الله انكم لا تعوق عندكم اخراج الرسول مع بقائكم في اوطانكم
ذلك مقام ما استحقه الرسول منكم قال واياكم فشرككم
في الاخراج مع الرسول فما شركم في العداوة مع الله لتكونوا
احرص على ان لا تلقوا اليهم بالمودة وان تتخذوهم اعدا والمومنون
منا كل ما سوى الرسول فان الرسول اذا تبين له ان شخصا
ما عدو لله تبرا منه قال تعالى في حق ابرهيم وابيه ازر بعد
ما وعظه واظهر الشفقة عليه لكونه كان عنده في حد
الامكان ان يرجع الى الله ويوحده من شركه فلما بين الله
له في وحيه وكشف له عن امر ابيه وتبين ابرهيم ان اباه
ازر عدو لله تبرا منه مع كونه اباه فابى الله عليه فقال
فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه وقد كان ابرهيم في حق ابيه
اواها حليما الا الان ويرد في الخبر ان ابرهيم يجر اباه
بين رجليه في صورة ضبع فياخذه بيده فيرمي به في النار

türkiye yazma eserler

فانظر ما أثر عندنا الخليل إشارة لجناب الحق من غيرة أبيه
في الله تعالى
فالله يجعلنا ممن آثر الحق على هواه وأن يجعل ذلك منشأه
فما أعظمها عندي من حسرة حيث لم يكن بعزم الشابة عمر رضي الله
حين يلقى بنحره عدوا نهم لله وأفراح الرسول فمنا من ينبغي
تسلب الغيرات فالسعيد من وجد ذلك من نفسه فلم يدخل
تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما ينقص من هذا الحال ينقص
من المعرفة بالله ومن الوجد الذي فتح الله علي في هذا الطريق
ما لعنت أحدا على هذا العزم معرفتي به وإن كان عليه في نفس
الأمر
ولا كرهت أعرفني الله به وربما عرضت له به فلم أجد عندي
إلا التنفيض لأني أعلم أن في الأرض عباد الله من أهل المقام
والحمد لله الذي فتح علي به ونرجو أن يسأل الله البقاء عليه
فإن أكثر أرواح المعرفة بالله تحول من هذا المقام ومن
المؤمنين والعلماء وهو مقام غامض صعب التصور تفتح
فيه معارف الإلهية كثيرة ومتى قال يحصل لأحد هذا المقام
دونا فاعلم أن بينه وبين من هو عدو لله مناسبة ولتلك

المناسبة لم يتبرأ منه إذ اتهم له لأنه قبل التبيين معذور قال
تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا
أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وقال ما كان لأهل
المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا
بأنفسهم عن نفسه وليس بأصحاب الجحيم إلا أعداء الله تعالى الذين
هم أهل الجحيم

وكن مع الحق لا تسعى بيد لا
وأفرد الحق لا تضرب له مثلا

والقول في الإعانة والتوصية. واعلم أن هذا المنزل يحوي
على علم الزيادة من الخير.
وفيه علم ما تتميز به الحق من الداخل والحدود التي تفصل
من الأشياء وتميز بعضها من بعض.
وفيه علم تعبير الكنايات لا تعبير الأسما وما بينهما من المراتب
في الرفعة والشرف ومن أشرف طه في العبودية هل تعبير
الكناية أو تعبير الاسم.
وفيه علم ما يعلو بالعالم كله من العلوم.
وفيه علم ما يختص به الحق من الصفات دون خلقه.

وسئل على السنة لما يرجع هل للوجود او العدم ٥

وسئل على الموازين ٥

وسئل على ما اوجب اتخاذ الشريك في العالم وكل مولود فانما يولد على الفطرة فمن اين كفر الاول وابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يشركانه او يمجسانه وهل العقل ينزل هنا من حيث حكمه منزلة الابوين في كون هذا المشرك قد اخرجه بنظره من فطرته الى اثبات الشريك ٥

وسئل على ما يملكه الانسان بذاته مما لا يملكه ويتصرف فيما لا يملكه لماذا انصرف فيه ٥

وسئل على ما يقول الله قابل الزور والشاهد به ويكون الحاكم غير معصوم باتباع هواه ولماذا ابقاه الله حاكما في ظاهر الامر وان كان معزولا في باطن الامر فيما احكم فيه بهواه وقوله تعالى فاحكم بالحق ٥

وسئل على العلامات التي يعرف بها الصادق من الكاذب وهي من العلامات التي لا تنتقل بل يجدها الانسان من نفسه اذا كان من اهل المراقبة لاحواله فلا يفوته علم ذلك ومن لم يكن من اهل المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك العلامات

اصلا والموفق الحق بمعرفتها من اصحاب الذكر الملهمين

وسئل على تحضير الشيوخ في هذا الطريق تعرف به ان المريدين الذين يستحقون ان يكونوا مريدين وان يقبل عليهم الشيخ قبول افادة وليس للشيخ في هذا الطريق ان يقبل المريد على ما يكون بحصول مقصده في نفسه من حصول الفتح له ونيل السعادة لئلا يظهر بالصورة في ذلك والباطن معرى من المعنى الموجب لتلك الصورة فان قلت فهل ينبغي للشيخ ان يستره عن المريد قلنا بل ينبغي ان يستره عن المريد وواجب عليه ذلك لعلمه ان المعنى الموجب لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريد اوجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك ان الله قد اهل ذلك المريد ان يكون من اهل الحق واذا علمه الشيخ من ذلك المعنى الموجب لاظهار هذه الصورة والنفس مجبولة على الخيانة وعدم الصدق بظهور الصورة مع عدم المعنى فيقع الغلط فيما يظهر السالك بصورة المؤمن في العمل الظاهر والباطن معرى عن الموجب لذلك العمل

وسئل على ضيق النار ما سببه

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

يع ما فيها من السعة ○
وفيه علم ما يفترق فيه المؤمن في الجنة وما يفترق فيه المشرك
في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فإن المشرك
مؤمن بالوجود غير موحد والعذاب أوجبه في النار عدم
التوحيد لا إثبات الوجود فمن هنا فرق المشرك من
المؤمن ○
وفيه علم دخول جميع الممكنات في الوجود من جميع
أجناسها وأنواعها لا من حيث أشخاصها وآحادها
لا بل أشخاص بعضها لا كلها وهنا يطرد سؤال بعضهم
الكشف هل الحلول الجوهري في الصور كلها في الوجود
فإن ملهما الذي يعرفه الناس في لبس منها فمن رأى التجويز
قال لا يتناهى أشخاص كل نوع أبدا ومن رأى لا تجويز قال
في الآخرة إنه قد تناهت أشخاص بعد النوع الإنساني
فلا يوجد إنسان بعد ذلك وهي مسألة دقيقة لا يتمكن
لنا الكلام فيها بجملة واحدة فإنها من جملة الأسرار
التي لا تذاع إلا لأهلها فإنها من العلوم التي يعطاها
لأهل اللوائح ومن لا شم له لا يقبل الإخبار عن حقيقتها

نعرف

ط

وفيه علم ما ينطق منه إلا بالحق ○
وفيه علم ما هي السعادة في أن تجهل فإن العلم يعطي
في العالم إذا علم أمراً ما بعد أن كمل به فيه وصار
يطلب علماً آخر لأن الحاصل لا يبتغى وإذا قال علمت
كرامة الحال أن تتشوف النفس إليه بعد حصوله
ولذلك لا يعلم أحد الله أبداً لأنه يؤدي إلى الاستغناء
عنه من حيث علمه به وإن ولك بل لا علمه به جعله لا يستغني
عنه فلذا ذلك ما هذا هو العلم به بل العلم الذي
ذكرناه هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به
الذي أردناه أمر آخر فأنت عالم بالحكم لا به
فلا تعارض بين ما اعترضت به علينا وبين ما قلناه
فافهم ○
وفيه علم ابتلاء العالم بعضه ببعض هل هو من باب
الرحمة بالعالم أو من باب الشقاء ○
وفيه علم الموانع التي منعت من قبول ما جاء من عند
الله مع تشوف النفوس إلى ذلك الغرض أو ورد
والقبول عليه فإن رحمة الشريعة لا يدركها إلا

ط

العلماء خاصة ولهذا لا يرد ما جاء في حديث رآها ولهذا ذا
آمرنا ما لا نبالي بها وان كان من سمعت واربع ذكرتها
وصار العمل بها حراما علينا ٥
وفيه علم منع المنع ٥
وفيه علم ما تراه شيئا وليس بشيء وهو شيء لانك رأيته
شيئا مثاله السراب تراه ماء والآل الذي هو شخص
الأشياء في السراب تعظم فلا تشك في عظمه وإذا
جئته لم تجده كما رأيته ولا تشك فيما رأيته وغيرك
في ذلك الخبر من هو على المسافة التي رأيته انت فيها
عظيما يراه عظيما وانت تراه ليس بعظيم من جهته
وهو علم الاخ شريف ٥
وفيه علم المفاضلة بين الصور كالمفاضلة بين السواد
والبياض وذلك لكون اللون جمعهما فوقعت المفاضلة
فلا بد في كل مفاضلة في الوجود من جامع يجمع بينهما
أن يجمع فيه جميع من في الوجود ولهذا فرقت الباطنية
في الباري إذا قيل لها انه موجود الا نقول ليس بمعدوم
وما علمت انها وقعت في غير ما فرت منه وانه أيضا

لما انطلق على الموجود اطلاقا في الفظه وقرينة فهو
علمه انه ليس بمعدوم فقد وقعت الشركة في انه بالمعنى
معدوم وكذا جميع ما اسأل عنه الباطني ولهذا إذا دانوا
اجهل الناس بالجدال ٥
وفيه علم الغمام وهو من الغيم ودون الحوادث فيه يوم
القيامة او الملائكة او الجو والملائكة فيما يعطي
من الغيم ٥
وفيه علم من يفرد الحق بالملك اولم يزل منفردا
به ولاكن جعل في موطن وعرف في موطن وهو هو
ليس غيره فإنه تعالى ملك بالحقيقة والمخلوق ملك
بالجعل والتعلي وجعلكم ملوكا ومن هنا تعلم من هو
ملك الملك ٥
وفيه علم الظلم الذي اتت به الشرائع وما اثره وعلم
الظلم الذي يعطيه العقل وما اثره وعلم الظلم
المحمود والمذموم ٥
وفيه علم العزو من يشاهد الانس ومن يشاهد (مما يحس)
الجنة من يشتغل بصحبة ومن لا يشتغل بصحبة مطلقا

وثق

[illegible] الاسمائي ... [illegible]

ومنه علم ... الدعاء الى الله اذا لم يسمع دعوتهم

سواء كان رسولا او وارثا ○

ومنه علم كون الحق جعل لكل شي ضدا ○

ومنه علم اختصاص اهل الصدر بالحب الالهي

والاخر بالبغض الالهي والصدور من عين واحده

او هو من يدين مختلفتين في الحكم ○ -

ومنه علم حدوث الاحكام بحدوث النوازل وان الشرع

ما انقطع ولا ينقطع الى ان يرث الله الارض ومن عليها

وان انقطعت النبوه فالشرع ما انقطع ما دام في

العالم مجتهد ○

ومنه علم الصفات الالهيه الاحوال فهل ذلك

للعلو في الاكوان او لامر اخر مثل قوله تعالى ولا يأتونك بمثل

الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا ○

ومنه علم من يمشي على بطنه من الاناسي وفي اي صورة يحشر

من هذا صفته ○

ومنه علم من حبس نفسه مع الادنى مع معرفته بالاعلى

والاعلى يدعوه الله والادنى لا يدعوه الله ... الادنى

شيء يحبس نفسه عليه ○

ومنه علم ما تحوي الانسان اي انسان كان في علمه بغيره

علمه بنفسه ○

ومنه علم شهود الكيفيات وشهود الموصوف عندنا

بالكيفيه ○

ومنه علم الحاق الانسان الكامل بربه والغيره الالهيه

على العام اذا ظهر الانسان بالفعل بصورة ربه وان

حكم الشيء بالفعل يعطي خلاف ما يعطيه بالقوة

واعطاؤه بالفعل اقوى ○

ومنه علم الظهور والخفا والراحة ○

ومنه علم الانفاس الطاهره في العالم بالرحمة وما

سبب ذلك وعموم دخول الحلول في هذه الانفاس ○

ومنه علم ما يريد الحق ظهوره

ويريد الانسان المخالف ستره وهو الذي يرى المصلحة

في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا المقام

الى بصر حديد من ادلة الموازين الشرعيه وان الجهل بها

ان الحوم المصالح اكثر من العلم بالمصالح الظاهره
في الكون انما ليست مصالح في النظر العقلي عند
العقلا وهو علم دمو اذا عمل به الانسان عن كشف
ومعقولية لم يخطئ ابدا واذا عمل به من ليست له هذه الصفه
اخطا وهو الذي يقول العامه فيه خطا السعيد صواب
وصواب من ليس بسعيد خطا وراسه هذا في كلمه ساشي
ملطيه وشامي بذلك ٥
ومنه علم الامتزاج الذي لا يحكم فيه فصل وهو كل
ضدين بينهما واسطه كالفاتر بين الحار والبارد لا يقدر
احد على فصل الحراره من البروده في هذا الفاتر ٥
ومنه علم الفرق بين من هو لله
وبين من هو على الله ٥
ومنه علم الطريق الى الله بالنيه وان لم تكن مشروعه انها
نافعة بكل وجه وانه ما اقصد الا الله وعموم التجلي الالهي
معلوم وللعلما المنشة في ذلك ٥
ومنه علم ما يختص بالاسم الرحمان دون غيره من الاسما الالهيه
وما ينبغي ان يعامل به الاسم الرحمان دون غيره من الاسماء

[illegible]
الالهيه ٥
ومنه علم المسمى بما هو ٥
ومنه علم التفاوت وان المتفاوتين لا يجتمعان وما يجتمعان
في عالم الانسان منهما ٥
ومنه علم التوده والسكون واين محلهما ٥
ومنه علم صفات السعدا من غيرهم عقلا وشرعا ٥
ومنه علم ما يقبل التبديل من
الصفات مما لا يقبل وممن لا يقبله ٥
ومنه علم المجهولين والمعصومين من العلما العارفين
بالله تعالى ٥
ومنه علم ما يسمع الذكر من النفوس ٥
ومنه علم من طلب الاجابه فما عين علمها ٥
ومنه علم عناية الدعاء الى الله ومن منزلتهم عند الله
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب ـــــــ الموفى
ستين وثلاث مائه في معرفة منزل
الظلمات المحموده والانوار المشهوده

نور الشرع الظاهر النفس اعان

ونور فكر ذاتا و برهان

فنور فكرك لا ينفك ذا شبه

وفيه وقتا زيادات ونقصان

ونور ايمانك الاعلى له علم

عرائس مرقبة مافيه بهتان ٢

ولي عليه اذا ما العقل ناظره

على مسالكه دخل وسلطان

اعلم

علمك الله ما بقيك وجعلك ممن يتقيك ان النور يدرك

ويدرك به والظلمة تدرك ولا يدرك بها وقد يعطى النور

بحيث ان يدرك ولا يدرك به والظلمة بحيث ان لا تدرك ويدرك بها

ولا يدرك زادراك الا بنور في المدرك لا بد من ذلك عقلا

وحسا سئل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نور

انى اراه فنبه بهذا القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان

من حبل وريده واقرب الى المسجد ولكن لا يبصرون يقول الله

ذلك في المحتضر والحق هو النور المحض والمحال هو الظلمة المحضة

هو الضروري لا فكر ولا نظر والبديهي حس او حس ان ثم وتقرب

والظلمة لا تنقلب نورا ابدا والنور لا ينقلب ظلمة ابدا

والحلول بين النور والظلمة برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته

ولا بالنور لذاته وهو البرزخ والوسط الذي له من طرفيه

حكم ولهذا جعل للانسان عينين وهداه النجدين لكونه بين

طريقين فبالعين الواحدة من الطريق الواحدة يقبل النور

وينظر اليه بقدر استعداده وبالعين الاخرى من الطريق

الاخرى ينظر الى الظلمة ويقبل عليها وهو في نفسه لا نور

ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو معدوم وهو المانع القوي

الذي يمنع النور ان يبعد الظلمة ويمنع الظلمة ان تذهب

بالنور المحض فيسلخ الطرفين بذاته فيكتسب بهذا الملكة من

النور ما يوصف به من الوجود ويكتسب بهذا الملكة من

الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ بين الطرفين

ووقاية للطرفين فلا يقدر قدر الخلق الا الله فمنه اصل

الانوار والظلمات الظاهرة في العالم وبه يتبين ما انصبغ

به الممكن من الطرفين ولولا ما هو بهذه الشانة من الحفظ

لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما اوجبه على نفسه

لقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ورحمتي وسعت كل شيء

خ يقبل الظلمة وينظر اليها

المحضة

جزاء ما قابلها هو عليه الممكن من العبوديه وادعى الربوبيه
اتصافه له ذلك فاذا ما حكم عليه من حيثه محققها عليه
عدمه وحكم الحق عليه وجوده فاتصف الممكن بالوجود
والعدم بمعنى الاثبات اي هو قابل لكل واحد منهما كما اتصف
ايضا لهذا بانه لا موجود ولا معدوم في النفي تجمع بينهما
في وصفه بين النفي والاثبات ولو كان موجودا لا يتصف
بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود لكان
محالا فهو الحافظ المحصور والواقف الموقف فهذا الحد له لازم
ثابت لا يخرج عنه ولهذا ايضا اتصف بالحيرة بين العدم
والوجود لعدم تخلصه الى احد الطرفين لانه لذاته
كان له هذا الحكم

فان قلت حق قلت كان صادقا

وان قلت فيه باطل لست تكذب

واذا علمت هذا فلنقل ما تجاوزه الناس من مسمى النور
والظلمه المعروفين في العرف ظاهرا كالانوار المنسوبة
الى البروق والكواكب والسرج وامثال ذلك والظلم
المشهوده المعلومه المدركه ظاهرا بالحس وانوار الباطن

المعنويه كنور العقل ونور الايمان ونور العلم والظلمة الباطن
كظلمة الجهل والشرك وعدم العقل والذي ليس بظلمة ولا
نور كالشك والظن والحيرة والنظر فهذا ايضا ليس
بظلمة ولا نور فهذه بحارات حقائق الواجب والمحال والممكن
وحروف الممكنات فقد جمع الممكن ما فيه من المعاني
والمحسوسات والخيالات ومن هذا المجموع لا يوجد حكمه الا
في الممكن لا في الطرفين اعلم ان العلم بالممكن هو العلم
الواسع العظيم الامواج الذي تغرق فيه السفن وهو
بحر لا ساحل له الا طرفيه ولا يتحصل في طرفيه ما تتخيله العقول
القاصرة عن ادراك هذا العلم في الحس والشمال لما بينهما
ليس هذا الامر كذلك بل ان ذلك لا بد من التخيل فلنتخيل
ما هو اقرب بالتشبيه لما ذكرناه ان الشارع في نفسه
كالنقطه من المحيط وما بينهما والنقطه الحق والفراغ الخارج عن
المحيط العدم او قل الظلمه وما بين النقطه والفراغ الخارج
عن المحيط الممكن كما رسمناه مثالا في الهامش وانما
اعطيناه النقطه لانها اصل وجود المحيط محيط الدائره
ودر النقطه ظهرت كذلك ما ظهر الممكن الا بالحق والمحيط

من الدائرة اذا فرضت خطوطا من النقطة الى المحيط لا تنتهي الا
الى نقطة فالمحيط كله بمنزلة الشأن من النقطة وهو قوله والله
من ورائهم محيط وقوله وهو بكل شيء محيط فكانت كل نقطة
المحيط من المحيط انتهاء الخط والنقطة الخارج منها الى المحيط ابتداء
الخط فهو الاول والآخر فهو اول لكل شيء فالنقطة اول لكل
خط وما خرج عن وجود الحق وما ظهر من الحق فذلك العدم
الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة المحدثات من الله
ابتداؤها والى الله انتهاؤها والله يرجع الامر كله فان الخط
انما ينتهي الى النقطة فاولية الخط وآخريته منها فان الخط ما
هو من الخط [illegible] عليه ومنها هو الذي ينبغي ان يقال
فيه لا هو هو ولا هو غيره كالصفات عند الاشاعرة فمن عرف
نفسه ساكرا عرف ربه ولهذا احالك الشارع في العلم
بالله على العلم بك وهو قوله سنريهم آياتنا في الآ
في الآفاق وفي انفسهم فما ترك شيئا من العالم فان كل ما
خرج من العالم عنك فهو عين الآفاق وهي نواحيك حتى يتبين
لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مركبا
من نقط لا تعقل الا ساكرا والسطح مركب من خطوط

فهو مركب من نقط والجسم مركب من سطوح فهو مركب من نقط
ج هذا فغاية التركيب المثمر والجسم ثلاث نقط وليس المعقول من الجو
الا الذات والسبع الصفات فلا هي هو ولا هي غيره فما الجسم
غير النقط ولا النقط غير الجسم ولا هي عينه وانما اولنا ثمانية
نقط اقل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعدا واصل السطح
يقوم من خطين فصاعدا فصار السطح من اربع نقط واصل الجسم
يقوم من سطحين فصاعدا فصار الجسم من ثمان نقط فحدث
للجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من السطح واسم العمق
من تركيب السطحين فقام الجسم على التثليث كما قامت نشأة
الادلة على التثليث كما ان اصل الوجود الذي هو الحق انما
ظهر بالايجاد الا بالتثليث ذاته وهويته وتوجهه وقوله
فظهر العالم بصورة موجده جسما ومعنى فنور على نور
وظلمة فوق ظلمة لانه في مقابلة كل نور ظلمة كما انه في مقابلة
كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا قابله العدم الواجب
وان كان الوجود ممكنا قابله العدم الممكن فالتقابل على
صورة مقابله كالظل والشخص واعلم انه لما اشهدك الله
علمه في قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والنور

٢

انما ... من ادرك ... الحق ... وصف نفسه بالاولية
فانها ... من الرحمن ... ربكم على [illegible]
وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين فحول له وصف نفسه بالـ[illegible]
في الممكن اذ لولا النور ما وجد له عين ولا اتصف بالوجود فمن
اتصف بالوجود فقد اتصف بالحق فما في الوجود الا الله فالوجود
وان كان عينا واحدة فما كثرة الا اعيان الممكنات فهو الواحد
الكثير فينقسم بحكم النسبة لاعيان الممكنات كما نحن في
الوجود بحكم النسبة فلولاه ما وجدنا ولولانا ما ظهر ما ينسب
الى نفسه من النسب الكثيرة والاسماء المختلفة المعاني والامر
لا كل موقوف علينا وعليه فبه نحن وهو بنا ومنزلته من كونه
الها خاصة فان الرب يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقديرا
والله غني عن العالمين لانه لا دليل عليه سوى نفسه لانه وصف
نفسه بالغني فان غير الوجود الحادث ما تعرفه بمعرفة الحدوث
ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فاذا
علم من كونه موجودا فما علمه الا هو فهو غني عن العالمين والعالم
ليس يغني عنه حمله واحده لانه ممكن والممكن مفتقر الى المرجح
فالحجب الظلمانية والنورية التي احتجب بها الحق عن العالم

الباطن بما اتصف به الممكن في نفسه من البعد والجهل [illegible]
وسيطا وهو لا يسكن الا في نفسه فلا يسكن الا في الحجاب فلو ارتفعت
الحجب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والمحال لارتفاعه
فالحجب لا تزال مسدلة ولا يمكن الا هذا انظر الى قوله في ارتفاع
الحجب فاذكر مثلا احرق سبحات الوجه ما ادركه بصره من خلقه
وهو وصف نفسه بان المخلوق يراه ولا يحترق فدل على ان الحجب
لم ترتفع مع الرؤية فالرؤية حجابية ولا تدرك الصور في بصره
يعود على ما وما هنا عين خلقه فكانه يقول في تقدير الكلام
ما ادركه بصر خلقه فانه لا شك انه تعالى يدركنا اليوم ببصره
تعالى وسبحات وجهه موجودة والحجب ان كانت عينه
فلا ترتفع وان كانت خلقا فان السبحات تحرقها فانها مدركة
لبصره من غير حجاب ولو احرقت الحجب احترقنا فلم نكن
ونحن كائنون بلا شك فالحجب مسدلة ولو فهم الناس معنى
هذا الحصر لعلموا نفوسهم ولو علموا نفوسهم لعلموا الحق
ولو علموا الحق لاتقوا به فلم ينكروا الا فيه لا في ملكوت
السماوات والارض وانهم اذا ادركهم لم الامر علموا
انه عين ملكوت السماوات والارض كما علمه الترمذي الحكيم

[illegible]

والشان محكوم ولا تحكم

فليس الا الله لا غيره

وليس الا كونه المحكم

فهو الذي يعلم وقتا كما

يجهل في وقت ولا يعلم

وصل واعلم ايدك الله

ان الامر يعطي انه لولا النور ما ادرك شي ولا معلوم ولا محسوس ولا متخيل اصلا ويطلق على النور الاسما الموضوعه للقوى فهي عند العامه اسما للقوى وعند العارفين اسما للنور المدرك به فاذا ادركت المسموعات سميت ذلك النور سمعا واذا ادركت المبصرات سميت ذلك النور بصرا واذا ادركت الملموسات سميت ذلك المدرك لمسا وهكذا المتخيلات فهو القوه اللامسة لمس عينه والشامه والذايقة والمتخيله والحافظه والعاقله والمفكرة والمصوره وكل ما يقع به ادراك وليس الا النور واما المدركات فلولا انها

[illegible]

فى انفسها [illegible] الادراك [illegible] الظهور نور [illegible] ان يكون لكل مدرك نسبة الى النور بها يستعد الى ان يدرك وكل معلوم له نسبة الى الحق والحق هو النور فكل معلوم له نسبة الى النور فما النور ادرك المحال ولولا ظهور المحال وقبوله ما هو عليه في نفسه لا دراك المدرك ما ادركته ولهذا ينسحب على كل قسم من اقسام العقل كما ينسحب عليها انا اعني على الاقسام الوجوب فيقول محال على الواجب بالذات ان يقبل العدم ومحال على الممكن ان يقبل الوجود الذاتي ومحال على المحال ان يقبل الامكان وكذلك يقول في الوجوب واجب للممكن ان يكون نسبته العدم اليه والوجود نسبة واحده وواجب للمحال ان لا يوصف بالامكان ولا يقبل مثل هذا في الممكن لامكان لا يقبل ممكن للمحال ان يكون على كذا او على كذا وممكن للواجب ان يكون على كذا او على كذا فدخل الممكن تحت حكم الواجب والمحال ولا يدخل الواجب ولا المحال تحت حكم الممكن ولهذا لا يجوز ان يقال في الواجب انه يمكن ان يفعل كذا او لا يفعل وهذه مسئلة اغفلها كثير من الناس مع علمك انه ما ثم معلوم

الوجود

[illegible]

من حال الاعيان الاولى فيما بين ... النور ولولا [illegible]

فاذا صح ان يكون معلوما فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة [illegible] علم احد

ما هو ولا هو ينسب الامور مع كونه يعلمها والعالم [illegible]

نقص عن الادراك بها على وجهها فان الله عليم بكل شيء [illegible]

حيث ما كان ذلك الشيء من النور الذي به يكون معلوما والعدم

والمحال معلومان

فلا شيء غير الشيء اذ ليس غيره (خ: فمن عينه نور)

فمن كونه نورا يحيط به العلم

فاذا حقق ما اشرنا اليه وقف على حقائق المعلومات كيف

هي في انفسها في اتصافها بوجود او عدم او لا وجود ولا

عدم او نفي او اثبات

فمن ذا هو العلم الغريب فان تكن

من اصحابه انت الغريب ولا تر ... دى

فما ثم من يدري بغربته ودا

اتى وجودا في مطالعة الا ... بر

فسبحان من احيا الفؤاد بنوره

ونوره بالفكر وقتا وبال... ذكر

[illegible] الانوار التي لا تدرك الا بنوره ... وهو [illegible]

ويعلم [illegible] ذلك ... لا يندرج نور الادراك [illegible]

لانه ليس هو عنه باجنبي فهو كالجزء عاد الى كله اذ لا يصح

ان يعلم الكل عليه ما لم يحو على اجزائه فان درج الجزء في الكل وليس

الكل غير اجزائه والكل يدرك اجزاءه جزءا جزءا لا كلا والجزء

لا يدرك الكل ولهذا يعلم الحق الجزئيات ولا يعلمه الجزئيات

واذا علم الجزء الكل فما يعلم منه الا عين جزئيته فانه على كل في

نفسه لنفسه وهو لا يعلم انه جزء الكل ولهذا اغلط الناس

في العلم فالعالم بالشيء من لم يشترك في ذلك المعلوم وجه الا

علمه منه والا فما علم منه ما علم واما النور الذي يدرك (ع)

ويدرك به غيره فهو نور مكافئ الادراك فيصحبه ولا يندرج (لنور)

منه فيدركه ويدرك به ما كشفه له وما انكشف له ما انكشف

الا بالنور من نور الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك

لما ظهرت الاشياء فلا يظهر شيء بنور المدرك من غير نور الادراك

وقد يظهر بعض الاشياء لنور الادراك ولا يكون بنور المدرك (ح: يدرك به)

والذي يدركه به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور الذي

لولاها ما علم والبصر يدرك الظلمة نفسها ولا يدرك بها

[illegible] بالإيجاد من الأفراد بالشخصية
[illegible]

وصل

وأما الكلم المحتوية ككلمة الجهل فإنما موردة للتعالي
فما لم تقع بالجاهل وإذا قامت به لم يدركها إذ لو أدركها
كان عالمًا وما عدى كلمة الجهل من الكلم فإنما يدرك كلها بامرتها
ثم لتعلم أن كان الجهل نفي العلم من المحل وكل ما سوى الله
جاهل أي كلمة الجهل له لازمة لأنه ليس له علم بإحاطة
المعلومات ولذلك أمر الله رسوله صلى الله عليه
وسلم بطلب الزيادة من العلم فقال له قل رب زدني
علما وإن كانت كلمة الجهل عبارة عن اعتقاد الشيء
على خلاف ما هو عليه أي شيء كان فأهل الله قد خرجوا
من هذه الكلمة فإنهم لا يعتقدون أمرًا يكون في نفسه على
خلاف ما يعتقدونه وقال تعالى وعلم آدم الأسماء كلها تعالى
ولم يذكر المسميات فعلم بعضًا ولم يعلم بعضًا فالمسميات
قوله هؤلاء ومن لسان الإشارة في قوله تعالى أنبئوني بأسماء
هؤلاء إن كنتم صادقين وأراد بالأسماء هنا الأسماء الإلهية
التي استندوا لها المشار إليهم بهؤلاء في إيجادهم وأحكامهم

توبيخا للملائكة وتقريرا لقولهم هل سبحتموني بهذه الأسماء
أو قدستموني بها فيصدقوا في قولهم نسبح بحمدك ونقدس لك
عن كونوا الحق سبحانه وجرحوا خليفة الله في أرضه ولم يكن ينبغي
لهم ذلك ولكن ليعلم أن هذا من العالم ما قدر الله حق
قدره إذ لا أعلى من الملائكة عند الله وما سعى لجلاله من التعظيم
وقع منه ما وقع من الجعل فيها من يفسد فيها فمن هذه الأداة هنا
لا ينبغي أن يكون الأمر الأعلى في حق الأدنى مثل قوله تعالى أأنت
قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله بل أشد من
هذا هو قولهم أتجعل فيها من يفسد فيها
لما رأوا جهة الشمال ولم يروا

منه بين القبضة البيضا

قال قوله أأنت قلت للناس قد يكون تقريرا للحجة على من عبد
عيسى عليه السلام وأمه وقالوا إنهما إلهان فإذا
قال عيسى عليه السلام في الجواب سبحانك ما يكون لي
أن أقول ما ليس لي بحق والمدعي يسمع ذلك وقد علم بقرينة
الحال والموطن ذلك المدعي أن عيسى ليس من أهل
الكذب وإن أنكاره لما ادعوه صحيح علمنا عند

قال الله تعالى ارادة توبيخهم وتقريرهم فالاستفهام لتحقيق
في الاستفهام والتقرير والتوبيخ لتقريعه فان الاستفهام
لا يصح من الله جملة واحدة ويصح منه تعالى التقرير لاقامة
الحجة والتوبيخ فان الاستفهام على الحقيقة لا يكون
الا ممن لا يعلم ما استفهم عنه ٥
واما كلمة التوبة في قوله تعالى يا ايها الناس ويا ايها الذين
امنوا وفي مثل قوله وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون وامثاله
فمن امر بكم الاسماء الالاهية اذ كان لكل وقت اسم الاهي
له الحكم في عين ما من اعيان العالم فان كان من الاسماء
التي احكامها ما اقتضى ذكر ما امر به المكلف او نهى عنه
فان الاسم الالاهي الذي يعطي موافقة ما امر الله به
هذا المخالف او نهى عنه بعيد عنه فناداه ليرجع اليه
ويصغي الى ندائه ليكون له الحكم فيه سوا كان الداعي قريب
او بعيد لا كنه بالضرورة لعين الموافقة فيما امره
الله به بعيد الا ترى الاشارة تكون مع القريب من المشير
والمشار اليه اذا كان بعيدا ما لك لا يريد الخبر او المخبر
او فيما ان يعلم السامع الحاضر ما يريد المخبر ان يلقيه الى صاحبه

فيشير اليه من حيث لا يعلم الثالث والاشارة ...
ثنا على ان البعد ويقولون ايضا البعد من الله ...
ليتهان الله والعلة في ذلك انها تدل على الجهل بالله تعالى
فلا هو بينه في تلك الحالة ومن لا يبلغه الصوت
ويبلغه الاشارة فهذه كلها قد حجبت الثالث عن علم ما
بين الاثنين فهذه كلمة الدعا والاشارة فاجعل بالك
فان الله قد نبه اقواما من عباده واتهم على امور لا يعلمها
لا يعلمها الا المرادون به وهو الوتر فان تعلم الا ... الناس
فلا انه اهل الارشاد ٥
واما كلمة التسوية بين الامرين فانما سميت كلمة لان
التسوية بين الامرين محال لان التسوية المحققة المثلية
من جميع الوجوه لا من بعض الوجوه ولا من اكثرها قال
تعالى سوا عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لانهم قالوا سوا
علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين وكان الله
حكى لنبيه صلى الله عليه وسلم وعرفه ان ذا الذي ما
ذكروه عن نفوسهم فهذه كلمة قد تكون كلمة جهل وقد
تكون كلمة تحقيق في حقهم وهم من اشر الظلم ولا يكن

منه فهذا سرو سمرته نا الكلى والاحاجب الا الكلم الهيعلى
الدي هو نفى العلم من المجل بالكلية وهو قوله فما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نفى العلم
والطرق لوصله اليه العلم بذلك ومنه اسر كلمة
في العالم وان اعتقاد الشى على خلاف ماهو به فد علم
الشى من علم حقيقته اى علم في الجملة ان اسمه كذا
ما عتقرفه ما الشى هو عليه ففرا عتقرامرا ما وكلمته
دون كلمه نفى العلم من المجل فما وان نفى في ام الم وبدا
لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ومنه ما يعذب الشقى
والسعيد بين السعير بمريات على عمر نه وهو يقول
ما بعاد الو عمر سعفرله وكان الحكم للمشية فسبقت
بسعادته فتبين لهم عند ذلك انهم اعتمروا في ذلك
الامر خلاف ما هو ذلك الامر عليه فان الدى هو عليه انما
هو الاختيار والدى عمروا عليه كان عين الاختيار
مثل هذا يسمى شبهة
ما بى الزورا ما لى ولكم
انى ان لم ولا ممتضم

... الملف ... ابنى
واداماتف على قولوا ... كم
... الامر الذى ... به
امر موجود له نعت القدم
واحد في عينه ليس لنا
في الذى يظهر فيه من قدم
والذى ادحره يحصرت
من امر من وجود وعدم
فلنا الانوار منه ان بدا
وله منا غيابات الظلم
من يحجب الله ان ندركه
وبها قامت دلالات التهم
فى فهامن علامات الهدى
لتخليه علوم و حكم
فطر العالم قد قسمها
ماهو الحق عليه فحكم
وكما نحن به هو بنا
استطالات كتاب في علمه

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

كلما [illegible]
[illegible] هو الصورة في [illegible]
فتحولت انا ما انبهمت
حالة الامر علينا فانبهم
ليت شعري هل هو الامر كما
قد برا او غيره قل بادكم
ما والله انا مثلكم
حائر مالي في العلم قدم
واعلم ايدك الله
ان الانسان لما انشاه الله من كلمة الغيب الذي كان فيه وهو
المفتاح الاول من مفاتح الغيب التي لا يعلمها الا هو فانفرد
سبحانه بعلمها ونفى العلم عن كل ما سواه بها فاثبتك في
هذه الاية واعلمك انك لست هو اذ لو كنت هو لما تزعم
لعلمه مفاتح الغيب من ازلك وما لا يعلمه الا هو فلست
عين الموقف والممكنات كلها واعني بكلها ميزها عن المحال
والواجب لا ان اعيانها تحصرها الكل ذلك محال من في كلمة
الغيب فلا تعرف لها ذاته وجود ولكل ممكن منها مفتاح

ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله فلا موجد الا الله فلو حال لو كل شي
اي موجود ما اول مفتاح فتح به مفتاح غيب الانسان الكامل الذي
هو ظل الله في كل ما سوى الله فاظهره من النفس الرحماني
الخارج من قلب القران سورة يس وهو ترخيم اراد يا سيد
ترخيم كما قال يا ابا حار اراد يا ابا حارث فاثبت له السيادة
بهذا الاسم وجعله مرخما للتسليم الذي تطلبه الرحمة والقطع
مما بقي منه في الغيب الذي لا يمكن خروجه فصورته في الغيب
صورة الظل في الشخص الذي استتر عنه الظل الا ترى الشخص
اذا استتر ظله في الارض السفلى كان في ذات السمو الذي
يقابله ذلك الظل المستتر فذلك الظل القائم بذات الشخص
المقابل للظل المستتر ذلك هو الامر الذي بقي من الانسان الذي
هو ظل الله الممدود في الغيب لا يمكن خروجه ابدا وهو الظل
الظل المستتر والظل الممدود هو الظاهر فظاهر الانسان
ما استتر فظهر وباطنه ما لم يفارق الغيب فلا يعلم باطن
الانسان ابدا ونسبة ظاهره الى باطنه متصلة به لا يفارقه
طرفة عين ولا يصح مفارقته فهو في الظاهر غيب وفي الغيب
ظاهر له حكم ما ظهر عنه في الحركة والسكون فان تحرك

في للتسهيل

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

تحرك بحور ان يسكر بمعكر لمو وهو على صوره يوجده وما سواه من
الممكنات ليبدله هذا الكمال فلا غيب الكمل من غير الانسان
فلما ابرزه الله للوجود ابرزه على الاستقامه واعطاه الرحمة
فعم بها معالي الامور علوا وسفلا وامد الامثال بزيادة وامد غير
الامثال بميله فبميله ظهرت الامثال بسائر وبميله الاخر
ظهرت الاجسام رواح ميله كالبصر والسمال لبعض الاجسام
عن الارواح كنقص السمال عن البصر والمطلق البدن فهو
الشكل ومثاله في المدارس وما وجد العالم على ما ذكرناه
الا عن حركه الاهيه وهي حركة المداح عن الفتح والملكات
وان كانت لا تتناهى من وجه محصوره في عشره اسما
وهي المقولات العشره وقد ذكرناها من قبل في هذا الكتاب
فلنبين منا مراتبها فيما يخص هذا الباب مما لم نذكره
قبل ما علم ان الله تعالى في حضرة الغيب الذي له من الاسما
الاسم الباطن فلا نعلم ابدا انه تعالى فيما يظهر في
الانسان دون غيره من المخلوقات لما هو عليه من الجمعيه
وما المنفرد به من عموم النفس الرحماني وذلك الحكم في
غيب الحق له الثبوت دائما ما دام يتصل الباطن بالظاهر

للاسرار الذي من الخالق للمخلوق اذ لو انقطع عنه لفني ولذلك
جعل اهل اللسان الوقف في الكلام هو الاصل والوقف
عارض يطرا في الكلام لضعف النفس الذي تبرزه القوه
الدافعه فلو نادى ملك فاذا خاف على النفس الملاك
جذبت القوة الجاذبه الهوا من خارج الى داخل فكان بين انتهاء
الدافعه وابتدا الجاذبه وقف التكلم للراحه فلهذا قلنا
فيه انه عارض وهو في النفس الالهي من حيث ما هو نفس
الرحمن ما يبتلي الله به عبده من الضنو والحرج ثم ينفس
عنه بالسعه فيقابل الشي بضده ولابد بين القبض اذا
تعاورا على المحل من بهت يقوم بالمحل ذلك البهت هو المسمى
وقفا في عالم الكلام ومن هنا من جوامع الكلم الذي هو جمع
كلمة فما سوى الكلمة والكلمة تكون بهت لكون النفس في
الكلمتين شيئا واحدا قال تعالى كان الله عليما حكيما
اذا وقفت فعليما هو الذي في الغيب الالهي وحكيما
هو حكمه في الانسان بما امره الله به فان وصله بكلام بعده
قبضه الله اليه قبضا يسيرا فعاد الى غيبه فلم يظهر
في الانسان حكمه ومن هنا من اسرار الحق التي غاية العبارة

عنها [illegible] فالانسان الكامل الظاهر بالصورة الالهية
لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا من الحق ولهذا سماه
خليفة وما يحويه من اسمائه خلفا له فالاول وجوده هو خليفة
الحق وما ظهر عنه من اسمائه في عالم الاجسام هم خلفا منها وبدلا
له الخليفة وبدلا منه في كل امر يصح ان يكون له ولهذا صحت
له المقولات العشرة التي لا تقبل الزيادة على هذا العدد
فهذه هي النيابة الاولى

واما النيابة الثانية فهي ان ينوب الانسان بذاته عن نفس
الصورة من حيث روحانيتها لان الله اذا تجلى في صورة البشر
كما ورد فانه يظهر بصورتها حسا ومعنى والنيابة هنا
الخاصة هي النيابة عن روح تلك الصورة المتجلى فيها ولا
يكون ذلك الا في حضرة الافعال الالهية التي تظهر في العالم
على يد الانسان من حيث ما هو مريد لفعل ما يريد ان يفعله في
الحال او المستانف اذ لا يكون الفعل ماضيا الا بعد ظهوره
في الحال فينوب الانسان عن الله تعالى في افعال الحق كلها
الظاهرة على يده وليس لغير الانسان هذه النيابة فان
الملك والحيوان والمعدن والنبات ليس لهم ارادة

يتعلق بامور الامور التي [illegible] ما اطرقوا عليه من السجود لله
والثناء عليه فيشغلهم بذلك عنه والانسان الذي يشغل [illegible]
عنه والشغل عنه هو المعبر عنه بالغفلة والنسيان ببيان داره
لانه الحق ذكر هنا انه من حيث جمع الصورة بين المعنى الروحاني
والظاهر للبصر فهذا الانسان في هذه النيابة انما هو نائب
عنها فيما يتعلق من الافعال بروحانية تلك الصورة وعالم
الارواح اخف من عالم الاجسام ولخفته يسرع ما يتحول
في الصور من غير فساد العين وعالم الاجسام ليس
كذلك

واعلم ان النيابة الثالثة في حق الامر الذي قام بالممكن
حتى اخرجه من العدم الى الوجود فان ذلك نيابة عن المعنى
الذي اوجب للحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولم يكن على الحق
اوجده قبل ذلك سواء كان روحا مثلا او جسما فاعلم
ان الافعال الصادرة عن المريد لها من الاعمال نيابة
في الظاهر عن الله في صدور الممكنات عنه ولا يكون
نائبا عنه تعالى حتى يكون من استخلفه واستنابه سمعه
وبصره ويده وجميع قواه ومتى لم تكن هذه الصفة

فما هو ثابت ولا ذاتية فان الممكنات في حال عدمها
ليس بينها التوسط اليها وتميز بعضها عن بعض بما
هي عليه من الحقائق في شيئية ثبوتها ينظر اليها بعين عليه
اسمائه الحسنى ذا العلم والحقيقة التي تحفظ عليها
نور وجوده شيئية ثبوتها لئلا تسلبها المحال تلك
الشيئية ولهذا ابسط الرحمة عليها التي فتح بها
الوجود فان ترتيب ايجاد الممكنات بعضها مقدم
بعضها على بعض وهذا مما لا يقدر على انكاره فانه
الواقع فالدخول في شيئية الوجود انما وقع مرتبا
بخلاف ما هي عليه في شيئية الثبوت فانها كلها غير
مرتبة لان ثبوتها مقرون بالازل لها والازل لا ترتيب
فيه ولا تقدم ولا تاخر ولهذا كان في الاسماء الالهية
عام واعم وخاص واخص ثم في الاسماء الالهية
التقدم والتاخر والترتيب فهذا فعل شيئية
الوجود الترتيب فما من وقت من عالم هذا الا يظهر
فيه ممكن معين يظهر في الوقت الثاني الا وبعد في شيئية
ثبوته مرجح ما الوجود الذي لم يعم به شيئية وجوده

اذ لو لم تكن مرجحة الوجود في الوقت الذي قلنا انه مرجحه
على وجوده فصار بهذا كل ممكن ممكنا مرجحا في حال عدمه
وان كان العدم له ازلا كما ان ثبوته لشيئية وجوده مرجح
وهذا من اعجب دقائق المسائل ان فكرت فيه فتوقف حكم
الارادة على حكم العلم ولهذا قال اذا اردناه فجاء بظرف
الزمان المستقبل في تعلق الارادة والارادة راجحة العين
فاستقبل حكمها مرجح بها الممكن في شيئية ثبوته الى حكمها
مرجح ظهورها في شيئية وجوده فهذه حركة الاهية قد نسبه
منزهة اعطتها حقيقة الامكان الذي هو حقيقة الممكن فلها
ذلك الله الخلق اعني الممكن المعوقات بالارادة والقدرة
على ظهور الافعال منه بحكم النيابة عن الله في ظاهر
الامر لا في باطنه فهو منسوب في الظاهر لهذا الممكن
في شيئية وجوده من خلف حجاب الظاهر القدير القادر
ما الذي هو الخلق الذي له هذه الصفة فهو باذن الله المريد
بارادة الله فيفعل باذنه كقوله كن فيفعل بالمباشرة
كخلقه ادم بيديه وجميع ما اضافه الى خلق يده سبحانه
فيفعل في الخلق معه النفخة من غير مباشرة و فى

مناظرة

في الفعل مباشرة فان وقعت من غير نية فما هو مطلوب بها
ولا يكلف بها وانما ذلك لحكمة اخرى في هذا الفعل
الخاص كحركة المرتعش وكل ما صدر عن غير ارادته فما هو
نائب صاحب هذه الصفة والنائب يطلعه الله في قلبه
على ما يريد الحق ايجاد عينه من الممكنات وهو على ضربين
في الاطلاع فتارة يكون عن نظر وفكر فيتوب بنظره وفكره
عن الله المريد المفصل من حيث انه مدبر الامر يفصل الآيات بيد عينها
وتارة يحصل له من غير تعمل كما يلقيه الله في الجنة فما يعطيه الله العلم
الا في الارادة الالهية المتعلقة بما دام امرنا من غير حكم
الاسم المدبر المفصل فيظهر هذا الممكن على يد هذا المخلوق
الذي هو مريد له وهو النائب فانه وجد من التيسير والبدء هم
بعد حصول هذا النائب الاطلاع على اعيان الممكنات في شيئيتها حضرة
ثبوتها في النائب في حضرة خياله وذلك ان الله اخرج
هذا الممكن من شيئية ثبوته الى شيئية وجوده في حضرة
خيال هذا العبد من الله ومن النائب في ظهور هذه العين
المطلوبة وجودها في عالم الحس فتصف هذه العين
ابدا محسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة

بوجهها البصر ويكون معنى فليبسها صورة العبارة التي
عنها او صورة ما يدل عليها من ايماء او اشارة فتلك صورتها
التي يمكن ان يظهر لعين الرائي فيها او السامع او ما كان والنائب
على الحقيقة انما اخرج عن الارادة ما اخرج من وجود خيالي
ثبوتي معقول الى وجود حسي يقيد بصورة عينية او لفظية
او ما كان ويعلق هذا الموجود البصر الرائي ان كان في وان
صورة عين او كان في صورة لفظ واشباهه فيدركه سمع
فيضاف مثل هذا الوجود والايجاد الى النائب ولاكن لا بد
من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان تعرى عنهما فليس
بنائب ولو ظهر ذلك منه وعليه يدل ذلك الله تعالى واما
وجود الافعال فليس للنائب فيه دخول البتة فان ذلك
من خصائص الحق فتفهم ما بيناه لك فانه من لباب المعرفة
ه واما النيابة الرابعة فهي نيابة
فيما نصبه الحق له فيما لو لم يكن عنه لكان ذلك عن الله تعالى
داعي ان الله تعالى لما اراد ان يعرف فلا بد ان ينصب دليلا
على معرفته ولا بد ان يكون الدليل شاهدا اوله تعالى في العلم به
من حيث هو امر كونه عالما بنفسه من حيث ما هو موصوف

[illegible] على [illegible] بنفسه [illegible] اشفقه
ومشاهدة من [illegible] فان الله وصف نفسه بانه [illegible]
فما وصف نفسه بان له علما قال تعالى انزله بعلمه وفي الخبر الالهي
ما قاله لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى وورد في حديث
العجب وهو صحيح ما ادركه بصره من خلقه فلما نصب الدلالة
عليه نصبها في الآفاق ودلت آيات الآفاق على وجوده كما صح
فما نابت الآفاق في الدلالة عليه بما جعل فيها من الآيات
مناب ما لو ظهر للعالم بذاته فخلق الانسان الكامل على صورته
ونصبه دليلا على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة
لا بطريق الفكر الذي هو طريق الرؤية في آيات الآفاق وهو قوله
تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق ثم لم يكتف بالتعريف حتى احال
على الانسان الكامل حين قال وفي انفسهم ومنها قال حتى
يتبين لهم انه الحق ولم يكتف بذلك اشارة الى ما خلق عليه
الانسان الكامل الذي نصبه دليلا اقرب على العلم من
طريق الكشف والشهود وقال اهل الشهود كفانا وهو قوله
الم تر الى ربك كيف مد الظل فذكر الكيف والظل لا يخرج
الا على صورة من هو منه فخلقه رحمة فان الظل رحمة واقية

فلا يخلو [illegible] رحمة من الانسان الكامل [illegible]
[illegible] وانما من الانسان الحيوان في الانسان الكامل
[illegible] وكان [illegible] الانسان الحيواني اشد بطشا
منه ولذلك قال ابو يزيد بطشي اشد من حيث نفسه الحيوانية
لانه يبطش بما لم يخلق فلا رحمة له فيه والحق يبطش بمن
خلق والرحمة مندرجة في بطشه حيث كان فان الحدود التي
نصبها في الدنيا وحيث كانت اسبابا للتطهير وكذلك
الآلام والامراض وكل ما يؤدي الى ذلك كل ذلك للتطهير
ورفع الدرجات وتكفير السيئات فلما خلق الانسان الكامل وخلفاءه
من الاناسي على اكمل صورة وما ثم كمال الا صورته تعالى فاخبر
ان آدم خلقه على صورته ليشهد ويعرف من طريق الشهود
والنظر في صورته الظاهرة اسماءه سبحانه التي خلق عليه
معانيها ووصفه بجميع ما وصف به نفسه ونفى عنه التشبيه
فلا يماثل وهو قوله ليس كمثله شيء من العالم اي ليس مثل
مثله شيء من العالم ولم يكن مثلا الا بالصورة فاعترضت
الملائكة لنشأة آدم من الطبيعة لما تحمله الصورة من
الاضداد ولا سيما وقد جعل وجود آدم من العناصر فهو

[illegible] بطاهر لا [illegible] الى لا [illegible]
منها الصوره ومن دون الحق سبحانه [illegible] قوله [illegible]
[illegible] العرصنه ما دبها الله بما ذكر ثم نظر العقل وبايات
الافاق وغاص بفكره في تلك الايات الافاقيه بمشاهد البنيويه
دون التشبيه الذي اعطته المماثله بالصوره فلما اسمعه الحق
الخطاب اعني اسمع العقل المركب في الانسان الحيواني
لا في الانسان الكامل فان الانسان الكامل بنفسه عرفه
والانسان الحيواني عرفه بعقله بعد ما استعمل الة فكره
فلا لذلك عرف الانسان الكامل لانه ما شاهده من حسه بعقله
ووجوده ولا الانسان الحيواني عرفه من حسه ووجوده فلما قام
لشهوده في نفسه من حيث لم يشعر انه شهود انه الحق
رده ونزه الحق عنه فاذا ورد عليه خبر الامر بعظم ما اعطاه
الخيال الفاسد عنده تاول ذلك الخبر على طريق يفضي به الى
التنزيه خاصه بحيرة من حيث لم يشعر وبالخلقه فجهل الكل
الانسان الكامل فجهلوا الحق فما عرف الحق الا الانسان الكامل
ولهذا وصفته الانبيا بما شهدوه وانزل عليهم بصفات المخلوقين
لوجود الكمال الذي هو عليه الحق وما وصل الى هذه المعرفة

[illegible] الا الكمال الذي [illegible]
[illegible] الانسان الكامل الذي هو ظله الممدود [illegible]
المخزون وسته المقصود الموصوف بكمال الوجود على الكمل
منه لانه لا احد من الحق يعلى فعله الانسان الكامل من حيث
عقله وشهوده فجمع بين العلم البصري الكشفي وبين العلم
العقلي الفكري فمن راى او من علم الانسان الكامل الذي
هو نايب الحق فقد علم من استنابه واستخلفه فانه صورته
لهذا امرنا بالطاعه لاولي الامر كما امرنا بالطاعة لله
ورسوله وان لا نخرج يدا من طاعه فمن فارق منه جاهليه والحمل
اسرنا على الانسان ملوم بنصب سبحانه وبعلى الانسان
الكامل ليحقق المعرفه بالله من حيث ما هو الاله في
الوجود الحادث معرفه كمال ومن المعرفه التي طلب منا
لظهوره بنفسه وذاته الى خلقه هي تعرفه على المشاهده
والكشف فلا انكر ما انكره من انكره في الاخره
وحيث وقع الانكار الا لما تقرر عندهم النظر العقلي وقيدوا
الحق فلما لم يروا ما قيدوه به من الصفات عند ذلك
يقولون له نعوذ بالله انكروه الا انهم اذا تجلى لهم بالعلامة

الى وجود [illegible] يفتقرون له بالربوبية [illegible] ايضا
فبل هذا المقسو لما انكره احد من خلقه فانه يتجليه ابتدا
يكون دليلا على نفسه فلهذا اوليا في الانسان الكامل انه يطلب
عن الحق في الظهور للخلق لحصول المعرفة على الكمال الذي
تطلبه الصورة الالهية والله من حيث ذاته غني عن العالمين
والانسان الكامل بوجوده وكمال صورته غني عن الدلالة
عليه لان وجوده عين دلالته على نفسه فالكشف اتم المعارف
وان لم يتكرر التجلي فان المتجلي واحد معلوم فان الانسان يعلم
نفسه انه يتقلب في احواله وخواطره وافعاله واسراره
دائما في صور مختلفة ومع هذا التقلب والتحول يعلم عينه
ونفسه وان هويته في ما زالت مع ما هو عليه من التقلب
فما دام في صور التجلي وان كثرت ولم تتكرر فان العلم
بالتجلي في هذه الصور واحد العين غير مجهول ولا يحجبه
التكثرات عنه فهذه هي النهاية الرابعة فمن وقف ها
هنا ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان زنيما ذا مال فانه
بصورة دخل في الالوهية وليس بالاله فكان زنيما والمال
موجب الغنى فلا يصح الغنى بما هو عليه من الصورة،

فاعلم انه الكامل [illegible]
واما النهاية الخامسة فهي نهاية الانسان عن رفع الدرجات
في العالم لا غير وصورة رفعة الانسان الكامل حيث
انه ليس احد معه في درجته لانه ما دان الصورة الالهية
غيره فدرجته رفيعة عن النيل فلا يعرفه الا الله ولا
يعرف الله الا الانسان الكامل فهو مجلاه، ولما
ارتفعت درجته بالاحاطة وحصول الكل لم يتمكن
للجزء ان يعرفه اذ لا معرفة للجزء بالكل لان الشيء لا يعرف
الا نفسه ولا يعرف شيئا الا من نفسه وما للجزء صفة الكل
واستحال ان يعرف احد الانسان الكامل لانه ليست له
درجة الكل ما الكل يعرف الكل مثله ويعرف ما يحوي
كليته عليه من الاجزاء بهذا الاعضاء والقوى لصورته
والشيء لا يجهل نفسه وظهر كل الانسان في درجة لا
يبلغ اليها فنا بسبب ما ذكرنا، بما ظهر عنه مناسب
رفيع الدرجات ذو العرش وكان الانسان ثاني موجود
فكان احديته قبلت الذات على صورة احديتها فاذا ضربت
احديته الانسان الكامل في احدية الحق لم تخرج لك الا

اخرى واخرة فلذلك لم يذكر عنوة لك اية اخرى ذهبت
واية اخرى ذهبت هل اخرة الباب او اخرى من استقبله
واعمل بحسب ما ظهر لك من ذلك تسعد فما من
حكم للباب ما له اثر في الكون او تاثير به عن الشك الا
وذلك الحكم لمن استقبله فلا تبال اية اخرى ذهبت
ولا اية اخرى بطنت فما اخرة الا واخرى كما ذكر
عن نفسه

ما الامر الا ما ذكرنا
ما الامر الا ما ذكره
ما للعقول تحول فيا حلل
له احتكام في البشر
والشأن شأن واحد
في عينه لمن نظر
انت الربيع المجتنى
عند مليك مقتدر
ان جئت من صورته
على شهود واعتبر

ما قلته فانه من خلل في حكم الفكر
ان كنت ذا عقل سليم في اساس الخبر
عرج حقا واصفا في سور كلا صور
والعين من سفره في صور وفي سور
والحق ذا اسماء في عرشه على سرر
يقابل المثل كما يقابل الصور الصور
فقل لمن يعرفه ما انه على خطر
وقل لمن يجهله ما انه على غرر

واما النبأة السادسة فان الله وصف نفسه
بان له كلمات وكثر ولا بد من الفصل بين احاد هذه
الكثرة من الكلمة الواحدة ايضا فمنه كثرها في قوله
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فاتى بثلاثة
احرف اثنان ظاهران وهما الكاف والنون وواحد
باطن خفي لامر عارض وهو سكونه وسكون النون فزال
عينه من الظاهر لالتقاء الساكنين فناب الاسكان
الكامل في هذه المرتبة مناب الحرف في الفصل بين
الكلمة المتقومة والتي بلغها فتحو سمعنه ملبزه

بلغ

النشاه الانسانيه وكل من ظهر بصورتها في مخارج النفس
من منزه الصوره ووجود الحرف في كل مخرج تكوينه واني
لم يكن يكونه هناك والاخر يكونه فلا بد للمتكلم ان يكون
من ذلك النفس او حرف لايجاد الكلمه الثانيه او الحرف
الثاني وتعلق الاوليه لا بد من ذلك في الكلمات الالاهيه
الوجوديه اعيان الموجودات فما قال في عيسى عليه السلام
انه كلمته القاها الى مريم وقال فيها وصدقت بكلمات
ربها وما هو الا عيسى وجعله كلمات لما انه كثير من
حيث نشاته الظاهره والباطنه فكل جزء منه كان حرفا
كان او باطنا هو كلمه فلهذا قال فيه وصدقت بكلمات
ربها لان عيسى روح الله من حيث كلمته جملته ومن حيث
اجزائه كثرته فهو قوله وكلمته القاها الى مريم فلما نطق
الانسان بالحروف ومن اجل ذلك معقوده للمتكلم الذي
هو الانسان ليريد ايجاد تلك الكلمات ليفهم عنه بها
ما في نفسه كما فهم عن الله بما ظهر من الموجودات
ما في نفس الحق من اراده وجود اعيان ما ظهر
فلا بد في الكلام من تقديم وتاخير كما ذلك في الموجودات

وهي اعيان الكلمات الالاهيه بتقديم وتاخير ولذلك الدهر
ولذلك الدهر والدهر هو الله في النص الصحيح وهو قوله عليه
السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فيه ظهر الترتيب
والتقديم والتاخير في وجود العالم وسوا كان الكلام
مثل الكتابه او قايما بالنفس وان كان في النفس فلا بد من
وجود الحروف فيه في وجود الخيال وان لم يكن ذلك والا
فليس بكلام وهو قول العربي

ان الكلام لفي الفواد وانما
جعل اللسان على الفواد دليلا

اراد على ما في الفواد وان لم يكن المترجم يضع في ترجمة
الترجمه على ما في الفواد بحكم المطابقه والا فليس بدليل
وقد وجدت الكثره في الترجمه والتقديم والتاخير
فلا بد ان يكون الترتيب في الكلام الذي في الفواد
على هذه الصورة وليس الا الخيال خاصه وقال تعالى
فاجره حتى يسمع كلام الله واضاف الكلام الى الله تعالى
وجعله مسموعا للعربي المخاطب بحاسه سمعه فما ادركه المسمى
الا منقطعا متقدما متاخرا ومن لم يسمع ذلك الكلام قرانا
نسب

... غيرنا الى الله وبحال الانسان ولابد للناصح
اذ التكلم ان يضاف الى الكلام على ما قلناه وان يكون
هذا الثالث بفعل نزاله من كل حرف وكلمة ليوجد
الثالثة وتعقل بالاولى حتى يتكلم به ما يريد اظهاره للمطيعه
التي يعلمها قول بكلامه على ما في نفسه وما كل من
سمع بسمعه عقل ما اراده المتكلم او بعضه الا من نور
الله بصيرته ولهذا قد يكون حظ السامع من كلام المتكلم
ترتيب حروفه من غيران يعقل ما اراده المتكلم بما تكلم
به ويظهر ذلك في السامع اذا كان المتكلم يتكلم
بغير لحنه ولغته فانه لا يفهم منه سوى ما يعقله بسمعه
من حروفه فهو العقل العام من كل سامع ولاكن لا
يعلم ما اريدت له هذه الكلمات كذلك العالم كله
لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الا وجود
اعيانها خاصة ولا يعلم ما اريدت له هذه الموجودات
الا اهل الفهم عن الله والفهم امر زائد على كونه مسموعا
وكما ينوب العبد الكامل الناطق عن الله في ايجاد
ما يتكلم به من الفصل بين كلماته اذ لولا وجوده هناك

لم يصح وهو عين التكلم والحرف كذلك يفرق بعضها
الفهم عن ذلك مناب الحق في قوله وليبلونكم حتى نعلم
فوصف نفسه دانه يبلو ليعلم في المستانف وهذه كلها
نيابة احديه لا نيابة غير الاحديه من حيث ان لها القيومية
على اعيان الموجودات بما هي الموجودات عليه من
الكسب اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس
بما كسبت رهينة اي قيدها كسبها فلولا الحق ما تميزت
الموجودات بعضها عن بعض ولكان الامر عينا واحدا
كما هو من وجه اخر مثال ذلك ان الانسان من حيث حده
الشامل لا حاده واحد العين فلا حاد كلها عين واحده
من حيث الشامل بها مع علمنا بان زيدا ما هو عين عمرو
ولا غيره من اشخاص الاناسي فعين مميز الحق لها وجودها
وعين تمييز بعضها عن بعض لا انفسها ولذلك لم تزد
كلمة الحضرة في كل كائن عنها على كلمة كن شيا اخر
بل انسحب على كل كائن عين كن لا غير ولو وقفنا مع
كن لم نر الا عينا واحده وانما وقع السامع اشهاده
الكلمة وهي المكونات وكثرت وتعددت وتميزت

ترتيب

جمع

تمييز

يعد ان نظنا انه مما يحتاج [illegible]
او [illegible] في الحق معناه كلمة كن وهو امر وهو في الظاهر
منه الا الايجاد والوجود ولمن الافعال للموجود كن عن ما
ولا افعال له كن معدوما لا استحالة ذلك فالعدم نفسي لبعض
الموجودات ولبعضها تابع لعدم شرطه المصحح لوجوده
وبهذه الحقيقة كان الله خالقا دايما وحافظا دايما ولو كان
على ما نذكره مما الغوا اهل الحق القايلون ببقا الاعراض لم
يصح ان يكون الحق خالقا دايما ولا حافظا على بعض الموجودات
وجودها واذا لم يزل خالقا دايما فلا يزال مع كل مخلوق وهو
معكم اينما كنتم وكنتم امر وجودي بلا شك فلا يشذ عن نيابة
العقل سر الكلمات لمن يعرف ما ذكرناه

واما النيابة السابعة فهي النيابة في الافعال الظاهرة
والباطنة في وجود الانسان وهو ما يحدثه في نفسه من
الافعال والخواطر لا ما يحدثه في غيره وابتنه من ثواب الله
تعالى قوله حتى نعلم والعلم صفة له قديمة وهذا العلم الخاص
الظاهر عن الابتلا هو ما نريده بالنيابة فمن هنا فقال تعالى
عن نفسه انه يجيب الداعي اذا دعاه وان ينزه ملكوت

كان يسمى ابو سعيد [illegible] في شرط الاجابة
ولعدنا اذ عينا الاصر على ما نطلعناه وحمل المشقة في
ذلك طاعة لله فدعوناه ثم نظرنا اثر ذلك في قلوبنا فاذا
عم الدعا اذ اتنا للّها بحيث انه لا يسعى منه جزله الالتفاتة الى
الغير حصلت الاجابة بلا شك على الفور من غير تاخير
فعلمنا بهذا الاختبار صدق توجهنا لا ما قد علمنا صدقه
مما اخبر به عن نفسه ولولا مراعاة الادب الالهي لكان
قولنا بلوناه بما دعوناه به حتى نعلم قوله اجيب دعوة
الداع اذا دعان فانها كلمة دعوى حتى تكون النيابة
صحيحة في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
بل طردنا ذلك في كل مدع دعوى من صادق وكاذب
فتبينا عند سمعنا في الاختبار والابتلا فان كان صاحب
دعوى صادقة كالرسل ومن صدق في دعواه فانه يقيم
الدلالة على صدقه بما بلوناه به من طلب الدلالة كانت الدلالة
ما كانت فما بلوناه الكاذب لما ادعى انه الرسول فلم يقع
بوجود ما بلوناه به فقال له الطالب ان الله ياتي بالشمس
من المشرق فات بها من المغرب وهو امر امكاني فبهت

[illegible] الا [illegible] فالامر [illegible]
يستوي [illegible] الا ابتداء يتوجه عليه ولمنا باطلها الذي قال
علمنا انه ربنا فعلمنا بلى واقررنا بربوبيته علينا واقررنا
بربوبيته علينا عن اقرارنا بعبوديتنا له والعبودية
بذا انما يطلب بطاعة السيد فلما اخذ علينا ذلك حين كلفنا
ابتلى صرفا لما اخذ علينا وان قلت قد علمنا بهذا
الاشهاد الميثاق الذي ورد به الخبر فان ذلك حظ الايمان   في العقلا
لا حظ العقل وليس هو بامر ضروري وحينئذ يدخل في هذا
الابتلاء العاقل الذي ليس بمؤمن قلنا ان العاقل اوجب
على نفسه بعقله تعظيم خالقه والموجب الله لانه
الذي وهبه ذلك العقل فعاد العقل له مقام الرسول
لنا فنظر العاقل بعقله في وجوده لماذا يستند
هل هو في نفسه لم يزل كذلك او هو الذي اوجد نفسه
فاستحال عنده الامران ومن يعرف الكلام في هذا الباب
في هذا الفن فلما استحال ذلك عنده استند الى موجد
ما هو عينه فنظر فيما ينبغي لذلك الذي استند اليه   ح سبب
فنزهه عن كل نعت نقص اتصافه به الحدوث وذلك

في قصد [illegible] الا [illegible]
انه فهم عليه حدوثه عرف انه ينبغي بالوصل ان [illegible]
فرأى انه ينبغي له السلب وانه على ربه يوجب له التعظيم والحمد
والثنا ما وجب عليه العقل الذي هو بمنزلة الرسول
عندنا بتعظيم جنابه بما يستحقه مما اعطته الادلة العقلية
واخذ في تمجيده وتعظيمه وتكبيره وتنزيهه وعلم ما يستحقه
السيادة فعاملها به فناب عن الحق بما اوجده في نفسه
بنظره من المعرفة به والعبادة لموجده لانه علم بنظره ذاته
وافتقاره في ظهور عينه الى مظهر يغير عن الصفات
الموجبة حدوثه فدخل في هذه النيابة كل عاقل موحد
بدليله وان لم يكن مؤمنا ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقل يقول ولا يؤمن
وانما ذكر العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله
دخل الجنة فكل موحد لله في الجنة يدخله الله خاصة
لا بغيره ويسعد المؤمنون والانبيا في اهل الكبائر من
اهل الايمان لان الانبيا بعثت بالخبر وهو متعلق الايمان
والموحدون الذين لم يؤمنوا لكونهم ما بعث اليهم رسول

[illegible] يسر [illegible] امه و [illegible]

ويصف فى امه هو بينهم رسول فلم يومن به مع علمه باخرية
الله دخل النار فما يخرج منها الا باخراج الله لان
الخلود فى النار لا يكون بالنص الا لاهل التوحيد باي وجه
حط لهم فلا يبقى فى النار الا مشرك او معطل لا عن شبهة ولا
عن نظر مستوفى في النظر الى قوته فلم يبق فى النار الا المقلدة الذين
كان فى وسعهم واستعدادهم ان ينظروا فما نظروا وهذه مسيلة
عظيمة الفائدة صحيحة الاصل وايدها من القران ومن يدع مع
الله الها اخر لا برهان له به يعني فى زعمه انه برهان وان لم يكن
برهانا فى نفس الامر فهو مقرون وشبهه فان الله ما كلف نفسا
الا ما اتاها وهو امر يغالط فيه الناس وقال فانما حسابه عند
ربه فلم ينف ما اتاه الله من النظر فى ذلك ثم قال انه لا يفلح
الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم ستر وان لم يعلم فما هو كافر
ثم امر نبيه ان يقول رب اغفر وارحم هذه الفرق التي وفت
النظر استطاعتها الى انتهائها فلم يصل الا الى التعطيل او
الشرك وانت خير الراحمين وانهم ما تعدوا ما اتاهم الله
فتشفع هنا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث

لا يشعرون واذا اتتهم السعادة [illegible] الاخروية من النار [illegible]
عن فهم الله بسوال الرسول فيهم اذ قال رب اغفر وارحم [illegible]
امر الله بذلك الدعا الا ليجيبه ما جابه فى ذلك فيعرفوا
قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا دخلوا الجنة
فيثنون الله عنه لانه السبب الاكبر وهذا الدعا يعم كل من
هو بهذه الصفة من وقت ادم الى نفخة الصعق لانه ما دخل
فى دعوته الا من هذه صفته ومن ينبغي ان يرحم ويغفر له
وينبغي لكل ناظر منا ان يحضر فى نفسه هذه الفرق
ويدعو لهم عند من الله فى تخلفه عن الحق الذي هو فى نفس
الامر ان يقول رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وان الله
يعطي نصيب لهم فى هذه الشفاعة فلا تغفل يا ولي
عن حظك منها ولا تكن ممن غلب اللبس عليه فتحجر
رحمة الله ان تصيب الا المومن ولم تعرف من ياخذها
ويتناوله فطريق الوجوب ممن يتناوله من عين المنة
فهذه شفاعة سر الرسول والنواب لمناولة فى الدنيا يقوم
بها الحق فى الاخرة لهم من حيث لا يعلم حتى يدخلوا الجنة
واذا دخلوها راوا فيهم العلامة التي تعطيها فيهم قبول

فانه من الحزب ... يعتقد ان القران انزل
ليكون الكل امام الله به لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يبلغه
ويقوله او يعمله فليقله في تلاوته لا يكون حاكيا بل يكون
صاحب نية وقصد وابتهال في ذلك وانه مامور به من الحق
ان اراد ان يكون من هذا الحزب النبوي فان الله اخفى
النبوة في خلقه واظهرها في بعض خلقه فالنبوة الظاهرة
هي التي انقطع ظهورها واما الباطنة فلا تزال في
الدنيا والاخرة لان الوحي الالهي والانزال الرباني لا ينقطع
اذ كان به حفظ العالم فحسبج العالم لهم نصيب من هذا
الانزال والوحي فمنه ما ذكر فيما قوله واوحى ربك الى
النحل وقال في ما يعلمه يا ايها النمل وقال الهدهد لسليمان عليه
السلام احطت بما لم تحط به وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم في المجتهد ما قال وما فرض لهم الا صابة فقال ان يجتهدوا
فقد واسا فرض لهم الاجر في ذلك اصابوا ام اخطؤوا وفضل
بين المصيب والمخطي في الاجر فهذه نيابة مجتهدة ربعه
السرار لا يعلمها كل احد
واما النيابة الباطنة التي شرعت وبرزت الحق من حيث

انه ... على ... سطر ... بين ... الحقيقة الملائمة
فيظهر بعضها فيه فظهر كمال ذلك وذلك راجع الى ما هو عليه الحق تعالى
من الاسما الالاهية فلا تظهر هذه الصورة الا في مراة الانسان
الكامل الذي هو كان الرحماني فنصب له عرشا استوى عليه
على التقابل من عرشه المنسوب اليه بحكم الاستوا عليه ومثاله
ما وضع الحق به اهل الجنة سكنهم على سرر متقابلين اي يقابل
بعضهم بعضا والاتكا الاعتماد بصفة الجبروت فاتكا
الحق عليه فيما ظهر من الحق ويظهر من الانسان الكامل فانه
يعلو على متكيه والانسان الكامل يتكي ايضا على ربه فيما
يظهر به الانسان من النيابة عن سلطان الحق فيها فتنسب
المشاهدة وما انشهر الى الشاهد لا الى امر اخر كما ينسب
في حضرة الافعال الفعل بالعوايد الى المخلوق والحق يكون
فيه وينسب الفعل بخرق العادة الى الله تعالى لا الى المخلوق
لانه خارج عن قدرة المخلوق فيظهر الحق لا يظهر الا في خلق
وانما تنزل الخلق وجود الحق لان كل حقيقة تعقل للحق لا تعقل
مجردة عن الخلق فهي تطلب الخلق بذاتها فلا بد من معقولية
حق وخلق لا ان تلك الحقيقة الالاهية من المحال ان تكون لها

وإن كان

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

تعلق ثبوته في ذات الحق وهو المحال اذ تنفي معطلة الحكم
لان الحكم لها بذاته فلا بد من معقولية الحكم ثبوتا اتصف
به الوجود او به العدم فان ثبوت عينه في العدم به تكون التهيؤ
لقبول الآثار وثبوته في العدم هو البذرة لشجرة الوجود فهو
في العدم بذرة وفي الوجود شجرة

ثبوت العين في الامكان بذر
ولولا البذر لم يك ثم نبت
لظهورت عن ثبوت دون امر
الا هي محال حين كنت

واذ والامر على ما ذكرناه فما في العلم الا الشفع وهو تثنية
الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة والمحققات على قدرها
ايضا فثبتت المحققات الحقائق في العلم وان لم تتصف
بالوجود العيني

فلولا ثبوت العين ما كان مشهودا
ولا كان ذكر كونا ولا كان مقصودا
فسبحان حكم العين لله عابدا
وسبحان حكم الكون كون الحق للعين معبودا

[illegible]
فلما كسيه الحق ... [illegible]
وقد كان قبل الكون في العين مفقودا
تكونت الاحكام فيه بكونه
فصار الى سجادا افتقارا او موجودا

ولما ظهر حكم تثنية الامر المعلوم في نفسه لم يصح الا بالتثليث
لا غيرها لانه لو لم يكن مثلا ما عقبه بذاته ولا قابله وليس الا
الانسان الكامل او مجموع العالم بالانسان والانسان لا بد منه
فلنقتصر عليه وحكم الثبوت من الله والانسان الكامل خلاف
حكم الوجود فحكم الوجود يكون الاسماء فهو الوتر تثنى وجود
الحق وليس لحكم الثبوت منه المقام فان الحق والخلق معا في
الثبوت وليس معا في الوجود فلما كان الامر في الثبوت على
السوا اعطاه صورة الاعتدال وعدم الميل الى احد
الجانبين وهذه في المنزلة الرفيعة المنار العامة الاثار
فاذا ظهر الحق في الصور لم تعم التثليثة الا عنوانه فكان
التثليث بحسب الصورة المتجلي فيها فان كانت صورة روحية
فبحسب ما هي عليه من الحكم الارواح وان كانت صورة
جسمية فبحسب ما هي عليه صور الاجسام الظاهرة

شـ حضعا ه انه شد الا وطان الطبيعه من بينهم احوال
في الغضب والرضى والفرح والنزول في الحروله
انبت ذلك الحق عن نفسه امرا ما فانظر فيما اثبته لا بـ
صوره هو فاحكم عليه بحكم ما هو له لتلك الصوره وما
ثم الا مثل او غير مثل فقد ادركت هذه النيابه الثامنه قد
استوفيناه

واما النيابه التاسعه فهي الظهور في البرزخ المعقول
الذي بين الثلين وهو الفصل الذي يكون بين الحق
والانسان الكامل فان هذا الفصل اوجب تمييز الحق
من الخلق فسقط بين المثلين وموضعه في حد المثال الظل
الذي في الشمس المستتر عنه الظل الممدود فالظل العام
به بين الشمس والظل الممدود المتصل عنه ذلك هو
البرزخ ومنوبا للسعود بعالم الصور منوبه الحق فيا الحق
كان من الخلق عنه لانا لخلق بين الحق عنه لان الخلق
متلبس بنعوت الحق وليس الحق متلبسا بالخلق ولذلك
كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن ظهور الحق بالخلق لكون
الحق لم يزل ظاهرا لنفسه فلم يتصف بالاستتار في ظهوره

الى بسم ما بصف الجان بالاسماء في جمعين
عينه ان الحق برزت بالخلق هنا الانسان الذي له
لا غيره فان هذا الفصل وقع بين المثلين فللفصل حكم المثلين
بلا شك لانه يقابل كل مثل بذاته ولولا ذلك لما تميز المثل
عن مثله ومثلبتك له قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه وقوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض خلفا ورفع بعضكم
فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا ما تعطاه حال
الانسانيه وهو الصوره لبعضهم وهم الدين فعمهم الله
والمرفوع عليهم هم الاناسي الحيوانيون ومثلبته لك ان
جعل نفسه لك وكيلا فيما هو حولك فيتصرف فيه عنك
بحكم الوكالة المطلقة المفوضه المؤبده فان وكالة
الحق لا بد ان يكون وربه اعتنا من الله بعبده لانه خلقه
صاحب غفلات ونسيان والعلة والنسيان احوال
تكرا على هذه النشاه الانسانيه والاحوال لهذا الحكم مطلقا
في كل من اتصف بالوجود لا الا ذاتي موجود من يوجد
ماذا غفل الانسان في حد ما من حركاته فتتصرف فيها
بنفسه فذلك التصرف المعنى عزل الحق عن الوكالة

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

[illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
قال الله امر كان يعده وكيلا في سورة المزمل فما
فائدة الوكالة الدورية وهي عن امره يعلي عبده وجعله
في التوحيد فقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
والجزء وهذا اشارة الى التصرف في الجهات وما ذكر
هنا الا المشرق وهو الظاهر والمغرب وهو الباطن والعين
الواحدة التي هي الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق
واذا غربت احدثت اسم المغرب والاسمان ظاهر وباطن
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا في ظاهرك وباطنك فانه
رب المشرق والمغرب فانظر ما اعجب القرآن وما هذه
النيابات كلها التي ذكرناها ونذكرها نيابات توحيد
لا غير ذلك فان ظهرت انه لم يزل الظاهر الا هو وان
لم تظهر فهو اذ الواحد لا يعدد في نفسه الا بالحكم
والنسب وهو تعالى ذو اسماء كثيرة معدودة ونسب
واحكام فاحديته بما احديته الكثرة والعين واحدة
ولهذا ينسب الظهور لنا في وقت وينضاف اليه

وينسب اليه في وقت

[illegible] الملتان [illegible] الله [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
ظهر لمن ظهر بطن الاخر وكانت النيابة للظاهر عن
الذي بطن وكانت النيابة للذي بطن فيما بطن فيه
عن الذي ظهر فلا تزال حكم الخلافة والوكالة وهي
خلافة ونيابة دائما ابدا دنيا واخرة فان الحق كل يوم من
ايام الانفاس هو في شان ما وكلك فيه فانه لك يتصرف
لك بحيث فيما استخلفك فيه وانت تتصرف عن امره وكيلك
وانت خليفة خليفتك كما انه ملك الملك ما لو كان الدهر
عين ما هو الوجود عليه وما بيننا وبين الناس فرق في
ذلك في نفس الامر الا انا اعرفه وهم لا يعرفون ذلك
لاجل الاغطية التي على اعين بصائرهم والاكنة والاقفال
التي على قلوبهم وفيها
واما النيابة العاشرة فهي نيابة توحيد الموتى وانه بالموت
تنكشف الاغطية ويتبين الحق لكل احد ولكن ذلك
الكشف في ذلك الوقت في العموم لا يعطي سعادة
الا لمن كان من العامة على ما ذكرناه فاذا انكشف الغطا

[illegible] البهاء [illegible]

[illegible]

[illegible] يكشف من الغطاء الحق ويشغل العالم من العلم الى [illegible]

وما سوى هذين السمعين ويشغلون عن الغطاء الا ابصار فيشاهدون

الامر بكشف غطاء العمى عنهم لا عن علم تقدم فلا بد من

مزيد لكل كائن عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من قال

من الصحابة لو كشف الغطاء ما اثبت لذات ثم غطاء ثم قال

ما ازددت يقينا يعني مما علم اذا عاينه فلا مزيد يقينا في العلم

لا في تعلقه كشف الغطاء امر الى غير عينه فصح قوله ما

ازددت يقينا في علمه ان كان ذا علم وفي عينه ان كان ذا عين

لانه لا مزيد بكشف الغطاء امر الى بحر له اذ لو كان كذلك

لكان كشف الغطاء في حق من هذه صفته عبثا يعني عن

الفائدة

ولا كون للعيان لحجب معنى

لان سائر المعاينة الكلم

فما كان الغطاء الا وراء امر وجودي لا عدمي فهذه النيابة

عن الحق للعبد في البرزخ فيقوم حاكما بصورة حق

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] بالطبيعة لذلك فرقنا اهل السحر الذين قال الله فيهم

يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ولست بساعية في نفس الامر وهي

ساعية في نظر موسى وفي نظر الحاضرين الا السحرة فانهم يرونها

حبالا والعصي لو ورد لراها كما يراها الساحر بخلاف من له

النيابة على عالم الخيال وفي حضرته كموسى فانه يرى ما يبصره

من العصا جسدا كما يبصره ما يراه حسا ويراه هو معنى

انما ذلك للساحر لعدم قوته وما بين الساحر وبين صاحب

هذه النيابة كموسى الا كون الحق جعله نائبا واتخذه نبيه

وكذلك القى موسى عصاه عن امر حق وهو امره له فقال

له الق عصاك فراها حية تخاف واخبر عن السحرة انهم

القوا حبالهم وعصيهم لا عن امر الاهي بل عن حكم اسماء كانت

عندهم لها في عيون الناظرين خاصية النظر الى ما يريد

الساحر اظهاره فله تلك الاسماء قلب عين الناظر لا قلب

المنظور فيه وبالامر الالهي قلب المنظور فيه فيتبعه

الناظر فالناظر ما انقلب في حق النائب والفعل في النظر

فكان في ... [illegible]
[illegible]
بنايب وله على هذه الاسما التي هي سميناها علامات
في ما ظهر في اعين الناظرين والعموم عند كشف الغطا
بالموت وانتقالهم الى البرزخ يكونون هنالك مثل ما هم في
الدنيا في احسامهم سوا الا انهم انتقلوا من حضرة الى حضرة
او من حكم الى حكم والعارفون نواب الحق لهم هذا الحكم في
الحياة الدنيا وانما كانت النيابة هنا نيابة توحيد لانه لا يظهر
الحكم الاسم الا لعاو سوا [illegible] من تلك [illegible] فيتولاه
الله بحكم الوكالة في حق النايب وبحكم الحقيقة في حق الساتر
للغيرة الالهية فلا يكون حكم في الاسما الا لله [illegible] لصاحب
هذه النيابة في هذه الحضرة التصرف دائما كما ذكرناه
المسمى في العامة كرامات وايات وخرق عوايد وهي عند
المحققين ليست بخرق عوايد بل هي ايجاد كوائن لانه ما ثم
في نفس الامر عوايد لانه ما ثم تكرار فما ثم ما يعود وهو قوله
في اصحاب العوايد بل هم في لبس من خلق جديد يقول انهم لا
يعرفون انهم في كل لحظة في خلق جديد فما يرونه في اللحظة

[illegible]
من كما ذكرناه فانه بهذا يكون الاسعاد للخلق واما بـ
ويكون الحق حاكما على هذا الموجود وجوده دائما
يوجده من خلق جديد لبقائه
فانظر وريك فيما قد اثبت به
فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر
وصل
فرجال العلم اولى بالعبر
ورجال العين اولى بالنظر
والذي يوصف بالعقل له
قوة تخرجه عن البصره
والذي يوصف بالشغل له
صورة تسمو على كل الصور
فتراه دائما في حاله
ظاهرا من غير الى غير
فيتصرف النايب في هذه الاعيان الخيالية كما يظهر لنا

[illegible]
[illegible]
من الوكيل فان الله يحفظ عليه وقته لكون الوكالة [illegible]
[illegible] ولا كرم مع هذا الحفظ الذي ذكرناه لا يكون
الصورة الواقعة عن تصريف الغفلة يبلغ من الدرجة مبلغ
الصورة التي تكون عن تصريف الوكيل الذي عرف من هذا
الباب لنتميز المراتب ونعلم الرفيع والارفع واعلم ان هذه
المرتبة التي هي هذه النيابة الخاصة لا تكون الا بالموت
والموت على قسمين موت اضطراري وهو المشهود في
العموم والعرف وهو الاجل المسمى الذي قيل فيه اذا
جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون والموت
الاخر موت اختياري وهو موت في حياة دنياوية وهو
الاجل المقضي في قوله تعالى ثم قضى اجلا ولما كان هذا
الاجل المقضي معلوم الوقت عند الله مسمى عنده
كان ذكره في نفسه ذكر الاجل المسمى وهو قوله عز وجل
كل يجري الى اجل مسمى يعني في حاله ولا يموت الانسان
في حياته الا اذا حصلت له هذه النيابة فهو ميت لا ميت

[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي هو حياة العمر رزقه الله حكم السعادة فولاه
النيابة في البرزخ في حياة الدنيا فموته معنوي وقتله
مجاهدة نفسه ومن جنا على ما ذكرناه اولا من ذكرنا هذه بجنتنا
النيابات العشرة التي هي امهات وانما تتضمن كل
نيابة من فعل كل ما اسمى الا بنيابة فلهذا لا نحصي ولله
الحمد والمنة على ما اعطى ومنها يعلو بهذا الباب
تعلو بوجود الذات ٥
واعلم انه لما كان في قوة الواحد احدية كل موجود ومعلوم
ومعدود ظهر جميع ما ظهر من العالم من مجموع ومفرد
وفي العالم من تقسيم عقلا في المعلومات باحدية تخصه
اعظمها احدية الذات الواهبة الوجود لما وجد والواهبة
علم ما علم من المعلومات فالاحدية ظاهرة في الاحاد خفية
في المجموع فاحدية الذات في الاحاد والبسائط واحدية
المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات بلسان
الشرع بالاسماء وفي العقول السليمة بالنسب وفي العقول

في الغالب عن المتخلق بالصفات [illegible]
شيء العين كمن بالواجب [illegible]
تجتمع من الأشياء إلى ما لا يتناهى ويزول الواحد منه أو زوال
والمعلول لولا علته ما ظهرت له عين في العالم لولا الله
ما وجد في عينه وأعطى سبحانه اسم الذات لنفسه واسم
المعنى لما يحمل اسم المعنى من التأنيث فهو التأنيث كما قال
تعالى أن يقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الآية
وأنث فقال بلى قد جاءتك ردافا بكسورة خطاب المؤنث
آياتي فكذبت بها بتا مفتوحة خطاب المذكر والعين
واحدة فإن النفس هي العين عند العرب يذكر ويؤنث
وذلك لأجل التناسل الواقع من الذكر والأنثى ولذلك
جاء في الإيجاد الإلهي بالقول وهو مذكر والإرادة وهي
مؤنثة فأوجد العالم عن قول وإرادة عن اسم مذكر مظهر
ومؤنث فقال إنما قولنا لشيء وشيء أنكر النكرات والقول
مذكرا إذا أردناه والإرادة مؤنثة أن نقول له كن فيكون
فظهر التكوين في الإرادة عن القول والعين واحدة بلا
شك فتنوعت توحيد الذات ظهرت المحدثات علوا وسفلا
ظهر جميع الموجودات

[illegible]
[illegible]
ما للنفس من التأنيث ومن حيث ما للنفس من التذكير
والتأنيث ومنه من حيث ما للنفس من التذكير فعين واحده
فاعلة منفعلة والانفعال في الجمع الأعيان من الموجودات
والمعلومات المعقولة وإن لم يوجد لها عين ثم جعل التوالد
في الحيوانات وفي كل ما يقبل الولادة على ثلاثة أضرب
فهب لمن يشاء إناثا مراعاة لمحل التكوين ويهب لمن يشاء
الذكور مراعاة للملقي أو يزوجهم ذكرانا وإناثا مراعاة
للمجموع فإن زوجهم أيا ما أو ذكرانا أو ذكرانا وإناثا فلوجود
الجمع الموجود في الأصل من جميع النسب ويجعل من
يشاء عقيما لمن لا يقبل الولادة فأسماء التنزيه في الوجود
أحدية الأحدية الكثرة وليست الا الذات والألوهة
لمين وصف نفسي لأنه لذاته هو الإله وله الأسماء الحسنى
ذاتي فمن ها هنا قلنا أحدية المجموع أو أحدية الكثرة فإن قلت
إن الله غني عن العالمين وقلنا هذا لا يقدح في أحدية الكثرة
فإن كونه إنما سمي كونه غنيا فمن للذات خلاف مفعول

فيعطيها الغنى وانت في سره الا عن اخر ينبت لها شرسه
نفسه بتقويت نوط ولا علم برؤيته النسبة التي واريحه
في اخر في سره المسالة وهو ان الله وان كان في ذاته
غنيا عن العالمين يعلم انه منعوت بالكرم والجود والرحمة
فلا بد من مرحوم ومتكرم عليه ولهذا قال تعالى واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فاجاب
سبحانه الداعي جودا وكرما ولا شك ان السوال بالحال
اتم من السوال بالقول والاجابة اسرع للسايل بالحال لانه
سايل بذاته والجود على الشكر المحتاج اعظم في نفس
الامر من الجود على غير الشاكر والمحتاج فان عدمه اشد
افتقارا الى الله منه في حال وجوده ولهذا لا تصح للممكن
دعوى في حال عدمه فتصح في حال وجوده فاذا فاض
الوجود عليه في حال عدمه اعظم في الجود والكرم فهو
تعالى وان كان غنيا عن العالمين من كونه غنيا عن ان يتقوم
به نقص او يدل عليه دليل غير نفسه فاوجد العالم
من جوده وكرمه وهذا لا يشك فيه عاقل ولا مومن
وان الجود له نعت نفسي فانه جواد كريم لنفسه فلا بد

من وجود العالم وما تم العلم بكونه سبحانه غني
لونه فلا بد من نسب او صفات على مذهب الصفاتيين
او اسماء على مذهب اخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة
فلا بد من اعيان الكثرة على كل وجه من كل قايل بنسبة
او صفة او اسم فليست انوار الذات بشي سوى الموجودات
وهي سبحات الوجه لانها عين الدلالات عليه سبحانه لنا
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة
الله والنور دليل على نفسه وعلى ما يظهره للعين من نور
الموجودات فظهرت الموجودات وظهر موجدها لها
ما لها منه الا انها هي المطلوب لها والطلب يؤذن بالافتقار
في الممكنات وهو المطلوب فهو الغني من كونه مطلوبا
لها في افتقارها اليه وفي غناه عنها فقبوله عليها
قبول جود وكرم فالسبحات الوجهية تشرف على
اعيان الممكنات وانعكست ما ادركه نفسه وانوار
الشي لا تحرقه والشي في حال عدمه لا يقبل الحرق فلو
اتصف بالوجود احترق وجوده لرجوع الوجود الى منزله

[illegible] على [illegible]
[illegible] الحق
[illegible] كما الحق في ذاته بنوره على ما تستحقه الممكنات من
من الحقائق التي هي عليها فلذلك ظهور العالم وبقاؤه [illegible]
ما لحقه في الظهور في حقيقة ما يدركه البصر وما ذا يدرك
ومن يدرك والله الموفق

فمع الحق عين المحل ان كنت ذا عين
وفي المحل عين الحق ان كنت ذا عقل
فان كنت ذا عين وعقل [illegible]
فما غير شيء واحد فيه بالفعل
فان خيال الكون أوسع حضرة
من العقل والإحساس بالنزل والشكل
له حضرة الأشكال في الشكل واعتبر
تراه يرد الكل في نفسه الشكل
فان قلت كل هو جزء بحيث
فان قلت جزء قام للكل بالكل
فما ثم مثل غيره متحقق
بموجده فهو المثل للمثل

معًا

[illegible]
[illegible]
[illegible] الظهور لك توحيد الإطلاق فان الرائي لما ظهرت له
أعيان الممكنات في مرآة ذاته أدركها في نفسه بنوره
فلم يغب عنه شيء فالرائي حيث أدركه في ذاته وهو واحد
في الوجود لأن الممكنات الثبوتية معدومة في هذه الحالة
بالعين فالوجود لها مع ظهورها للرائي فما ثم غيره فسمي
هذا الظهور توحيد الحال أي الحق الممكن بالواجب
في الوجوب فأوجب للممكن ما هو عليه الواجب لنفسه
من النسب والأسماء فله الاتحاد على الإطلاق بما يعطي
نفسه بعلمي وللخيال الاتحاد على الإطلاق بما يعطي نفسه
فالخيال موجود لله عز وجل في حضرة الوجود والحق
موجود للخيال في حضرة الانفعال للتمثل

فالكل يدخل تحت الحصر أجمعه
وليس ثم سوى من ليس يمتنع
ما عجب لمنفعل في ذات فاعله
يكون فاعلا والكل قد جمعوا

علي [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
اذا انشت الحاق الكمال في قوه الايجاد بالحق ما عدى نفسه
فهو على الحقيقه المعبر عنه بالانسان الكامل فانه دائم على
الصوره الحقيقيه بمثله فانه يوجد في نفسه كل معلوم ما
عدى نفسه والحق نسبة الموجودات اليه مثل هذه
النسبه فتوجد الا لحاق توجد الخالق كونه من الموجودات
الحادثه لا ازليه هذا الانتصار الا في الذي اعطته
حقيقته فما فصل شي من المحدثات صوره الحق سوى الخيال
فاذا تحقق ما قلناه علمت انه في غاية الوصله ومنها
يسمى توحيد الوصله والاتصال والوصل فقد ثبت فان
لم تعرف في هذا الوجه من التمثيل الا بدونهما بمثلين
لا غير فيما قاله القائل
رق الزجاج ورقت الخمر
فتشاكلا فتشابه الا مر
فكانما خمر ولا قدح
وكانما قدح ولا خمر

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
فما فرح شي من الموجودات عن التشبيه ولهذا قال
ليس كمثله شي وانه كان الصفه ماتي الكاف زائده
فذاهب اليه بعض الناس ممن لا معرفه له بالحقائق حذرا
من التشبيه فتعين ان يماثل المثل غير مثله فنفى المثل عن
مثل المماثل نفي المثل عن المماثل فهذه انوار ممزوجه
بعضها في بعض
مثل اندراج المثل في المثل
في صوره العين وفي الشكل
وهو على المعنى في ذاته
مثل اندراج الظل في الظل
فهذا فرد حرفا سهلا يسيرا مما يحتوي عليه هذا المنزل
وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه
علم منزله علم الله من الله واين هي منزله غيره من الصفات
المنسوبه اليه وكم نزاحمها في الموجودات ٥
وفيه علم العرض المنزل واين هو من علم العرض المستنبط

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

[illegible]

[illegible]

من النية الى ١٧٧٥ الى ٧ [illegible]

[illegible] لم يكن على [illegible]

له السمعه وتصرفه الهامسه بما يحب به علمه في

بقوله الله فانصب بعض الايات الا اولى الالباب وهم الذين

يعقلون بعقولهم بما ركب فيهم سبحانه من القوة العقليه

وجعل نفس العقل للعقل اله واعطاه القوة الذاكرة

المذكرة التي تذكره ما كان يعقله من الحق حتى عرفه بشهوده

ووجوده ثم ارسل حجب الطبيعه عليه ثم دعاه الى معرفته

بالدلالات والايات وذكره ان نفسه اول دلالة عليه

فليشهدها ه

وفيه علم الحدود التي توجب للعالم العاقل الوقوف

عندها فللظاهر حد وللباطن حد وللمطلع حد وللحد

حد يوقف عند حد نفسه فاحرى ان يقف عند حد غيره

فمن الحدود ما يدل على ذاته ومنها ما هو الوجود عليه

ولولا الحدود ما تميزت المعلومات ولا كانت معلومات

ولذلك لحن الله على لسان رسوله من غير ما ان الارض

يعني الحدود ولما اجتمع السلطان لا يعنيهما ولم يتوقفا

[illegible] علمه الاسم [illegible]

[illegible] انتهما [illegible] على ان [illegible]

يتشعب فيسعد من الاجتماع الذي اوجب لهما توجه العاقل

فراوى بر منته ه وفيه علم اجماع المطبوع للحكم النفسي والاهلي

وفيه علم ما يشترك به الشيء من ليس مثله فهو مثله من ذلك الوجه

الذي اشتركه فيه خاصة وينفصل عنه بامور اخر له فيها امثال

فما ثم معلوم ما له مثل جملة واحدة فما ثم الا امثال واشباه ولذلك

ضرب الله الامثال وبين عرضنا الامثال له وعلل فعال ان

الله يعلم وانتم لا تعلمون فمن علمه الله ضرب الامثال ضربها على

علم فلا تضرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم

وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء طور العقل بمجرد انه

لا يستقل العقل بادراكه من حيث ما هو مفكر فان الذي

عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم التنزيه وضرب

الامثال تشبيه وموضع التشبيه من ضرب المثل فمن

لا يعرفه الامر عرف المشبه والمشبه به والمشبه به غير

معروف فالامر الذي تعرف منه ضرب المثل لمجهول فالنظر فيه

من جهة الفكر حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر ممنوع

يحصلون هو ... [illegible] ... تم ... [illegible]

ومنه علم ... [illegible] ... [illegible]

او فمنه علم السبب الذي لاجله طلب من المدعي الدلالة على ما

ادعاه وذلك لانه يريد التحكم بما ادعاه والتحكم صفة

الامنة والمدعي فمعنى الغيب والشهادة والشهادة بائنة

بعينها ولولم تدع لاغنى عينها عن الشاهد عن الدعوى

والغيب يحتاج معه الى اقامة البينة على ما ادعى ويعترض هنا

امر عظيم وهو المعترف بامر يوجب الحد واعترافه على نفسه

دعوى ولا يطالب ببرهان بل نقض من الحدود فقد خرج من

المدعي بدعواه عن منزل ما يطالبه الدعوى بحقيقتها واما التحكم

من المعترف بما ادعاه وان كان ذاما على نفسه في دعواه

مانه قد تحكم فيجب ان تقيم عليه الحد الذي يتضمنه ما اعترف به

ومثال ذلك ان تغيب عن امام الكثير العارفين فان المعترف قد يكذب

في اعترافه لسرفع من ذلك في زعمه اثما معظما عنده على الالم

الذي يحصل له من الاعتراف اذا اقيمت عليه حدوده وذلك

لجهله بما يؤول اليه امره عند الله في ذلك ولجهله بما لنفسه

عليه من الحق والله يقول انا لا نظلم منه شيئا افتروه من

ونحك والمحق ... [illegible] ...

وما خرج عن ... [illegible] ...

ومنه علم من اتخذ الله دليلا في اي موطن يتخذه وما دعواه التي

توجب له ذلك ○

ومنه علم الاداب الالهية ومعرفة المواطن التي ينبغي ان

تستعمل فيها وانه ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله ○

ومنه علم المواخاة من الفضل الالهي والرحمة وهل بين

الالم والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع الم كبير بالم

دونه ○

ومنه علم الامر الذي يكرهه الطبع ويحمده الحق وما يغلب

من ذلك ومن يجني ثمرة ذلك الكره ومرارة تلك الفظاعة

ذوقا ○

ومنه علم تصريف الحكمة الالهية في النوع الانساني خاصة

دون سائر المخلوقات ○

ومنه علم ما ينبغي ان يحذر عليه العاقل اذا راى في الوجود

ما يقضي له العقل بالوقوف عنده والعدول عنه في الاخذ به

من مكارم الاخلاق ○

[illegible]

... [illegible] ...

... علم هوا العالم في زعمه وهي مسئلة صعبة في الشرع و...

... عل فيه بينه الخطب .

وفيه علم ما يعطيه العالم من هو دونه وتربية الشيخ للتلميذ
الا في .

وفيه علم ما ينبغي ان يكون في المعلوم ضرار من جميع الوجوه جملة
واحدة من غير ان يكون بينهما مثلية بوجه ما .

وفيه علم ما ينتجه مواخاة الصفات المثلية الالهية
في الكون .

وفيه علم الرمي المحسوس والمعنوي وما يقع فيه الاشتراك
وما لا يقع فيه اشتراك من ذلك .

وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف صنف من المخلوقات
كلها .

وفيه علم الفة النسب وهل يقع بين المتناسبين افتراق معنوي
ام لا .

وفيه علم التصرف في الخلا وهل يصح تصرف في الملا ام لا

وفيه علم ... [illegible] ...

... [illegible] ...

وما هي شبهة وما لطف منها وما كثف وقوة الالطف على الاكثف
حتى يزيله ويخرقه . ما

وفيه علم حكمة التحية في العالم دنيا واخرة .

وفيه علم هل للبصر اثر في المبصر ام لا .

وفيه علم ما المثلث به الخرق بين الشيئين من الالتحام .

وفيه علم الفاعل والمنفعل وانه لا انفعال .

وفيه علم الاستعدادات التي يقبل صاحبها التعلم ممن لا يقبله
واذا راى الشيخ ذلك هل يسعى على تعليمه وتربيته ام يقتصر في ذلك
او يتركه راسا فمن الناس من يرى انه يتركه او يقتصر في امره حتى
يتركه التلميذ من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يبذل المجهود
في تعليم من يعلم منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك فيوفي حق ما
يجب عليه ولا يلزمه الا ذلك فانه ليس يضيع زمانا في ذلك
وهذا هو الحق عند الاكابر ومعاملة الحق بما تستحقه الربوبية
وقد جاء في الشرع المطهر لا يزد على السمعين واما الذي منه
بعد الشان فلا اساس التعلم والارشاد وان لم يقبل فانه وان

[illegible]

[illegible]

وهو غلط عظيم ٥

وفيه علم نباتة ها الهوية عرها التنبيه وكم مرتبة لما في

العلم الالهي ٥

وفيه علم ما نزهه الفقير الذكاح وبه كان يقول ابو العباس

السبتي صاحب الصرفة من اكثر رأيته في عاشرته ٥

وفيه علم الاشتراك الكوني والتماطرية وما الذي يسعى في

تخليص الانسان من رق الامثال له وهل يؤول زي وفي العالم

حرية العبودية ٥

وفيه علم معاملة رجال الله ٥

وفيه علم ما يحتج فيه خلق الله ٥

وفيه علم الادوار العلوية ٥

وفيه علم الكون والفساد ٥

وفيه علم الحوار ٥

وفيه علم الاستجلاب والاستنزال ٥

وفيه علم ما يحتاج اليه النواب ٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في العالم ٥

وفيه علم الحلول الاجنبي بالرحم ٥

وفيه علم من لم يرغير نفسه في شهوده ما حكمه في ذلك

في معاملته نفسه ٥

وفيه علم الاختيار والجبر ٥

وفيه علم ما يعطيك العلم بكل شيء وهو العلم الالهي ٥

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب ——— الاحد

والسبعون وثلاث مائة في معرفة منزل

الاشتراك مع الحق في التقدير

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا

ما كان من فاعل فيه ومنفعل

لانه واحد في الكون منفرد

بالاختراع وبالتنزيل للدول

وليس يرجع تكوين الى عدم

ولا استقامته في الغير عن ميل

[illegible] ... لا [illegible]

لا [illegible] وابطر الى [illegible]

ولرقي به فلكا من فوقه فلك

من المثال على قصد الى زحل

انا بما ملك من سيرة بلغت

نهاية الامر في يسير من العلل

ولا تنادي بما ادت به فرق

فاتبرأ الامر بل تا علة العلل

لانه لعلة اعطت معا لنه

فغدا تقوم به سائر العلل

اعلم ايدك الله بروح منه

ان الله عز وجل يقول لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
على جهة التشريف والاختصاص لادم عليه السلام استكبرت
في نفسك وكذلك كان فانه اخبر عنه انه استكبر وقال لما عن
وجل في كتابه العزيز ان ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار و
وخلقته من طين وقال لما قيل له اسجد أأسجد لمن خلقت طينا
فمن اسعى بوليا في نفسك ام كنت من العالين في نفس الامر

اي كان في نفس الامر [illegible]
الملائكة المهيمة في جلال الله [illegible]
بالسجود وهم ارواح فانهم ملائكة فان الملائكة هي الرسل من
هذه الارواح كجبريل عليه السلام وامثاله فان الالوكة في
الرسالة في لسان العرب فالملائكة هم الرسل من هذه الارواح
خاصة فما بقي ملك الا سجد لانهم الذين قال الله لهم اسجدوا لادم
ولم يدخل الارواح المهيمة فيمن خوطب بالسجود فان الله ما ذكر
انه خاطب الا الملائكة ولهذا قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون
ونصب ابليس على الاستثناء المنقطع لا المتصل وهذه الارواح
المهيمة في جلال الله لا تعلم ان الله خلق ادم ولا شيئا لشغلهم
بالله يقول الله لابليس ام كنت من العالين اي من هؤلاء الذين
ذكرناهم فلم تؤمر بالسجود والسجود التطأطؤ في اللسان
لان ادم خلق من تراب وهو اسفل الاركان لا اسفل منه وليس
فينا تعرف شرف نقطة الدائرة على محيطها فان النقطة اصل
وجود المحيط فالعالون ما امروا بالسجود لانهم ما جرى لهم
ذكر في تعريف الله ايانا ولولا ما ذكر الله لابليس الا بابه ما
عرفنا انه امر بالسجود فما اضاف ادم الى يديه الا على جهة
التشريف

[illegible] والسلوبه ليتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
قوله [illegible] الاساس الخفي [illegible] الا باعتبار الحق
الذي يرووا التصرف يروا يعود على الاساس المحسوس فلهذا
لهم اي من اجلهم ما تصرف لهم يعود على الناس الكامل
عمل المقصود من العالم والخطاب الالهي فيما عملت ايدينا
واضافة الخلق الى الايدي الالهية وهي الاسماء الالهية والنون
من ايدينا انعاما منهم لعامة الخلق انعاما وذلك لتمام التسخير
الذي شرف به ادم عليه السلام في اضافة خلقه الى يديه
انعاما وهو من انعامه عليهم لعامة الخلق فملكها ثم ملك
الله خلافة الانسان الحيوان والله يمكنها عنه بنفسه بنفسه
غدا فلما من انعام الله عليه بذلك فتصرف في المخلوقات
الانسان الحيوان بحكم التبعية وتصرف الانسان الكامل
فيها بحكم التمليك الالهي فتصرفه فيها بالله وبمال الله
الذي آتاه كما قال تعالى امرا هو المالك وانفقوا من
مال الله الذي آتاكم وكل مخلوق في العالم فمضاف خلقه الى
يد الاهية لانه قال مما عملت ايدينا بجمع فكل يد انما في العالم
فهي يده يملك وتصرف فالحمد لله الا له الخالق

125

[illegible]
٢ [illegible] وما
حق لهذا الا انه خلق ادم عليه السلام وهو الانسان الكامل
يعني ان التثنية برزخ بين الجمع والافراد ملزمي اول الجمع
والتثنية تعادل الطرفين بذاتها فلها درجة الكمال لان
المفرد لا يتصل الجمع الا بها والجمع لا يشكل المفرد الا
بها فبالانسان الكامل ظهر كمال الصورة فهو قلب
لجسم العالم الذي هو عبارة عن كل ما سوى الله وهو البيت
المعمور للحق لما وسعه كما قال تعالى في الحديث المروي ما وسعني
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وكانت مرتبة
الانسان الكامل من حيث هو قلب بين الله والعالم وسماه
قلبا لتقلبه في كل صورة كل يوم هو في شان وتصريفه
واتساعه في التقلب والتصريف ولذلك كانت له هذه
السعة الالهية لانه وصف نفسه تعالى بانه كل يوم في شان
واليوم هنا الزمن الفرد في كل شيء فهو في شؤون وليست
التصريفات والتقلبات كلها في العالم سوى هذه الشؤون
التي لكونه اول ما برد نص عن الله ولا عن رسوله في مخلوق انه
اعلى حق

سوى لاعتبار خاصية فيظهر [illegible] ووقع [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك [illegible] تعالى عن ابي ذر وكان [illegible]
ورد الخبر في اهل الجنة ان الملك ياتي اليهم فيقول لهم بعد
ان يستاذن في الدخول عليهم فاذا دخل ناولهم كتابا من عند الله
بعد ان يسلم عليهم من الله فاذا في الكتاب لكل انسان يخاطب به
من الحي القيوم الذي لا يموت الى الحي القيوم الذي لا يموت
اما بعد فاني اقول للشي كن فيكون وقد جعلتك تقول للشي كن
فيكون فقال صلى الله عليه وسلم فلا يقول احد من اهل الجنة لشي
كن الا ويكون فجا بشي وهو من النكرات فعم وغاية الطبيعة
تكوين الاجسام وما تحمله مما لا تخلو عنه وتطلبه بالطبع ولا
شك ان الاجسام بعض العالم فليس لها العموم وغاية
النفس تكوين الارواح الجزئية في النشات الطبيعية والارواح
جزء من العالم فلم يعم فما اعطى العموم الا الانسان الكامل
حامل السر الالهي وكل ما سوى الله جزء من كل الانسان فاعقل
ان كنت تعقل وانظر في كل ما سوى الله وما وصفه الحق به
وهو قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود
وما جعل لواحد منهم امرا في العالم ولا نهيا ولا خلافة ولا

[illegible] الانسان له [illegible] من [illegible] وان [illegible]
[illegible] وسببه وتكوينه [illegible]
جسما ولا جارحة ولا مخلوق غيره فان صح له الفنا في ذلك
فهو على بينة من ربه في حاله فانه يجده شاهدا منه اي من نفسه
وهو اذ ذاك فان امر او نهى او شرع في التكوين بوساطة
جارحة من جوارحه فلم يقع شيء من ذلك او وقع في شيء دون
شيء ولم يعم مع عموم ذلك بترك الواسطة فقد كمل ولا
يقدح في حاله ما لم يقع في الوجود عن امره بلا واسطة
فان الصورة الالهية بهذا ظهرت في الوجود فانه امر على
عباده على السنة رسله عليهم السلام وفي كتبه فمنهم من
اطاع ومنهم من عصى فان ارتفاع الوسائط لا يسع الا الطاعة خاصة
لا يصح ولا تتصور ابايه قال صلى الله عليه وسلم يد الله مع
الجماعة وهو قوله نافذة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه
حتى صار شيئا واحدا نفذت همته فيما يريد وهو ما اجمع عليه
اهل الله فالهمة [illegible] يد الله مع الجماعة فانه بالمجموع كمل
العالم والاعيان ليست الا هو انظر في قوله تعالى ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ثم قال ولا ادنى من ذلك وهو ما دون الثلاثة

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

لا ... وما فوق الثلاثة ... ولا ... من العدد الا ...
... ... وجود الى ... بحيث ... فرض ... سبحانه
ثان للواحد وان المعية لا تصح للواحد من نفسه لا بما تقتضي ...
واقلها اثنان وهو ثالث للاثنين ورابع للثلاثة وخامس للاربعة ...
ما بلغ واذا اضيفت المعية للمخلوق دون الحق فمعية الثاني ثاني
اثنين ومعية الثالث للاثنين ثالث ثلاثة ومعية الرابع للثلاثة
رابع اربعة بالغا ما بلغ لانه عين ما هو معه في المخلوقية فهو من
جنسه والحق ليس كذلك فليس كمثله شيء فليس ثالث ثلاثة
ولا خامس خمسة فافهم فقد تبين الحق من الخلق من وجه وقد
ظهر بصورته ايضا من وجه

واعلم ان الطبيعة ظل النفس الكلية الموصوفة بالقوتين
المعبر عنها بلسان الشرع باللوح المحفوظ فما لم تمتزج من ظل
النفس وتنتشر ... ممن الذي نزلت به عن العقل في درجة النورية
النور والاضاءة وما امتزج من ظل النفس سمي طبيعة وكان
امتداد هذا الظل على ذات الهيولى الكل فظهر من جوهر
الهيولى والطبيعة الجسم الكل بكماله ولهذا سموه بالطبيعة
السودا لهذه الظلمة الطبيعية وسموا النفس الزمردة

النورية

... نزلت به عن ... النور ... الجسم الكل ... الا
عالم الاجسام ... فكان ... الا ...
... الجسم لما استعد به توجهت عليه النفس وانارته ...
... في جميع اعضائه كلها فتلك ارواح عالم الاجسام العلوي
والسفلي من فلك وعنصر ثم استحال بعضها الى بعضه لتاثير حكم
الحركة الزمانية التي عينها الاسم الدهر في الامداد فظهرت للعين
صور المولدات الفلكية كالكواكب والعنصرية من معدن ونبات
وحيوان وصور عرشية واشكال عجيبة في عين وجودية فما
خرج شيء من العدم الا الصور والاعراض من تركيب وتحليل والجوهر
ثابت العين قابل لهذه الصور كلها دنيا واخرة واذا علمت
هذا وتقرر فاعلم ان قوله تعالى يدبر الامر يفصل الايات ان المعنى
المراد من ذلك التقدير والايجاد فالتدبير للتقدير والتفصيل
للايجاد من فصلت الشيء عن الشيء اذا قطعته منه وفصلت
بينه وبينه حتى تميز ... فكان الفصل عن تدبير فهو على صورته
وشكله وان كان عن غير تدبير فقد لا يكون على صورته وان اشبهه
في امر ما فانه يفارقه في امر اخر كالبياض والسواد يشتركان في
اللونية وان كانا ضدين وكاللون والحركة يشتركان في العرضية

والجنات ومن فيهما وما فيهما

وان [illegible] الشمس الى السما [illegible] علته
[illegible] ثلث [illegible] الناس [illegible]
كالاسكاف واشباهه من صانع وخياط وحداد واشباه ذلك يريد
ان يقطع من جلد نعلا مقدره على الجلد فاذا اخذ مقداره من
الجلد فطرح من الجلد اكثر الشعار وفضله منه والطلا ات
اوجدها الله على مثال الاشخاص ولما اراد فصلها منها فظهرت
اعيانها على صوره منزهي كله فهذه المعاني لنعلها فلما خلق الله
العالم دون الانسان اى دون مجموعه فخرج صورته على صوره
العالم كله فما في العالم جزالا وهو على صوره الانسان واريد
بالعالم كل ما سوى الله ففصله عن العالم بعد ما دبره وهو عين
الامر السري ثم انه تعالى جزاه جزوا معنويا على حضره الاسما
الالاهيه فظهرت فيه كظهور الصور في المراة للراى ثم فصله
عن حضره الاسما الالاهيه بعدما حطت فيه قواها فظهرتها
في روحه وباطنه فظاهر الانسان خلق وباطنه حق وما دا
هو الانسان الكامل رتبه خلق النسناس من الانسان الحيوان
منزا جملة الامر في خلق الانسان الكامل من غير تفصيل واما
تفصيل خلقه فاعلم ان الله لما خلق الاركان الاربعة دون

الظاهر وما عدا هذا من الانسان في
الحيوان [illegible] الانسان [illegible] الانسان الكامل

الذي [illegible] ارها على [illegible] الجسم
[illegible] ظهر اثرها فيما يليها من الاركان [illegible]
[illegible] اشتغاله فيما في الهوا من الرطوبة فكان ذلك
الاشتعال واللهب من النار والهوا وهو المارج اى المختلط
ومنه سمي المرج مرجا لانه يحوي على اخلاط من الازهار والنبات
ومنه وقع الناس في هرج اى قتل ومرج اى اختلاط فخلق الله
في تلك الشعلة الجان ثم اناضت الكواكب النيره باثر
الله واذنه فانه اوحى في كل سما امرها فطرحت شعاعها
على الاركان والاركان مطارح الشعاعات فظهرت الاركان
بالانوار واشرقت واضات فاثرت وولدت فيها المعدن والنبات
والحيوان ومن على الجمعه التي اثرت في نفسها لان الافلاك
اعني السماوات انما اوجدها الله عن الاركان ثم اثرت
في الاركان بحركاتها وطرح شعاعات كواكبها ما تولد فيها
من المولدات فبطا عنها زدت اليها فما اثر فيها سواها
وجعل ذلك من اشراط الساعه فانه من اشراطها ان تلد المراه
بعلها فولدت الاركان الفلك ثم نكحها الفلك فولدت ما ولم
يكن ابنها زوجها ولم يظهر في الاركان صوره للانسان الذي

منوا المطوب من يحوه لا لعلها بها اخذ التراب اليه الريح و خلطه بما اما
فصيره كما [illegible] ته تعلى لما طمو بعد الماء [illegible] ة الخمر
مما يسر عليه من الهواء الحار الذي يتخلل اجزا طينيته فتخمر وتغيرت
رائحته وكان حما مسنونا متغير الريح ومن اراد ان يرى صدق ذلك
ان كان في اسانه خلل فليحك ذراعه بذراعه حكا قويا حتى تحمر الحرارة
من جلد ذراعه ثم يستنشقه فيجده رائحة الحماة وهي اصله
الذي خلق الجسم منها قال الله تعلى خلق الانسان من صلصال كالفخار
ومن حما مسنون ولما ظهرت فخاره الانسان بطبخ ركن النار
اياها والتامت اجزاوه وقويت وصلبت قصد بها الماء الذي
الذي هو عنصر الحياة فاعطاها الماء من رطوبته والان بذلك
من صلابة الفخار ما لان فسرت فيه الحياة وامده الركن الهوائي
بما فيه من الرطوبة والحرارة ليقابل بحرارته برد الماء فامتزجا
فتوفرت الرطوبة عليه وادار جوهره طبيعته الى لحم ودم
وعضلات وعروق واعصاب وعظام وهذه كلها امزجة
مختلفة لاختلاف ادوار طبيعة العناصر واستعدادات اجزاء
هذه النشاة ولذلك اختلفت اعيان هذه النشاة الحيوانية
واختلفت اسماؤها لتتميز كل عين من غيره وجعل غذاء هذه

[illegible] النبات ونمو
[illegible] بقوله والله انبتكم
فان — من الارض نباتا ومخاطبة [illegible] لكل انسان انبتت انما هو
انبات فاضاف النبات الى الشيء الذي ينمو بقول فجعل غذاها
نشأته — منها اي مما انبته فتنبتون به اي تنمى اجسامكم وتزيد
فلما اكمل النشاه المسمى النباتية الحيوانية وظهر فيها
جميع قوى الحيوان واعطاه الفكر من قوة النفس العملية
واعطاه ذلك من قوة النفس العلمية من الاسم الالهي
المدبر فان الحيوان جميع ما يعمله من الصنائع وما يعلمه
ليس عن تدبير ولا روية بل هو مفطور على العلم بما يصدر
عنه لا يعرف من اين حصل له ذلك الالهام والالهام كالعناكب
والنحل والزنابير بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما استنبط
امرا من الامور الا عن فكر وروية وتدبير يعرف من اين صدر
هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من اين
صدر وبهذا القدر سمي انسانا لا غير ومن حاله [illegible]
فما جميع الناس الا الانسان الكامل وانه زاد على الانسان
الحيوان في الرتبة بصورته الاسماء الالهية [illegible]

[illegible] على العالم لا [illegible]
الا بالصورة الكاملة خليفة عن الله [illegible] كل
اسمائه في خليفة من ذلك فعرف انه هو خليفة ولذلك هم خلفاء
غير مستخلف واحد منهم لكمالة الانوار الالاهية [illegible]
تقابل الانسان الالهي وذلك انوار التجلي تسطع عليه من
كل جانب فيظهر له كمالات متعددة على قدر اعداد التجلي
فلكل تجل نور فيه يعطي كلا من صورة الانسان في الوجود
العنصري فيكون لك الكامل خليفة ينوب عنه الخلفاء
خاصة واما الانسان الحيوان فليس له اهلية جملة واحدة
وانما هو حكم سائر الحيوان الا انه يتميز عن غيره من
الحيوان بالفصل المقوم له كما يتميز الحيوان بعضه عن
بعض بالفصول المقومة لكل واحد من الحيوان وان الفرس
ما هو الحمار من حيث فصله المقوم له ولا البغل ولا الطائر
ولا السبع ولا الدودة فالانسان الحيوان من جملة الحشرات
فاذا جمع جميع الخليقة فاجتمعنا للمعاني وافترقنا للمعاني
ثم ان الله اعطاه حكم الخلافة واسم الخليفة وعلمنا فقال ان
[illegible] لحضور التكوين عنهما قال الا انني محل التكوين

الذي هو

[illegible]
[illegible] خليفة [illegible]
صورة وسماه بما اوجده له وانما فرقنا بين الانسان الحيوان [illegible]
الكامل الخليفة لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
الذي خلقك فسواك فعدلك فهذا كمال النشأة الانسانية
العنصرية الطبيعية ثم قال له في اي صورة ما شاء
ركبك ان شاء في صورة الكمال فيجعلك خليفة عنه في العالم
او في صورة الحيوان فتكون من جملة الحيوان بفصلك المقوم
لذاتك الذي لا يكون الا لمن ينطلق عليه اسم الانسان ولم يذكر
في عين نشأة الانسان فلا تسوية ولا تعديلا وان كان قد جاء
الذي خلق فسوى وقد يعني به خلق الانسان لان التسوية والتعديل
لا يكونان معا الا للانسان لانه سواه على صورة العالم
وعدله عليه ولم يكن ذلك لغيره من المخلوقين من العناصر
ثم قال بعد التسوية والتعديل [illegible] وهو نفس الا في
فظهر الانسان الكامل عن التسوية والتعديل ونفخ
الروح ومواطن وهو قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
خلقه من تراب ثم قال له كن فشبه الكامل وهو عيسى

عليه السلام بالكامل وهو [illegible] عليه السلام خلافته
[illegible] وجميع المعاني [illegible]
[illegible] تسمى الدائرة [illegible]
[illegible] الذكر وادخل بذلك لما ينبه عليه ونقص عن مرتبة
الكمال الذي اعطاه الله الخلفاء من الناس ولما قسم الله
الفلك الاطلس الذي هو فلك البروج وهو فوقه والسماء
ذات البروج على اثني عشر قسما واوحى الله تعالى في سماء
البروج امرها ولكل برج منها امر يتميز به عن غيره من البروج
وجعل الله لهذه البروج اثارا من امر الله الموحى به فيها فيما دون
هذه السماء من عالم التركيب والانسان من حيث جسميته
وطبيعته من عالم التركيب وهو زبدة مخض الطبيعة التي
ظهرت بحركة الافلاك فهو المخضة التي ليس في اللبن
الطف منها مثل هي روح اللبن اذا اخرج منه بقي العالم مثل
المخالة [illegible] لابد فانه يتميز عنه بالقوة وهو منه فان
الانسان ما خرج من العالم وان كان زبدة مخضة العالم اذ
لو انفصل عنه ما بقي العالم يساوي شيئا مثل اللبن اذا اخرج
عنه الزبد استحال وقل ثمنه وزال حبوه الذي كان المطلوب

[illegible]
[illegible]
[illegible] البروج [illegible]
[illegible] سماء هذه البروج جعل الله في نشأة هذا الانسان اثني
عشر قابلا يقبل هذه الاثار فيظهر الانسان الكامل بها وليس
ذلك للانسان الحيوان وان كان اثر في قبول هذه الاثار من سائر
الحيوان ولكنه ناقص بالنظر الى قبول الانسان الكامل فمن
الاثني عشر اصولها بالعالم من حيث علمه واصولها
بحضرة الاسماء الالهية وقد صح الكمال لهذه النفس وهذه
المجاورة على ثلاث مراتب منها مرتبة الاستطلاع وهي في
الانسان الحيوان بما هو محصل حقائق العالم وهي في الكامل
كذلك وبما اختص به من الاسماء الالهية حين انطلقت عليه
بحكم المطابقة للحروف التي في الاعيان ولكونه كذلك
ولانسي الصور من الكل من هو عنه [illegible] والمرتبة الثانية
من المجاورة مرتبة التنبيه الرابطة من الابوين وفي
الادوات التي بها يظهر عن الانسان ما يتكون عنه فيشترك
الانسان الحيوان مع الكامل في الادوات الصناعية التي
بها يوصل الى المصنوع بما يفعل بالاثر ويزيد الكامل

عليه بالكلية فانه قد آنه بصفته وبقي له بمنزلة الآلة والأدوية
اذا تجهد على الحادثة من اسماء الافتقار لك اسوة السابق

والدرجة الثالثة الاتصال بالحق ويعني عن نفسه بها في
الاتصال فيكون الحق حينئذ سمعه وبصره ومن المسمى علم
الذوق فانه لا يكون الحق سامعا من هذه الادوات حتى تحترق بوجوده
ويكون هو لا هي وعند ما ذلك وجدت الحق حسا في ذكر
الله بالله وكان هو ولم اكن انا ما حسست بالحق في لسان
وثانيه لذلك الحق تالا حسيا حيوانيا لحق حسي فاه بالصور
ولست ذاكر الله بالله في تلك الحالة ست ساعات او نحوها
ثم انبت الله في لساني فذكرته بالحضور معه لا به وما ذكر
جميع القوى لا يكون الحق شاما منها حتى يحق تلك القوة بوجوده
فيكون هو اي قوة كانت وهو قوله كنت سمعه وبصره
ولسانه ويده ومن لم يشاهد الحق في قواه وفي جسمه والا
فلا ذوق له واما ذلك توهم منه ومن معنى قوله في الحجب
الا هذه لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه فاي قوة اراد
الحق اتصالها من عبده حتى تحط له الامر العلم من طريق الذوق
برفع الحجاب الذي بين الاسرار من جهة تلك القوة

ويبين الحق فتحترق من الحس فيبقى بنفسه على تلك القوة
ان كان سمعا كان الحق سمعه في هذه الحال وان كان بصره
بصره وان كان لسانه فكذلك ولنا في هذا المعنى
الا ان ذكر الله بالله بحقوق

ويحكي بهذا فيه بكلي محقق
ات ورب الواردات طعمته

ويحكي علمه انه الحق يصرف
ولذلك قال الحق في الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره فجعل
كينونته سمع عبده منعوت بوصف خاص وهذا اعظم
اتصال يكون من الله بالعبد حيث نزل قوة من قواه
وتقوم بكينونته في العبد مقام ما ازال على ما يليق بجلاله
من غير تشبيه ولا تكييف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول
ولا بدلية والامر على ما قلناه وما شهدنا الا بما علمنا وما
كنا للغيب حافظين وسل القرية يعني الجماعة التي كنا فيها
يعني اهل الله المتحققين بهذه الطريقة من عباد الله الذين
ما سووا انوار الحضرات وداوموا عليها واقبلوا الى الله بها
والله يؤيدنا بالعصمة في الاعتقاد والقول والعمل انه ولي
الرحمة

[illegible]

[illegible]

ان المثلين اللغويين لا تلزم من وصف كل واحد منهما بالحياة
بصاحبه المماثل له الاشتراك في صفات النفس واللغوية
تادى بشبه ما امر ما يكون مثاله في ذلك الا فيكون للمثل
حكم مثله من حيث ما هو مثله فيه وقابل له وما ثم من
العبد الانساني الكامل ولا نحوه ليس كمثله شي الا
قبوله جميع الاسما الالاهية التي بها ربنا وبها صحت
خلافته وفضل على الملائكة والخليفة ان لم يظهر
فيمن هو خليفة عليه بأحكام من استخلفه وصورته في
التصرف فيه والا فما هو خليفة له فان الخليفة قد
استخلفه من استخلفه في ماله وجميع احواله كما اتخذه
وكيلا فهو فيما استخلفه الحق فيه من التصرف في
المستخلف عليه لا يتصرف الا بنظر وكيله فهو المستخلف
المستخلف فاستخلاف العبد ربه كما اتخذه وكيلا
خلافة مطلقة ووكالة مفوضة دونه واستخلاف
الرب عبده خلافة مقيدة بحسب ما تعطيه ذاته

[illegible]

[illegible]

[illegible]

به تعالى قد اقسم بكل معلوم من موجود ومعدوم فقال فلا
اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فاقسم بنفسه وبجميع المعلومات
فهل لنا ان نقسم بما اقسم الحق تعالى به او محجور علينا ذلك فلا
يكون اذ خلقنا فيما هو محجور علينا والمقسوم به قد يقسم (والمقسم)
بالامر مضافا ومفردا اما المفرد والله لا فعلن كذا والمضاف
مثل قول عائشة رضي الله عنها في قسمها ورب محمد ورب ابراهيم
ومثل المضاف في القران الله في الذكر القسم فعلى هذا
الامر يقسم الانسان الكامل بكل معلوم سواء ذكر الاسم او لم
يذكره وهو بعض تأويلات وجوه قسم الله بالاشيا في مثل
قوله تعالى والشمس والضحى والليل والتين ورب الشمس
ورب الضحى فما اقسم الا بنفسه فلا قسم الا بالله وما عدى
ذلك من الاقسام فهو ساقط فاسقط به من في المقسوم (المقسم)
عليه ولهذا قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو
الساقط معناه لا يؤاخذكم الله بالايمان التي اسقطه الكفارة
ما اذا حنثتم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكما

فكان الجمهور الغالب [illegible] الطهارة لا [illegible]
لحبث ولا غائب من العطا ان الطهارة [illegible] الا بمان المزخرفة
في القران انما في الحمد لله لا بغيره وجا بالاثمان بمعرفه
الاضافه والالف واللام وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
النهي عن الحمد بغير الله والخليفة ينبغي له ان يكون مع اراده
من استخلفه فيما استخلفه فيه فان الله يقول والله غالب
على امره والصوره قد يكون الامر في اللسان والشان وقوله
ان الله خلق ادم على صورته اي على امره وشانه فالله غالب
على امره اي على من اظهره بصورته اي بامره فان له حكم
العزل فيه مع بقا نشاته فبذلك دلك على انه ما اراد كالصوره
النشاه وانما اراد الامر والحكم فالعالم لا يعطل عن سنن
العلم بمراد الله في الاشيا وهذا الامر وحده على الاصحاب
من اثار الجوزا خاصه ومن برج هوائي فكان هو الامر وقول
صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عما بالمد والعمى
وهو السحاب الرقيق ما فوقه هوا وما تحته هوا فنفى عنه اذا
العما احاطة الهوا به وما تعرض لنفي الهوا والامر لله فليست
نسبة العما الله باولى من نسبة الهوا فنفى   الا داخلة الهوائية

بهذا العما [illegible] البهائم
[illegible] العطا والمواليد [illegible] سلطان
كادم بين الما والطين ولهذا كان حكم الهوا اعم من حكم
سائر الاركان لانه يتخلل كل شي وله في كل شي سلطان فيزلزل
الارض ويموج الما ويحركه ويوقد النار وبه حياه كل نفس متنفس
وله الاساج في الاشجار وهو الرياح اللواقح فهذا الاثر
الثاني من الاقسام الاثني عشره

واما الاثر الثالث

وهو ما يظهر في العالم مما يمكن ان يستغنى عنه وانما ظهر
مع الاستغنا عنه لتظهر مرتبة قوة الاسم ليلا يقال ما في
الوجود الا الله مع ظهور الممكنات والمخلوقين فيعلم ان
الله غني عن العالمين مع وجود العالمين والاستغنا عنه
معقول فما في العالم هذا الامر الذي يمكن ان يستغنى عنه
مع وجوده ليبان غني الحق عن العالم فما جعله الله في
العالم عبثا فاعطى وجوده مع الاستغنا عنه هذا العلم
وهو علم نافع وله نطق خاص يشبه نطق ما لا يستغنى عنه
مثل وجود الولد عن النكاح وهو يستغنى عنه دليلنا نكاح

اهل الجنة في الجنة ونكاح العقيم ... الاسنا للكلام ...

... الاثر الرابع

فقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فاتى به مرتين ولم يكتف بواحده واثبت بذلك انه ذكر على الانفراد ولم ينعته بشي وسكت المنا من الاسم وهو مفسر لقوله تعالى اذكروا الله كثيرا وهو تكرار هذا الاسم وقوله ولذكر الله اكبر ولم يذكر الا الاسم الله خاصه وهو ما سور من الله ان يبين للناس ما نزل اليهم فلولا ان قول الانسان الله الله له حفظ العالم الذي يكون فيه هذا الذكر لم يعرف بزواله زوال الممكن الكون الذي زال منه وهو الدنيا وهذا الاسم كان ذكرنا وذكر سمعنا الذي دلنا عليه وما في قوابلنا اذكارا اعظم من ما قبوله فلما قال الحق ولذكر الله اكبر ولم يذكر صوره ذكر اخر مع كثره الاذكار بالاسما الا الاسم فانتجه اهل الله ذكرا وجوه ما انتج لهم في قلوبهم انوار عظيما لم ينتجه غيره من الاذكار قال بعض العلما ان هذا ليس من هذا الذكر لا يعطي الفايدة عنوه فيه اذ كل هذا لا بد له من خبر فعال انه لا يلزم ذلك في اللفظ بل لا بد له من فايده وقد ظهرت في الزاهر ...

... ذكره هذه الكلمة ... ينتج له في الجنة ... لا ينتجه غيره ... خير كاهر في ... ايضا بفعل ومعلوم اذا ذكر اثرا ما ثم ذكر اثرنا وكرر على طريق الكمال انه يعطي من الفايده ما لا يعطيه من لسر له هذا الحكم ولا قصد به فهو اسرع والجح في طلب الامور فلا عبث في العالم جملة واحده

واما الاثر الخامس

وهو يشبه الرابع فيما انسه فينسج الحمل من الروح فيسم الاسد والقوس وغيره وان كان هذا ما هو غير هذا وينفرد كل واحد منهما بامر لا يكون لغيره من مماثله مع كونه على مثله فلهذا وقع التشبيه في الاثار كما وقع في الاطوار وهو كل ما وقع في العالم ويعطي يعني صحيحا عند ظهوره ولو سقطه من العالم لم يختل ذلك الامر الذي اعطى فيه هذا المعنى ولانه لا بد ان ينقص عن الامر الذي يعطيه وجوده وهذه تسمى عوارض الاعطيات التي لا يخل سقوطها وعن وقوعها تحقيقه ما عرفت منه وان كان لها معنى كوجود لذه الجماع من غير جماع فحصلت الفايده التي كان لها الجماع ولا كن

لحضورهما بالاسماع معنى [illegible] الى الاسماع لا انه يقع منهما
في الكلام [illegible] فهو وجود الطلب [illegible]
الاسماع ما يلزم ولهذا وجدنا الله ما يجوز العقل

واما الاثر السادس

فهو ما يتعلق بصاحب الهمة اذا اراد ان يكون عنه ما لا يقع في
العادة الا بالة فيفعله بهمته لا باله وفي وقت باله فان
الله قادر ان يكون ادم ابتداء من غير تخمير ولا توجه يدين
ولا تسوية ولا تعديل لنفخ روح بل يقول له كن فيكون ومع هذا
خمر طينته بيديه وسواه وعدله ثم نفخ فيه الروح وعلمه
الاسماء واوجد الاشياء على ترتيب كما انه لو شاء جعلنا نكتفي
في العلم به عن اسمائه ولا كن تسمى بكذا في كل لسان وصفه
في العالم فسمى بالله في العرب وبخداي في الفرس وبواق
في الحبش وفي كل لسان له اسماء مع العلم بوجوده وانظر
فائدة ذلك مع الاستغنا عما ظهر الا كشفا ومن هذا الباب
ما يظهر بصاحب الافعال مع انه يجوز ان يفعلها الله لا بايدينا
ولا كن ما وصل الى هذا الفعل في الشاهد الا بايدينا فاراد
تحريك الجسم من مكان الى مكان فعل فينا ارادة الانتقال
طلب

[illegible]

فقضينا بحركة يدينا اليه [illegible] انتقلنا او لا نقل
[illegible] الا بحركة [illegible] عن [illegible] الاختيارية كذلك
حركة المرتعش فانها اضطرارية والانسان لا يعمل بحكم الاختيار في
اختياره عند التسليم العقل ثم ما يتحقق انه لا يظهر حكمه
الا بالمحل فلا يظهر الا بالمحل فيحرق من ما يجوز ومن ما لا يجوز
فالتحرك محال وجوده الا في متحرك ومن هذا الباب نزوله
تعالى الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل مع كونه معنا
اينما كنا فهذا حكم نزول فيظهر بفعل ما يكون كما ذكر
المراد من غير هذا النزول لا كرامة الصفة الى قوله تعالى انه
غني عن العالمين كان نزولا ولا يدعو من رتبة الغنى لانه لا يقبل
هذا النزول الا بالنسبة الالهية تقتضيها ذاته فلم تكن الا
نزول وافهم فان الاضافات لها من الحكم الذاتي ما ليس
لغير المضاف والمعاني لا تتبدل والساير انما هو ظهور حكمه
في محكوم فهو من وجه يطلبه ذاته ومن وجه لا يطلبه ذاته تعالى
كالمالك يطلب المملوك والعالم يطلب المعلوم

واما الاثر السابع

فوجود الطرفية في الكون فان في اصل الكون ثم جعلناها

[illegible] المعنى الحق [illegible]
[illegible] لعال سول رسول الله صلى الله عليه
وسلم للسود ان الله فاشار الى السما وقالت في السما
قال تعالى والله بكل شي عليم وعليم فعيل ترد بمعنى الفاعل
وبمعنى المفعول كقتيل وجريح واما عليم فهو بمعنى عالم وبمعنى
معلوم وكلا الوجهين سائغ في هذه الاية اذا كانت البا
من قوله بكل بمعنى في فهو في كل شي معلوم وبكل شي
محيط اي له في كل شي احاطة بما هو لك المعلوم عليه
وليس ذلك الا لله او لمن اعلمه الله

واما الاثر الثامن

فقوله تعالى فسال به خبيرا اي اذا اردت ان تسال عن
حقيقة امر فسال عنه من له فيه ذوق ومن لا ذوق له في
الاشيا فلا تسأله وانه لا يخبرك الا بالاسم ما اسأل لك
عنه لا بحقيقته فلا تسال العبد عن الله فانه لا ذوق له
في الالوهة ولا خبرة له بها فما عنده منها الا الاسما خاصة
فسل الله عن الله وسل العبد عن العبودة فنسبة
العبودة للعبد نسبة الالوهة لله فاخبار الحق عن

[illegible] الا [illegible] الملك [illegible]
ولذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه [illegible]
[illegible] في نفسه [illegible]
الحق الله لو اشبهه او كان مثلا له لعرفه في نفسه وعلى مقداره
من ثم من يفتقر اليه ولا يمكن ان يشبهه فعرف ربه انه
ليس مثله وان كان الله قد امامه خلقه واوجده على الصورة
فتحاد ونزل وبطاع وبعصى فقد بينا معنى ذلك في
هذه الاثار من هذا الباب

واما الاثر التاسع

وهو قوله في خلق السماوات والارض انه ما خلقهما الا
بالحق اي ما خلقهما الا له تعالى جده وتبارك اسمه لانه قال
وان من شي الا يسبح بحمده فما خلق العالم الا له تعالى
ولذلك قال فيمن علم انه جعل في نشاته عزة وهما الجن
والانس ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليتذللوا
الي لما كان فيهما من العزة ودعوى الالوهة والاعجاب
بنفوسهم فمن لطف الله بهم ان نبههم على ما اراده في
خلقه اياهم فمن نبهه دار من الكثير الذي يسجد لله ومن

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

...كان من الكفار الذي حق عليه العذاب واما قوله

في هذه الاية وما خلف الجن والانس فيريد به الانسان

وحده من جهة ماله ظاهر وباطن فسمي من ظاهره

انس من انست الشي اذا ابصرته قال تعالى في موسى انه

انست نارا اي ابصرت والجن باطن الانسان فانه

مستور عنه فكانه قال وما خلقت ما ظهر من الانسان وما

بطن الا ليعبدني ظاهرا وباطنا فان المنافق يعبده ظاهرا

لا باطنا والمومن يعبده ظاهرا وباطنا والكافر المعطل لا

يعبده لا في الظاهر ولا في الباطن وبعض العصاة يعبده

باطنا لا ظاهرا وثم قسم خامس وما ذكرنا الجن الذين

خلقهم الله من نار من هذه الاية وتاولناها في الانس بالانسان

وحده من جهة ما ظهر منه وما استتر الا لقول الله لما ذكر

السجود انه ذكر جميع من يسجد له ممن في السماوات ومن في

الارض وقال في الناس وكثير من الناس فما عمهم ودخل

الشياطين في قوله من في الارض وذلك ان الشيطان

وهو البعيد عن الرحمة يقول للانسان اذا امره بالكفر فكفر

اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين فابان الله

وجعلناها

حيث

لنا عن معرفة النسبة التي ثبت ... وفي ذلك ...

الجزء في هذه الاية التي ... من الانسان ... على

... والله اعلم

واما الانوار العاشر

فهو ما ظهر في العالم من ابانة الرسل المترجمين عن الله

ما انزل الله على عباده من الفرقان والكتب فما اكتفى بنزول

الكتب الا حتى جعل الرسل تبين ما فيها لما في العبارة

من الاجمال وما يطلبه من التفصيل ولا تفصل العبارة الا

بالعبارة فنابت الرسل مناب الحق في التفصيل فيما لم

يفصله واجمله وهو قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم بعد

ما انزل الينا وهذه حقيقة سارية في العالم ولولاها

ما شرحت الكتب ولا ترجمت من لسان الى لسان ولا نزل

الرجال قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وهو ما انزل

خاصة واما ما فصله الرسول وابان عنه فهو تفصيل ما نزل

لا عين ما نزل ويقع البيان بعبارة خاصة ويفعل باي شي كان

واما الانوار الحادي عشر

والثاني عشر

فيه المرتبتان من المراتب الثلاثة التي ذكرناها في اول منزل
الاثار وهما مرتبة الاتصال بالحق ومرتبة السبب الرابط بين
الامرين وقد تقدم فلنذكر ما في هذا المنزل من العلوم ان شاء الله
من ذلك
علم السبب الموجب لبقاء المومن في النعيم في دار النعيم
وفيه علم اسباب الفوز والنجاة من الجهل
الذي هو شر الشرور
وفيه علم ما يستحقه المواطن من الامور التي تكون بها السعادة
للانسان وقد تكون في موطن اخر ولا يعطي سعادة
وفيه علم كل ما ثبت عينه هل يسقط حكمه او لا يسقط
الا حكم بعض ما ثبت عينه او لا يسقط له حكم على الاطلاق
بل يسقط عنه حكم خاص لا كل حكم فهل يشتغل بما سقط
حكمه او لا يشتغل به كلغو اليمين فان الكفارة سقطت عنه
مع الحنث
وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا اضيف الفعل الى المخلوق
بوجه شرعي يوجب ذلك او كرم خلق عقلي
وفيه علم الملا والخلا

وفيه علم نقل ما يقتضي وترك ما يشتغل [illegible]
وفيه علم الحروف المعروفة بالاشباه وهل لها حد داخل في المحدود
فلا يكون تعديا اذا دخل تحت صورة في قوله والفرق بين
قوله وايديكم الى المرافق وقوله اتموا الصيام الى الليل وسوا
حد وسواه بكلمة معينة يقتضي في الواحد خروج الحد من المحدود
وفي الاخر دخول الحد في المحدود وتبنى مسائل على معرفتها بالحرية
نفسه ما هو فان للحد حدا ولا يتسلسل
وفيه علم العهود والامانات ومعنى الامانات وما في
العهود والعقود التي امرنا بها والعهد الالهي هل له حكم
عهد المخلوق ام لا
وفيه علم الفصل بين المال الموروث والمكتسب ولماذا
المال الذي يقع اللذة الذي لصاحبه وهو علم ذوق ويختلف
باختلاف المزاج فانه ثم من يميل على الكسل فمال الميراث
عنده الذ لانه لا تعمل له فيه ومنهم اهل الفتوح ومن الناس
من هو مجبول في نفسه على الرياسة فيلتذ بالمال المكتسب
ما لا يلتذ بالمال الموروث لما له فيه من التعمل لاظهار قدرته
فيه بجهة كسبه

ومنه علم توقف المسببات على اسبابها هل هو توقف
ذاتي ام اختياري من الله [illegible]
ومنه علم الاسباب [illegible] من دال الى دال فيل تنتج الاعيان
تلك الاحوال فتستحيل من عين الى عين ام العين واحدة
والاستحالة تقع في الاحوال والمذاهب في ذلك مختلفة
متباينة المحققين منها
ومنه علم هل الصانع لصنعته مثل حكمه لصنعته او لغير
المصنوع فان الصنعة للصانع فتكون مستفادة له كصنعة
المباني وغير ذلك مما لا يحصل الا بالتعلم ومن تكون
الصنعة ما لفطرة لا بالتفكر كصنعة الحيوانات كالنحل
والعناكب ولذا بالجعل ومن تكون ذاته كاضافة الصنعة
الى الله وما معنى قوله مع هذا يدبر الامر نفصل الايات فنسب
التدبير اليه
ومنه علم حكمة ما ثبت من الامور في الكون وما لا يثبت
وضرب مثل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فيما جاء به بالمطر
والسماع فمن نفعه الله بما جاء به ومن لم ينفعه
ومنه علم وجود الاعلى من الادنى واما في المعاني كوجود علمنا

بالله من وجود علمنا بانفسنا
ومنه علم [illegible] والامر الحكم [illegible]
ومنه علم معرفة الشيء بما يكون منه لا به وفي هذا الباب
تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له او كان منه بسبب
او بنقيضه
ومنه علم التوحيد المطلوب من العالم ما هو
ومنه علم الفضائل هل تقع المسرة فيها مثل فضائل الانفس
او هي بحكم العرف والوضع
ومنه علم ما يتميز به كل شيء على التفصيل والاختلاف فما
كل واق من شيء يكون واقيا من شيء اخر وما الامر الجامع لكل
وقاية
ومنه علم ما هو وجود الاشكال مع الاشغال الاول من الاشكال
ومنه علم من ادعى الجهل علما مثل
المجرد في نفسه القطع به او يكون بنفسه تزلزل في ذلك
حتى اذا حققوا النظر في نفسه وجد العلم من ما يوافق العلم
من ذلك وشيئا لا يوافقه وليس ذلك الا في الجهل خاصة
واما في الظن والشك فليس حكمهما حكم الحكم وان الظان

ومنه علم [illegible] بين الناس [illegible] الاشيا

[illegible]
وعلى [illegible] الناد [illegible] بعلم [illegible] فلا يعلم الجاهل الجاهلية
من علم [illegible] او وصفه
[illegible]
وفيه علم ذكر الناس مثل هو عناية او اقامة حجة او في موضع
عناية وفي موضع اقامة حجة فالنظر الى ذلك مخصص
وفيه علم ما ينسب الى العالم بالشيء مما لا يستحقه علمه
به ومع ذلك ينسبه الى نفسه فالترجي من العالم بوقوع
ما يترجاه او عدم وقوعه فما يتعلق الرجاء مع العلم
وفيه علم حكمة مزيات الاحسن ومن لا يقطع بثمرته هل ذلك
راجع الى علمه بتجنّل من احسن الله بمرتبة الاحسان او راجع الى
نفسه بكونه لا يعلم انه وفى من الاحسان فيه
وفيه علم حكم استمرار العذاب والضر على المضرور من اصحاب
الالام هل ذلك على حكم العقوبة ام لا
وفيه علم من استعمل الامر في غير ما وضع له اول يستعمله
الا فيما وضع له اذ الدال له وجوه كثيرة متضادة فما خرج
عن حكم ما هو له فالمرض له وجه الى الصبر وله وجه
الى الضجر
وفيه علم تذكر الناسي مثل ينفعه تذكره ام لا

وفيه علم الصادق ويسمى كاذبا
[illegible]
[illegible]
وفي موضع [illegible]
وفيه علم ما يسقط من الاعتراف مما لا يسقط فان للمواطن
حكما في الاعتراف وللاحوال فيه حكما ايضا فان من الناس
من يعترف فالحكم يبقى عليه ومن الناس من
يزول عنه
وفيه علم شرف الخطاب ووجود الالتذاذ به
وفيه علم حكمة وجود الشك في العالم بعد
وفيه علم نجاة المستغفر اخطأ ام اصاب مع توفيته ما اتاه
الله من ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب ـــــــ [illegible]
والسبعون وثلاث مائة في معرفة منزل
سجود القلب والوجه والكل والجزء
وهو منزل السجودين والسجد نش
تمام سهل سجود القلب ليس له
في غير سهل من الاكوان احكام

... في القلب [illegible] ساجد بسجدته [illegible]
[illegible] الوجه رفع [illegible] اعلام
بانه [illegible]

وقبلة القلب اسماؤه واعلام

يبدي حقيقته تابيد سجدته

وما له في علوم الخلق اقدام

هذا المنزل يسمى منزل التمكين والى ما يؤول اليه امر كل ما سوى الله
ويسمى ايضا منزل العصمة

اعلم ان الله تعالى لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل منه غيبا وشهادة لنفس العالم فما غاب من العالم عن العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو شهادة وكله لله شهادة وظاهر فجعل القلب من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين للوجه جهة يسجد لها سماها بيته وقبلته ان يستقبلها بوجهه اذا صلى وجعل استقبالها عبادة وجعل افضل افعال الصلاة السجود وافضل اقوالها ذكر الله بالقرآن وعين للقلب نفسه سبحانه فلا يقصد غيره وامره ان يسجد له فان سجد عن كشف لم يرفع راسه ابدا من سجدته دنيا

واخرة ومن سجد عن غير كشف رفع راسه [illegible] المؤمن لا عنه ما الغفلة عن الله ويستغفر الله في الاحيان ومن لم يرفع راسه في سجوده قلبه فهو الذي لا تزال تشهد الحق عيناه في كل شيء فلا يرى شيئا الا ويرى الله قبله لذلك الشيء ومن هذه حاله ان يكن الصديق ولا يتخيل في العالم انه لم يكن ساجدا ثم سجد بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذاتي وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فعلمه وبعض العالم لم يكشف له عن سجوده فجهله فتخيل انه يرفع ويسجد ويتصرف كيف يشاء

واعلم ان السجود الظاهر لما كان نقلة من حال قيام او ركوع او قعود الى التطاطي ووضع وجهه على الارض سمي ذلك التطاطؤ سجودا علمنا انه طرا على الساجد حالة لم يكن عليها في الظاهر المدرك لابصارنا فطلبنا من الله الوقوف على منتقل هذا المنتقل من حال الى حال فمن الناس من جعل ذلك وامثاله نسبتا وهو الذي اعطاه الكشف الا في العلم بالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فالحركة عبارة عن كون الجسم او الجوهر فرد في ثاني زمان في حيز او في مكان فيه كان في الزمان الاخر في حيز اخر او في مكان اخر فقبل قدر

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الضدين من جهة ثالثة والافتراق عبارة عن جوهرين اجتمعا
حصلا في حيزين غير متجاورين بينهما حيز ليس فيه احدهما فليس
الا شيئين هذا وقد وقع بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا
وبقي من المسالة من معنى المتحرك هل المتحرك او امر اخر فمن
الناس من قال المتحرك معنى الحركة قامت بالجسم فاوجبت
له التحرك والاشتغال واحد لعوا في الحركة التي اوجبت
التحرك للجسم هل تعلقت بها مشيئة العبد فتسمى اختيارية
اي حركة اختيار او لم تتعلق بها مشيئة المتحرك فتسمى اضطرارية
كحركة المرتعش ومن اجله اذا اثبت ان ثم حركة ضرورية كان عن
بعضهم ولم يتعلقوا في ان هذه الاكوان اعراضا سواء كانت
نسبا او معاني قائمة بالمحال الموصوفة بها فانا لا نشك
انه قد عرض لنا حال لم تكن عليه ومن المحال ان يكون واحد
من ذلك الا عرضا اثبتها او اثبتنا الذاتي لنا قبولنا ○
وانما لعوا [illegible] او حركة الحركة او السكون اذ ليس ان

ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] المرتعش ومن [illegible]
[illegible] ولم يستثن فيحتمل في النسبة الاختيار [illegible]
الله خلق العبد مشيئة شابها حكم هذه النسبة
وتلك المشيئة الحادثة عن مشيئة الله يقول الله عز
وجل وما تشاءون الا ان يشاء الله فاثبت سبحانه المشيئة
له ولنا وجعل مشيئتنا موقوفة على مشيئته هذا في
الحركة الاختيارية واما في الاضطرارية فالامر
عندنا واحد فالسبب الاول مشيئة الحق والسبب الثاني
المشيئة التي وجدت عن مشيئة الحق عند ارادتها الصفة
اعطاها الكسب واشار بها من ذلك صاحب الكون
وهو قوله وما تشاءون الا ان يشاء الله والله هو المشيئ
بالكشف وان وجد العبد في نفسه ارادة لذلك فالحق
عن ارادته لا غيره كما انه اذا احبه كان سمعه وبصره
ويده وجميع قواه فحكم المشيئة التي يجدها في نفسه
ليست سوى الحق فاذا شاء الله كان ما شاءه فهو عين

صوابه الشائي

شاء

[illegible] هو على الشيء لا [illegible] لحركة لا ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اثرها ومع هذا نقول ان زيدا حرك يده كذلك [illegible]
ان زيدا حرك يده والمحرك انما هو الله تعالى
واعلم انه ليس في العالم سكون البتة وانما هو متقلب
ابدا دائما من حال الى حال دنيا واخرة ظاهرا وباطنا الا ان
ثم حركة خفية وحركة مشهودة فالاحوال ترد وتذهب
على الاعيان القابلة لها والحركات تعطي في العالم
اثارا مختلفة ولولاها لما تناهت المدد ولا وجد حكم
للعدد ولا جرت الاشياء الى اجل مسمى ولا كان انتقال
من دار الى دار واصل وجود هذه الاحوال النعوت
الالهية من نزول الحق الى السماء الدنيا كل ليلة واستوائه
على عرش محدث وكونه ولا عرش في عما وهذا الذي
اوجب ان يكون الحق سمع العبد وبصره وعين مشيئته
فيه يسمع ويبصر ويتحرك ويشاء فسبحان من خفي في
ظهوره وظهر في خفائه ووصف نفسه بما يقال فيه

[illegible] من الرابع والعشر[illegible]

١٦٦

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن حزناه بامره وكنزنا بنا
[illegible] كل وقت يريك الحق حكمته
في كل وقت ولا تخليه عن حكم
فانظر الى فرج في الفلك من فرج
من الحدا وعن الالواح عن قلم
جاءت بها رسل الارواح نازلة
على سرائرنا من حضرة الكلم
بكل علم خفي عز مطلبه
على العقول التي لم تحظ بالقدم
فقمت حبا واجلالا لمنزلها
امشي على الراس سعيا لا على القدم
ولما لم يكن الاكوان سوى هذه الاربعة الاحوال فمعنى الكلام
في الساكن اذا سكن فيمن واذا تحرك والى من اذا اجتمع
فيمن واذا افترق فعن من

وما ثم الا الله [illegible] وما ثم الا عينه
[illegible]
[illegible]
فسبحان الله [illegible] في [illegible] ولا غيره [illegible]
هو لا فيصور بصورة العبد وكان له حكم ما خلق فيه
كما سخر في الليل والنهار ومن المحال ان يجوز الامر خلاف
هذا فيه تلبيس وعليه اسس بنيانه وثبت

فان شهدت سواه فهو صورته
وان تكثرت الابيات والصور
ليست بغير سوى من كان منزلها
لكنها سور تعنو لها سور

فما في الكون حركة معقوله الا الله دائم سكون مشهود

فانظر الى الصور كيف تختفي
وليس شيء سواه يشهد

فاعجب لحركة في عين سكون وان الخلا قد امتلا فالعالم
ما تحرك في خلائه والحركة لا تجوز الا في خلا فهذه
حركة الاجسام والخلا ملآن فلا يقبل الزيادة فانه

في الله
[illegible] ابن [illegible] شكر الله [illegible] ان [illegible] توبوا
[illegible] ودعوا الذين [illegible] فرحهم [illegible]
[illegible] ربهم بيته ثم دخلوه فيها فعلت ثم رجعوا الى
رحمته وليس الا الله ولا رجوع اليه الا به اذ هو الصاحب
في السفر فان رجع رجعنا فان الرجوع لا يكون الا لمن له
الحكم ولا حكم الا الله ثم تاب عليهم ليتوبوا

فهذا صور ما قلنا فلا تعول على [illegible]
فكونا فيهما شيء فان الحق ذا لك ضد

واذا تحرك الله فهو العادي فمن تزحزح منه من استه
الفصل فتجبرك ثم هداك الى ربك الرجعى واما قولنا
اذا اجتمع فيمن دالله في عين كون تولاه الله وهو قوله
لعبده هل واليت في وليا فانه عندي ولي فمن والى وليا
في الله فقد والى الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه
ورد في الخبر ان الله يقول يا عبدي مرضت فلم تعدني
فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول
يا عبدي اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما
انك لو عدته لوجدتني عنده فان المريض لا يزال ذاكرا

لثبة فحكم الصد ابو لعنفه او لنفو الحق هو الانقطا الذي
حسن ولي الحق وا لحق حصل عليه وانه احرمه
والله وا العزاحتج بالله دان دمه انت ولدا ما علم لك
الله ايضا سعك واذا اوليت وليا والله معه نفرا جتمع
الله والله بجمعه سر الله ونعبه فحصل لك اجر ما استحقه
منزه الجمعيه مرات الله بروبته وليه وان كان في الولاية اكبر
منك فالله عنده اعظم واكبر مما هو عندك فان الله عنده
اولداته على قدر معرفتهم به ما هم فيه مطالبه وحجة فيه
اعظمهم علما به واذا لم تحصل لك هو لايه ولي الله بنسبة
الله الى ذلك الولي الحاصل حتى تعرف من نسبته سبحانه
الحق ونسبته تعالى الى ذلك الولي فما والله جملة واحدة
فتكلم الحق على لسان ذلك الولي فما اسمع لعبدك علما
لم يكن عندك او تزجرك وتسمع انت منه ان كنت وليا
سمعه ولاينك فتسمع الحق اذ هو سمعك ما يتكلم به
الحق على لسان ذلك الولي فيكون الامر محدث لنفسه
بنفسه فيكون المحدث عين السامع ومن ادون ذلك كل
احد من نفسه ولا يعرف ما هو الا من سعد الامر على نفسه
ماهو عليه

ويظهر لهذا ... او ... الخبر ... شاهده
في ... ان ... فان ... لبس
... ان يفارق السامع ... الاسما الا ... مع
... في العلم والله باب عظيم لا يضيق عن شي
ولو علمت الذي اقول
لم تك غير الذي يقول
ما انت مثل انت عيني
فلا قؤول ولا مقول
تحيرت في الذي عنينا
فما اتينا به العقول
فالحق اذا اعتبر ما يشاهده صاحب الكشف ربما
يعثر على الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح والظهور
لذي عينين
فالحال يلعب بالعقول وبالنهى
فتلاعب الاسما بالاكوان
فالعداوة والمعاداة من هذا ظهرت في الكون فالعالم
المشاهد لا يتغير عليه الحال في عينه بقيام الاضداد
به

فانه حق كله فان فهمت ما اشرنا اليه علمت كيف تولى
وكيف تعاينت بمن تعادى ومن تعادى ومن توالى ومن
يتولى ولمن من الوجود منك واستقرت اياك ولمتى
عليك بد من عرف نفسه عرف ربه فلم ينسب شيئا الا
الله والله غني عن العالمين
واعلم ان الله لما نسب الالوهة للهوى وجعله مقابلا له
فقال لنبيه عليه السلام داود فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى وقال افرايت من اتخذ الهه هواه وليس الهوى
سوى ارادة العبد اذا خالفت الميزان المشروع الذي وضع
الله له في الدنيا وهو نصر رسوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله
فقد علمت بمن حكم من حكم بهواه ولهذا قال واضله الله على
علم اي حيرة فان العلم بالله اوجب له الحيرة في الله اذ
لا حاكم الا الله

فعن زلزلت الارض زلزالها
الا وقال لنا ما لها
ولو تحدثت اخبارها ركبنا
الى ربها حين اوحى لها

وقال الناس ما لها ما لها خ

وحدثت الارض اخبارها
... لما اوحى ... لها ...
علم بشاهد هذا المشهد لم يشهد ... الا ...
وفاته علم كبير بفوت هذا الشهود
واعلم ان الامر لما كان محصورا في اربع حضرات الاول والاخر
والظاهر والباطن وقامت نشاة العالم على التربيع لم
يكن في قرب الله تعالى صاحب تمكين الامر مشاهدا التربيع
في نفسه وافعاله وامام الفرائض وفي الاقامة الاولية لي
وامام النوافل وفي الاقامة الاخرى في ظاهره وفي باطنه
فان حكم ذلك في الظاهر وفي الباطن فعم حكم الله نشاته
فاذا اشهدها ذوقا من نفسه علم ما يحتمله هذا الامر
فله في ظاهره ست جهات والستة لها الكمال فانها اول
عدد كامل فان سدسها اذا اضفته الى ثلثها ونصفها كان
كالكل والقلب له ستة وجوه لكل جهة وجه من القلب
متوجه بتلك الجهة بتلك الصفة يرد الحق اذا تجلى له
في الاسم الظاهر فان عم التجلي الجهات كلها من كونه كل
شيء محيطا عم القلب بوجوهه ما يرد له من الحق في كل

[illegible] من حيث الكلمة لا هنا [illegible] العبد [illegible]
[illegible] الصالح كنت انت [illegible]
الضمير [illegible] المضمر [illegible] الظاهر [illegible]
وكونه مضمرا في حال ظهوره فيقول في الحوانه الظاهر في حال
بطونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان كلمة انت
ضمير مخاطب وليس سوى عينك وانت مشهود بالخطاب
فانت المضمر الظاهر بخلاف الاسم فاسماء المضمرات اعظم
قوة واسكن في العلم بالله من الاسماء وحكي عن بعض العارفين
ورايته منقولا عن ابي يزيد البسطامي انه قال في بعض مشاهده
مع الحق في حال من الاحوال أنا بك انا بك اي كما ينطلق
على الاسم المضمر بحقيقته كذلك ينطلق عليك مثل الاسم ماهو
الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه من
قوة المضمرات ولما وقع في الكون التشبيه والاشتراك
في الصور بحيث ان يغيب احد الشخصين ويحضر الاخر
فيتخيل الناظر ان الحاضر عين الغائب وضع
الله في العالم الاشارات في الاخبارات والضمائر لارتفاع
هذا اللبس والغلط بين ما هو ومن من يظهر بصورته

هو الكلام [illegible] الصورة
ولا يخفى [illegible]
الحق ومن يظهر في الصورة [illegible] من حيث عينك
ومن هو على صورتك الرد عليهم فناب انت في هذا الموضع
مناب العين المقصوده ولنا جزء في هذه الاسماء المضمرة سميناه
كتاب الهو وهو جزء حسن بالغنا فيه في هذه الاسماء المضمرة
ومن تقبل كل صورة غريبة وحريته لتمكنها وعلو مقامها والعالم
وان تكثر فهو راجع الى عين واحده

وكل من في الوجود حق
وكل من في الشهود خلق
فانظر الى ذاته تجلت
في عين حق بحوبه خلق
فالعبد محو والحق محق
فليس حق فلا محق

فيا ولي لا تعطل زمانك في النظر في الحركات وتحقيقها فان
الوقت عزيز وانظر الى ما ننتجه وا عثر عليه بما تعطيك
من حقيقته فانك ان كنت نافذ البصيرة عرفت من عين

التنبيه عن الحدود والمنزه فان الحوله حصها البدي الحدي
من هنا خبر الاول التنبيه كما هو سائر عنه عن شيانها
ما عم عليها منزه يتصدى لطيها وليس التنبيه للجهل الى
نفسه اسعالا الا وذكر السبيل ليعرف ما هو عن الاسعال النفس
الله في نازلة ما مثل قوله ينزل ربنا الى السما الدنيا في الثلث
الثاني من الليل ثم ذكر النتيجة فقال فيقول هل من تائب هل من
داع هل من مستغفر وقال مثل هذا كثير اليرى عباده من تعب
الفكر والا عتبار وان المقصود من الحركات ما ينتج لا عينها
وذا حاصل ما المبتدا لولا الخبر لما كان له فائدة ولكان عبثا الاتيان
به ومن هنا يعرف قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقوله وما
خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا ومن هنا يقع التنبيه على
معرفة الحكمة التي اوجد الله لها العالم وان اسمه الحق يتعلق بحق
وقوله انه غني عن العالمين ان معناه غني عن وجوده لا عن ثبوته
فان العالم في حال ثبوته يقع به الاكتفا والاستغنا عن وجوده
لانه وفى الالوهة حقها بامكانه ولولا طلب الممكنات وافتقارها
الى ذوق الحالات واراد ان تذوق حال الوجود كما ذاقت حال
العدم فسالت بلسان ثبوتها واجب الوجود ان يوجدها عينا نها

يجوز العلم لما ذوقها ما وجدها الحال الا له هو الغني بحقيقة
وتوحيدها او عن الحكون وحده حاصل الذاتية والنسبة لطي ثبوته
بل هنا ما ترك النعليه كونها دينها ما شي رحم من عدم
الى الوجود فتلك المقصود من العلم بالله فلهذا علمنا
ان غناه سبحانه عن العالم عين غناه عن وجود العالم ومنه
مسئلة غريبة لا اتصاف الممكن بالعدم في الازل وكون الازل
لا يعقل الترجيح وكيف قبله عدم الممكن مع ازليته وذلك انه
من حيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه القبول للحكمين
فما يفرض له حال عدم الا ويفرض له حال وجود فما كان له
الحكم في حال الفرض فهو مرجح ما الترجيح ينسحب على
الممكن لا في حال عدمه وانه معروف بعدم مرجح والترجيح
من المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد لذلك
والقصد حركة معنوية تظهر حكمها في كل واحد بحسب ما
تعطيه حقيقته فان كان محسوسا فرغ حيزا وشغل حيزا وان
كان معقولا ازال معنى واثبت معنى ونقل من حال الى حال
وفي هذا القدر من العلوم علوم شتى
منها

فاصد ؟

علم الدعا المقيد والدعا المطلق وما يسوغ ان يقال لكل من عو
وبه ... الله ...
ومنها علم الحركات واسبابها ونتايجها ...
ومنها علم منزلة من تكلم فيما لا يعلم ويتخيل انه يعلم هل ما
تكلم به علم في نفس الامر ليس يعلم ام يحتمل ان يكون
لا علم الا كن لا يعلم منزا التكلم وهل لهم مثل هذا في
العالم وهو خلق لله لتمييز المراتب فيعلم به مرتبة الجهل
من العلم والجاهل من العالم او ماثم الا علم ٥
ومنها علم تعيين من جعل الله الحيرة في العالم على بريه
وهل الحيرة تعطي سعادة على الاطلاق او شقاوة او فيها
تفصيل منها ما يعطي سعاده ومنها ما يعطي شقاوه وهل
المخبر عنه هل كونه متحيرا فيه اسم مفعول للزائد ام يمكن
ان لا يتحير فيه وعلم سبب الاحتراق الذي يجده صاحب
الحيرة في باطنه في حال حيرته وهل اذا علم الحاير ان الذي
يحير فيه لا يمكن العلم به الا التحير فيه مزول عنه الم
الاحتراق ٥
ومنها علم نصب الادلة كيف دنها الله للعقلا اصحاب
النظر والاستبصار ٥
ومنها علم غريب وهو هل يمكن ان يسرعلى العامل ... لوكم زمان
لا يشعرون عليه ... ٥
ومنها علم الزينة الالاهية هل تحجب عن الله او تدل على الله
وصفة من تحجبه وصفة من يكون له دلالة على خالقه ٥
ومنها علم كون الله ما او جد واحدا
قط ولا يصح وانما او جد اثنين فصاعدا من غير تقدم في
الوجود ولا تاخر ٥
ومنها علم كون الحق لا تثبت له احدية الا في الوهية
واما في وجوده فلا بد من معقولين فصاعدا فاجعل ذلك ما
شيت اما نسبا او صفات فعلها لا تعقل احدية ٥
ومنها علم تعلق الاسما الالاهية بالكاينات ٥
ومنها علم سعي الاخرة الى الدنيا ومن الدنيا ومالنا ذلك
الحركة المنسوبة اليها
ومنها علم معقول الدنيا والاخرة ما هو ٥
ومنها علم جهل من اعرض عن الله وانما تولوا فثم وجه
الله فكيف يشقى من اصل على وجه الله وان لم يقصد

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

الافعال [illegible] وهو في نفس الامر معول عليه [illegible]
معتصرة [illegible] متى ينطلق عليها لا نسلم الافعال [illegible]
[illegible] وذلك ان افعال الانسان وحيا [illegible]
[illegible] في قوم مريدة صفة اعراض عن الله

ومنها علم غريب وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج منه للاصل الذي يعضده وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه بدا الامر كله فاليه يعود ومن ذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم فاحمدوا لا يخرج عنه الا ما تحمد رجوعه اليك

ومنها علم من يكون مع الله على اثر قدم ما يصنع ولا يكون ذلك الا في حضرة التكليف اذ لا اثر الا فيه ما يحث على علم هذا

ومنها علم الربح والخسران وما يقع منه الربح والخسران وهل هو موطن للانسان يكون فيه لا يكون دنيا ولا اخرة واعني بالاخرة الدار الاخرة الرحات الشرايع بها عن الله

ومنها علم ما انغمس بالحال في الدنيا [illegible] انغمس بالدار في الاخرة فهي الاخرة منزلان جنة وجهنم وفي الدنيا منزلتان

[illegible] الجولية [illegible] اهل الانسان [illegible]
لا [illegible] طلب [illegible]
له [illegible] والاخرة [illegible]

ومنها علم ما يقول الله حال من تردد الاخرة الامم فالاهم

ومنه علم الامور العوارض ما لمدا من الاثر في العالم

ومنها علم هل ان الارزاق وقول بعض الصالحين وقد شكا اليه شخص كثرة العائلة فقال له ادخل الى بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فاخرجه فقال كلهم رزقهم على الله فقال له فما تنكر كثرتهم او قلتهم

ومنها علم الفصل بالشهود والكشف في الحكم ومنه علم الفرق بين الارادة والمشية والهمة والعزم والقصد والنية

ومنه علم ما للتائب من صفات من اسباب هل يقوم به كلها او ما يطلبه من استنابه فيه

ومنها علم مراتب العقول وما ذا ينسب السواليه من الحسن من الحسن

ومنها علم بيان الطرق الموصلة الى الله على الله بطريق السنة

له

في الاسلام [illegible] من [illegible] واحد [illegible]

ومنها علم ما به [illegible] من الاشتغال بالطبيعيات [illegible]

ومنها علم [illegible] الاحوال [illegible]

الى جانب الحق وما يحمد من ذلك وما يذم

ومنها علم ادامة نشاة ما يشبه الحوال نفسه مما لا يقوم الا على

ادب عباده

ومنها علم الحور والحور للائم والهائم والخاضع والنازل

ومنها علم الاعلام بتكرار العصال الحق

في الامور التي دعا الحق عباده اليها من العبادات

ومنها علم السبل الغريبة والبعيدة والسالكين فيها واكتساب

الاثار في اذان السلوك فيها وعليها مشروعا وغير مشروع لان

نقيضه العقل السليم والنظر الصحيح ونعت الحق الالاهية

في ذلك من غير تولد وما صح من ذلك وما لا يصح

ومنها علم الحمد لله على الاية الغريبة المناسبة من الانسان

ومنها علم ما لكل موجود من المنافع في

العالم

ومنها علم الموانع في العالم وما منعت عقلا وشرعا

ومنها علم ظهور المعروف في صور الموجود [illegible] الوجود

[illegible] لا انه

ومنها علم [illegible] الحال [illegible]

ومنها علم ما لا ينتفع به الا بعد زواله ما ينتفع به منه

ومنها علم احوال السائلين وما يلزم كل سائل من الجواب

ومنها علم ما يقبل الحق من اعمال عباده

مما لا يقبل مع كونه ليس بمحرم ولا مذموم

ومنها علم الفرق بين العظمة الالاهية والكبريا

ومنها علم الاحسان ومعرفة ما هيته

ومنها علم صفة من يسوف الحق عنه في صرف ما يسوؤه مع وجود

ما يسوؤه

ومنها علم المعاوضة بالمثل

ومنها علم عواقب الاسما الحسنى

ومنها علم العمارة والخراب وحكمها في الدنيا والاخرة

ومنها علم الرجوع عن الحق بما يوثر

في الراجع

ومنها علم تعبير الواحد بالكثير كما قال بعضهم

أما ومنها علم الله [illegible]
ومنها علم [illegible]
ومنها علم [illegible]
ومنها علم السبب المبقي للشاذ على شكله مع التمكن من النظر
المخرج عن السكون بفعل
ومنها علم الغروس الأثمار والعلل وسائر العالم والنوم من
الغرائب
ومنها علم تتبع الحق من أغراض عباده الذين تتبعوا مراضيه حذرا وخوفا
ومنها علم ما حير الناس مع التمكن من استعجال
ارتياحه لا من يراه العالم مع الحاجة إليه
ومنها علم صفة من يطلبه العفو الإلهي
ومنها علم ما ينبغي أن يكشف من العلوم وما ينبغي أن يستر منها
ومنها علم تداخل عالم الغيب في الشهادة
وعالم الشهادة في الغيب
ومنها علم الاستدراج والمكر
ومنها علم كل علم عاينه العامل فظهر عاينته ما العلة في ذلك
ومنها علم كون السماء ذا الحبك لا ذا الكرة المجوفة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومنها علم ما يؤثر العلم به في نفس العالم [illegible]
ومنها علم استحالة خلق العالم أعيان الجواهر
ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من
العالم ومن كل جنس
ومنها علم الآباء والأبناء في المعاد وغير المعاد
ومنها علم التعلق بالأسباب وترك التعلق بها
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
انتهى السفر الرابع والعشرون بانتهاء الباب
يتلوه الباب الثالث والستون وثلاث مائة
في معرفة منزل إحالة العارف من لم يعرفه على من
هو دونه ليعلمه ما ليس في وسعه أن يعلمه وتنزيه
البارئ عن الطرب والفرح

عورضت بالأصل [illegible]

أوقاف [illegible]
١٧٧٢

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

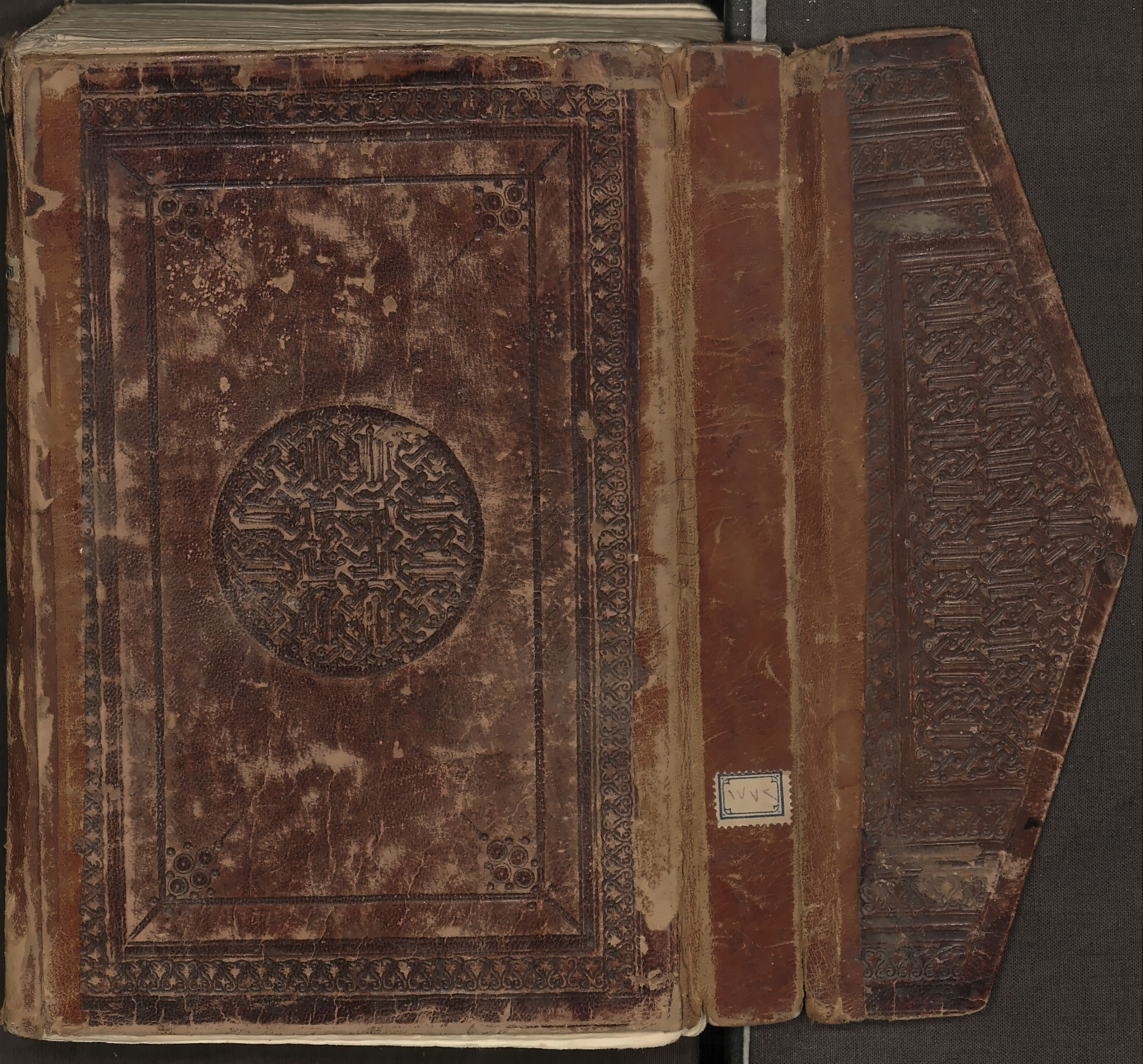
١٧٨٢